

الله مآلمة

السنة الثالثة عشر - العدد السادس والثلاثون - رمضان ١٤٣٩ هـ

مجلة ثقافية إعلامية فصلية تصدرها مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا



ولي العهد يفتح آفاقاً جديدة
للعلاقات السعودية خارجياً

الشفافية تغلف اجتماع مجلس الإدارة
بمطوي ومطوفات المؤسسة

خادم الحرمين من "قمة القدس" بالظهران:

فلسطين.. قضيتنا الأولى.. ونرفض التدخلات الإيرانية



تتشرف مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا
بتقديم خالص التهاني وأصدق التبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه -

كل عام وانتم بخير



وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز
مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة
رئيس لجنة الحج المركزية
وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز
نائب أمير منطقة مكة المكرمة
وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى معالي
د. محمد صالح بن طاهر بنتن
وزير الحج والعمرة

وإلى الشعب السعودي النبيل والأمم العربية والإسلامية
وذلك بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك..

وكل عام ووطننا الغالي بألف خير

رئيس ونائباً وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا
ورؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ومطوفو ومطوفات المؤسسة
وكافة منسوبيها



عهد التحول والإنجازات

تشهد بلادنا الغالية في هذا العهد الزاهر الميمون، عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين ملك العزم والحزم، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، ومهندس الإبداع والتغيير والتطوير، سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظهم الله ورعاهم - تحولا استراتيجيا وصناعيا أذهل العالم بأسره، حيث تتوالى الإنجازات الحضارية النوعية، وتُدشن المشروعات العملاقة في مختلف المناطق والمحافظات.

ومن ذلك ت دشين سيدي خادم الحرمين الشريفين - أمد الله في عمره - لأكبر مشروع ترفيهي في العالم (القدية) في العاصمة الرياض، مساء يوم السبت ١٢/٨/١٤٢٩هـ.

وغير خاف على أحد أن هذه المشاريع الجبارة تأتي في إطار رؤية المملكة (٢٠٣٠) في التحول من دولة تعتمد في إيراداتها على تصدير البترول، إلى دولة صناعية متطورة تعتمد - بعد الله تعالى - على عقول وإبداعات وإنجازات أبنائها وبناتها، الذين تسلحوا بالعلم والإيمان ليصلوا بوطنهم تحت توجيهات قيادتهم الرشيدة - أعزها الله - إلى مصاف الدول المتقدمة في مختلف المجالات.

وفيما يتعلق بخدمة ضيوف الرحمن تولى دولتنا الرشيدة هذا المجال كل عنايتها واهتمامها، وتبذل في سبيله جميع إمكانياتها المادية والبشرية من خلال تكوين منظومة من المنشآت الحضارية والخدمات المتميزة، مع حرصها الشديد على إضافة عناصر خدمية جديدة عليها بصورة مستمرة، ومن ذلك انطلاق قطار الحرمين في هذا العام، والذي يعد إضافة حضارية في نقل الحجاج والزوار والمعتمرين بين مدن الحج (مكة المكرمة - المدينة المنورة - جدة).

وفي هذا السياق شارفت جميع الأجهزة المعنية بشؤون الحج والحجاج على الانتهاء من كافة الاستعدادات لاستقبال الحجاج الكرام، وفي مقدمتها وزارة الحج والعمرة التي أنهت برنامج استقبال معظم رؤساء وفود شؤون حجاج الدول العربية والإسلامية ودول الأقليات، وتم فيها مناقشة ترتيبات وتنظيمات حجاجهم القادمين لأداء فريضة الحج في هذا العام ١٤٢٩هـ. ونحن في مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا، ندرك تماماً الأمانة العظيمة، والمسؤوليات الكبيرة المناطة بنا، بوصفنا جزءاً من منظومة الحج، لذلك نحرص دوماً على بذل أقصى الجهود وغاية التوسع من أجل ترجمة توجيهات وتطلعات قيادتنا الرشيدة، وكذلك طموحات ورؤى صاحب المعالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن على أرض الواقع، من خلال تقديم أفضل وأرقى الخدمات للحجاج الكرام، منذ وصولهم إلى البقاع المقدسة وحتى مغادرتهم إلى بلادهم، بعد أدائهم لمناسكهم بكل يسر وسهولة واطمئنان.

لذلك شرعت المؤسسة منذ بداية العام الهجري ١٤٢٩هـ في التخطيط والإعداد العلمي المتقن لكافة الخدمات التي نتشرف بتقديمها لضيوف الرحمن.

وبفضل من الله تعالى ثم بما نحظى به من رعاية كريمة واهتمام بالغ من قيادتنا الرشيدة، وما نجده من دعم ومؤازرة من صاحب المعالي وزير الحج والعمرة ورجال الوزارة، أكملت المؤسسة جاهزيتها واستعداداتها لموسم الحج حيث انتهت من سلسلة اللقاءات والاجتماعات التي تعقدها مع مسؤولي مكاتب شؤون الحجاج التابعين للمؤسسة سنوياً وتوقيع عقود الخدمات معهم، وأتمت تشكيل مكاتبها الميدانية ولجانها الموسمية، كما أعدت خططها التشغيلية والتي تمت مناقشتها من قبل الوزارة تمهيداً لاعتمادها والعمل بها لتنفيذ فعاليات موسم الحج.

كما شهدت جنبات المؤسسة خلال الشهور الثلاثة الماضية عملاً متواصلًا وحراكاً كبيراً تمثل في عقد لقاءات مكثفة مع الرؤساء والشركاء المتضامنين وأعضاء مكاتب الخدمة الميدانية، وكافة مسؤولي اللجان المركزية بالمؤسسة، بحضور ومشاركة عدد من مسؤولي الوزارة وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة، من أجل تعزيز النجاحات والإنجازات التي تحققت في موسم الحج الماضي ١٤٢٨هـ، والعمل على تطويرها والارتقاء بها من خلال إدخال المزيد من التطوير والتحديث في أنظمة العمل، ورفع كفاءة العاملين، وكذلك دراسة الملاحظات والسلبيات المرصودة وتحليل مسبباتها والعمل على تلافيتها في موسم حج هذا العام. حفظ الله بلادنا الحبيبة، وقيادتنا الرشيدة، من حقد الحاقدين وحسد الحاسدين، وأدام علينا الأمن والأمان والرخاء والاستقرار، ووفقنا للقيام بخدمة ورعاية ضيوفه الكرام، على الوجه الذي يرضيه عنا، إنه سميع مجيب.



بقلم: د. رأفت إسماعيل بدر

رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا

المحتويات



خادم الحرمين
الشريفين يضع
حجر أساس
"القديرة" .. أكبر
مشروع ترفيهي
عالمي

10

مهرجانات وفعاليات
ترفيهية متنوعة
بأنحاء المملكة
لمواكبة الربيع
والصيف

20



أمير مكة يرعى حفل
افتتاح مشروع تأهيل
بئر زمزم والمنطقة
المحيطة بها

24

د. بنتن: ندوة
الحج الكبرى ترسخ
ثقافة التسامح
وتعزز السلم
العالمي

27



الأهلام

المشرف العام

د. رأفت بن إسماعيل بدر
رئيس مجلس الإدارة

نائب المشرف العام

م. زكي بن عمر حريري
نائب رئيس مجلس الإدارة

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد خضر عريف
أ. محمد أحمد الحساني
د. عدنان عبدالبديع اليافي

- المقالات والبحوث المنشورة بهذه
المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ترتيب المقالات داخل العدد يخضع
لاعتبارات فنية.
- هذه المجلة تحمل في العديد من
صفحاتها آيات قرآنية كريمة وأسماء
الله الحسنى.. فضلاً عن أحاديث
نبوية شريفة.. الرجاء المحافظة
عليها.

موقع المجلة على الإنترنت

<http://al-ahellamagazine.com>



رئيس التحرير
د. علي هلال العميري

مدير التحرير
طارق عبد الحميد

المكتب الرئيس للتحرير
مكة المكرمة

مراسلات التحرير
باسم رئيس التحرير
فاكس: ٠١٢٥٦٥١٥٦٢
البريد الإلكتروني لجهاز التحرير:
alahella@mhsae.com

مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا
مكة المكرمة - الرصيفة ص.ب ٢٠٩
هاتف: ٥٢٤٤٤٤٤ فاكس: ٥٢٢٢٢٢٢
موقع المؤسسة على الإنترنت
www.hujjaj-southasia.com

الإخراج والتنفيذ الفني:
أحمد عساف

امتياز التحرير والنشر



ص.ب: ٨٠٠٤ جدة ٢١٤٨٢ المملكة العربية السعودية
ت/ ٦٦٥٦٦٦٩ - فاكس/ ٦٦٥٤٧١٩

الرقم الدولي المعياري
ردمد: ٢٧٩٩ - ١٦٥٨

مجلس إدارة
المؤسسة يلتقي
رؤساء مكاتب
الخدمة ومسؤولي
لجان الطوارئ
والسلامة والتفويج

36



مؤسسة جنوب آسيا
توقع العقد الموحد
لخدمات حجاج
المؤسسة

40



خطابات الشكر
تشيد بمؤسسة
"جنوب آسيا"
ودورها في خدمة
ضيوف الرحمن

48



مطوفات مؤسسة
"جنوب آسيا"
يروين رحلتهم مع
الطواف

51





خادم الحرمين من "قمة القدس" بالظهران؛ فلسطين.. قضيتنا المركزية الأولى.. ونرفض التدخلات الإيرانية في شؤون العرب

الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧م، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الأوسط، والوقوف صفاً واحداً ضد كافة المحاولات الرامية لتصفية قضية فلسطين وتهويد القدس الشريف ودعم صمود أهله بكافة الوسائل الممكنة.

- تحصين أمتنا إزاء الخطر الداهم الذي يمثله الإرهاب والتطور العنيف لمجتمعاتنا وقيمنا والعمل على دعم وتطوير الاستراتيجيات والأليات العربية في مجال مكافحة الإرهاب وصيانة الأمن القومي العربي بكافة الوسائل الأمنية

اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وأصحاب الجلالة والفضامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية أعمال القمة العربية في دورتها التاسعة والعشرين يوم ١٥ أبريل ٢٠١٨م، وذلك بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في الظهران.

الظهران - "الرسالة"

ما يلي:

- وخلال الجلسة الختامية للمؤتمر - بحضور ١٦ ملكاً ورئيساً في أكبر تجمع على مستوى الزعماء منذ قمة "أنشاص" بمصر عام ١٩٤٦م- تم تلاوة وثيقة الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة، والتي تضمنت التزام قادة الدول العربية بالعمل على
- الاستمرار في تقديم الدعم والتأييد العربي اللازم لنصرة القضية الفلسطينية قضية أمتنا المركزية وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود



القمة العربية الـ ٢٩ تدعو لمواجهة الإرهاب .. والحفاظ على "الدولة الوطنية"

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

- اليقظة إزاء الأفكار المحدقة بأممنا جراء الأطماع والتهديدات الإقليمية التي تحتل وتستبيح أراضي الدول العربية وتستهدف عواصمها وثغورها ونسيج مجتمعاتها وهويتها الوطنية ومصادر حياة شعوبها والعمل على التصدي بحزم للتهديدات والتدخلات الإقليمية في الشؤون العربية.
- دعوة دول الجوار الاقليمي العربي مجدداً إلى الالتزام بمبادئ حسن الجوار وإلى احترام سيادة الدول العربية واستقرارها

من قبل الأطراف الإقليمية والوكلاء والأحزاب والمليشيات التابعة لهم داخل الدول العربية وتجديد الدعوة للأطراف الإقليمية إلى الامتناع عن تزويد تلك المليشيات بالسلاح والعتاد والأموال

- وسلامتها الإقليمية.
- بذل كافة الجهود من أجل المحافظة على الدولة الوطنية العربية وصون سيادتها ووحدتها وسلامتها الإقليمية والتصدي لمحاولات تفويض سلطتها



القمة المقبلة

بعد ذلك، ألقى الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي كلمة أعلن فيها عن ترحيب بلاده باستضافة أعمال القمة العربية الثلاثين، وتعهد فخامته بالعمل على إنجاح القمة المقبلة لتعزيز التضامن العربي المشترك والدفاع عن قضايا الأمة العربية.

ومن جانبه، أعلن معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن تلقي القمة ثلاث رسائل من رؤساء: جمهورية روسيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية فرنسا.. عبروا فيها عن تمنياتهم بنجاح أعمال القمة العربية التاسعة والعشرين، مؤكدين استعداد دولهم للمزيد من التعاون والتنسيق مع الدول العربية بما يضمن الأمن والاستقرار بالمنطقة.

مبادرة سعودية للتعامل مع التحديات التي يواجهها الأمن القومي العربي

الوثيقة بالتنسيق مع الدول الأعضاء من خلال الاستراتيجيات والآليات المعمول بها في الإطار العربي للعمل المشترك بما في ذلك لجنة مبادرة السلام العربية، آليات التكامل الاقتصادي العربي الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، اللجنة الوزارية الرباعية المعنية لمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية، واللَّهُ ولي التوفيق.

لتهديد أمن الدول العربية واستقرارها.

- الالتزام بتعزيز التضامن العربي والتأكيد على حق أي دولة عربية في الحفاظ على أمنها واستقرارها والدفاع عن نفسها وتقديم الدعم الممكن لها وفقاً للمادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة وفي إطار الشرعية الدولية والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بالمصالح العليا للأمة العربية.
- العمل على تسريع وتيرة آليات العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتنفيذ الاستراتيجيات العربية في تلك المجالات بما يفضي إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف ربوع الوطن العربي.
- تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمتابعة تنفيذ مضامين هذه

مشاهدات من القمة

• نشاط مكثف قام به صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على هامش القمة حيث التقى كلا من: الرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله.

• شهدت القمة غياب ٦ من القادة العرب، وأرسلوا من يمثل بلادهم نيابة عنهم، وهم قادة كل من: المغرب - الجزائر - سلطنة عمان - الإمارات - قطر، وكذلك سوريا المجددة عضويتها منذ نوفمبر ٢٠١١م.

• شارك عدد من القادة العرب المشاركين بالقمة في تمرين درع الخليج المشترك-١ تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهم: الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، ورئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي، ورئيس جمهورية الصومال محمد عبدالله محمد، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية محمد ولد عبدالعزيز، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي ورئيس الوزراء الباكستاني شاهد خاقان عباسي، ورئيس جمهورية مالي إبراهيم بوكريتا، ورئيس جمهورية بوركينا فاسو روك مارك كريستيان كابوري، ورئيس جمهورية تشاد "إدريس ديبي"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا فاتر مصطفى فوزي السراج.

• شارك في التغطية الإعلامية للقمة أكثر من ٦٠٠ صحفي وإعلامي منهم ٤٢٢ إعلامياً من خارج المملكة يمثلون أبرز وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العربية والإسلامية والعالمية.



الفلسطينيين "الأونروا".

وكذلك دعا خادم الحرمين المجتمع الدولي لتهيئة كافة السبل لوصول المساعدات إلى اليمن، وتابع "نجدد التأكيد على خطورة السلوك الإيراني في المنطقة"، داعياً إلى موقف أممي قوي ضد سلوك إيران في المنطقة.

وفيما يخص الأزمة الليبية، قال الملك سلمان إن "اتفاق الصخيرات" هو الطريق للحل في ليبيا ووحدة أراضيها، مشدداً على أن الأمن القومي العربي منظومة كاملة لا تقبل التجزئة. كما رحب خادم الحرمين بالتوافق العربي على قيام قمة ثقافية عربية.

ومن جانب آخر، أعلن خادم الحرمين عن تقديم المملكة مبادرة للتعامل مع التحديات التي يواجهها الأمن القومي العربي.

كلمة ضافية

وفي مستهل كلمته بالقمة، أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى وستظل كذلك، معرباً عن استنكاره لقرار الإدارة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس. وشدد - أيده الله - على ضرورة أن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين.

كما أطلق خادم الحرمين الشريفين خلال كلمته على القمة اسم "قمة القدس"، معلناً تبرع بلاده بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار للفلسطينيين، منها ١٥٠ مليون دولار ستخصص لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، و٥٠ مليوناً لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين



مدينة ترفيهية عالمية

خادم الحرمين يضع حجر أساس مشروع ترفيهي عالمي



رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله مساء يوم ٢٨ أبريل ٢٠١٨ حفل وضع حجر الأساس لمشروع "القديية"، الواجهة الترفيهية والرياضية والثقافية الجديدة في المملكة، التي سيتم إنشاؤها غرب العاصمة السعودية الرياض.

الرياض - "الرياض"

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل كان في استقباله -حفظه الله- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر ابن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف ابن عبدالعزيز وزير الداخلية. كما كان في استقبال الملك المنفى معالي الأمين العام للمجلس التأسيسي لمشروع القديية في صندوق الاستثمارات العامة الدكتور فهد بن عبدالله تونسي، ومحافظ ضرماء سلطان بن سعد السديري.

ثم عزف السلام الملكي. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

مستقبل مشرق

بعد ذلك ألقى الرئيس التنفيذي لمشروع القديية "مايكل رينينجر" كلمة أوضح فيها أن مشروع القديية يهدف إلى بناء مستقبل مشرق عبر مجموعة من الأنشطة الرياضية الترفيهية والعروض الثقافية ضمن مرافق ومنشآت جديدة متطورة، تلبى احتياجات الجميع، من

تحفيز الاقتصاد

وقال الرئيس التنفيذي لمشروع القديية: "من خلال العمل على توفير أنشطة وفعاليات تواكب توقعات ومخيلة زوارنا، سوف ينجح مشروع القديية في استعادة جزء مما ينفقه السعوديون سنويا على السياحة والأنشطة الترفيهية خارج المملكة، والذي يصل إلى نحو ٣٠ مليار دولار، والتي سيتم توظيفها في تحفيز الاقتصاد المحلي وتطوير عدد كبير من المشاريع الجديدة. كما ستثمر هذه الجهود في توفير فرص عمل للسعوديين في العديد من مجالات العمل المبتكرة، حيث نتوقع بحلول عام ٢٠٢٠، توفير ٥٧ ألف فرصة عمل جديدة للمواطنين السعوديين في هذا القطاع المتنامي".

وعد المشروع واحداً من الإنجازات النوعية العديدة التي ستحققها المملكة في السنوات المقبلة، وهو أحد ثلاثة مشاريع ضخمة لصندوق الاستثمارات العامة، بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق

المتنزهات الترفيهية إلى مدن الألعاب وميادين السباقات ورحلات السفاري، مشيراً إلى أن المشروع يقوم على خمس دعائم رئيسية، وهي: الحدائق ووجهات الجذب، والحركة والتنقل، والطبيعية والبيئة، والرياضة والصحة، والثقافة والفنون والتعليم.

ولفت "رينينجر" النظر إلى أن المشروع يمثل لبنة أساسية ضمن رؤية ٢٠٣٠، حيث سيسهم في إضفاء زخم جديد لنمو الصناعات الإبداعية في المملكة العربية السعودية، موضحاً أن ثلثي الشعب السعودي تقريباً هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً، كما يوجد أكثر من ٧ ملايين نسمة ضمن منطقة لا تبعد أكثر من ٤٠ كيلومتراً عن موقع المشروع، الأمر الذي يؤكد للمستثمرين الدوليين وجود سوق ضخمة غير مستغلة، وكشف أن مساحة المشروع تتجاوز ٢,٥ ضعف مساحة ديزني وورلد، أو ١٠٠ ضعف مساحة سنترال بارك، والتي سوف تستقبل نحو ١٧ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠، وتستقطب ١٢ مليون رحلة تسوق و٢ مليون زيارة لمرافق الضيافة المتنوعة.



الاستثمارات العامة، والتي من شأنها أن تعزز بشكل فعال القدية التنافسية للمملكة لجذب الاستثمارات العالمية، بما يفيد اقتصاد المملكة العربية السعودية.

وفي ختام كلمته أعرب الرئيس التنفيذي لمشروع القدية عن شكر الجميع لخدام الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد، على دعم هذه المبادرة الرائدة.

عرض مسرحي

ثم أديت أغنية من كلمات صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز وأداء الفنان عايض يوسف. ثم شاهد خدام الحرمين الشريفين والحضور عرضاً مسرحياً يحاكي التطور الذي تعيشه المملكة في ظل القيادة الرشيدة وتوجيهاتها السديدة للاستفادة من الإمكانيات الهائلة وتحقيقها بإذن الله الأهداف المطروحة التي تتضمنها رؤية ٢٠٣٠، بالإضافة إلى ما يتضمنه مشروع القدية من منتزهات ترفيهية وأنشطة رياضية ومشاهد طبيعية.

عقب ذلك، تفضل خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بوضع حجر الأساس لمشروع "القدية" حيث وضع الملك المفدى آخر قطعة من شعار المشروع.

بعدها، شاهد خدام الحرمين الشريفين والحضور عروضاً للألعاب النارية. بعد ذلك، عزف السلام الملكي، ثم غادر خدام الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

خيارات ترفيهية

يذكر أن مشروع القدية سيقام على مساحة ٢٣٤ كيلومتراً مربعاً، وهي مساحة أكبر من ديزني لاند الأميركية بثلاث مرات، وتضم جبالا وأودية وإطلالة على الصحراء قريبة من الطريق السريع، وتبعد ١٠ كيلومترات عن آخر محطات المترو، و٤٠ كيلومتراً من وسط العاصمة الرياض.

ويتضمن المشروع العديد من الخيارات الترفيهية والأنشطة الرياضية والثقافية الموزعة ضمن منشآت مصممة بشكل مبتكر تشمل مدن ألعاب، ومراكز ترفيهية، ومرافق رياضية قادرة على استضافة أبرز المسابقات

معلومات أساسية عن مشروع القدية



بالتبيعة، فضلاً عن توافر الفعاليات التاريخية والثقافية والعلمية، وسيحتوي المشروع كذلك على مراكز تجارية، ومطاعم، ومقاه، وفنادق، ومشاريع عقارية، وخدمات تلبية تطلعات جميع فئات المجتمع.

والألعاب العالمية، وأكاديميات التدريب، والمضامير الصحراوية والأسفلتية المخصصة لعشاق رياضات السيارات، والأنشطة الترفيهية المائية والتلجية، وأنشطة المغامرات في الهواء الطلق، وتجارب السفاري والاستمتاع



شملت خمس دول وحقت نجاحات باهرة ولي العهد يفتح آفاقاً جديدة للعلاقات السعودية خارجياً



بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وفي أولى جولاته الخارجية منذ توليه ولاية العهد في ٢١ يونيو ٢٠١٧م، قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ابن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بزيارات تاريخية لكل من: مصر، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، وإسبانيا على الترتيب تأكيداً على عمق علاقات الصداقة والتعاون مع هذه الدول.

الرسالة - خاص

وجاءت مصر كأولى المحطات التي اختارها سمو ولي العهد لبدء بها زيارته الخارجية للتأكيد على العلاقات الاستراتيجية الخاصة بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات، والشراكة الوطيدة في جهود مكافحة الإرهاب. وكان في استقبال - ووداع - سمو ولي العهد، فخامة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي كان قد وجه الدعوة رسمياً لسموه - حفظه الله - لزيارة مصر.

مباحثات موسعة

وخلال الزيارة التي امتدت ما بين (٤-٦) مارس الماضي، تم جلسات المباحثات الموسعة بين الجانبين استعراض العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين والسبل

الكفيلة بتطويرها، في مختلف المجالات، إلى جانب بحث عدد من الموضوعات على الساحتين العربية والإسلامية، وتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وجهود البلدين تجاهها، خاصة مناقشة الملفات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب، والتحديات التي تواجه الدول العربية في الفترة الحالية، وعدد من القضايا الإقليمية والدولية المشتركة، على رأسها تنسيق الجهود وتعزيز العمل العربي المشترك.

وقد شهد سمو ولي العهد والرئيس السيسي في القاهرة توقيع ثلاث اتفاقيات ومذكرة تفاهم استثمارية بين البلدين في عدد من المجالات، وهي: اتفاقية تعاون في مجال حماية البيئة والحد من التلوث بين وزارة البيئة المصرية، ووزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة - الاتفاق المعدل لاتفاق إنشاء صندوق سعودي مصري للاستثمار بين صندوق الاستثمارات العامة في المملكة، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية - مذكرة تفاهم بشأن تفعيل الصندوق السعودي المصري

للاستثمار بين صندوق الاستثمارات العامة بالمملكة، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر - برنامج تنفيذي للتعاون المشترك لتشجيع الاستثمار بين الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية، والهيئة العامة للاستثمار في المملكة.

لقاءات مميزة

وقد التقى سمو ولي العهد بالعديد من الشخصيات المصرية البارزة، ومنها: فضيلة شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، والبابا تواضروس الثاني بطريرك الأقباط، ود. علي عبدالعال رئيس مجلس النواب.

ومن جانب آخر، افتتح سموه والرئيس السيسي أعمال ترميم الجامع الأزهر عقب اكتمالها، والتي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات، وبدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز - رحمه الله -، وبرعاية



صفقات تجارية تدعم الرؤية الجديدة وتقود الدولة الحديثة

ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - .

في لندن

خلال الفترة ما بين (٦-٩) مارس، قام سمو ولي العهد بزيارة رسمية للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية حيث كان في استقباله بالعاصمة لندن وزير الخارجية البريطاني "بوريس جونسون"، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، والسفير البريطاني لدى المملكة "سايمون كوليز".

وفي ٧ مارس، استقبلت جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة، في قصر "باكجهام" بلندن سمو ولي العهد الذي نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - لجلالة الملكة، فيما حملته نقل تحياتها لخادم الحرمين الشريفين، كما تم تبادل الأحاديث الودية حول العلاقات التاريخية السعودية البريطانية، وروابط الصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين. وقد أقامت جلالة الملكة اليزابيث الثانية مأدبة غداء على شرف سمو ولي العهد بمناسبة زيارته الحالية للمملكة المتحدة.

وفي اليوم نفسه، استقبلت رئيسة وزراء بريطانيا "تيريزا ماي" الأمير محمد بن سلمان، وذلك بمقر رئاسة الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت في لندن، حيث عقدا لقاءً ثنائيًا عبر فيه سمو ولي العهد عن سعاده بتلبية الدعوة لزيارة الملكة المتحدة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتلا اللقاء الثنائي انعقاد الاجتماع الأول لمجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي البريطاني، الذي يرأسه سمو ولي العهد ودولة رئيسة وزراء بريطانيا حيث جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيز شراكتهم الاستراتيجية في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتعليمية

منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة بشأنها بما يعزز الأمن والاستقرار فيها.

لقاءات بالكونجرس

حفلت زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الأمريكية بزخم ملحوظ من الأنشطة واللقاءات المتنوعة لشخصيات سياسية، واقتصادية ومالية، وعلمية كبرى حيث تجول سموه في عدة ولايات . ففي ٢٠ مارس، عقد سمو ولي العهد في مقر الكونجرس بواشنطن اجتماعات ثنائية وموسعة مع قيادات وأعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب في مختلف اللجان، حيث التقى كلا من: رئيس مجلس النواب الأمريكي "بول راين"، وزعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ "ميتش ماكونيل"، ثم اجتمع سموه مع زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ "تشاك شومر". كما التقى سموه بكل من: زعيم الأغلبية بمجلس النواب "كيفن مكارثي"، ونائب زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ، ورؤساء لجان العلاقات الخارجية والأمن الداخلي في مجلس الشيوخ، وبرؤساء لجان الشؤون الخارجية والأمن الداخلي والاستخبارات في مجلس النواب، وكبار الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ولجنة الاستخبارات بمجلس النواب.

أما في ٢١ مارس، فقد اجتمع سمو ولي العهد بكبير المستشارين بمعوث الولايات المتحدة للشرق الأوسط "جيريد كوشنر"، ومساعد الرئيس الممثل الخاص للمفاوضات الدولية "جيسون جرين

والصحة والثقافة والدفاع والأمن، بالإضافة إلى الفرص التي تتيحها رؤية الملكة ٢٠٢٠، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة تجاهها لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بما فيها محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف.

بعد ذلك، وقع سمو ولي العهد ورئيسة وزراء بريطانيا على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتعليمي، وعلى مذكرة تعاون مشترك للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ومن ناحية أخرى، التقى سمو ولي العهد في لندن أيضا رئيس الأساقفة "جاستن ويلبي"، وتسلم سموه "مخطوطة القرآن ببرمنغهام" وهي واحدة من أقدم السجلات الباقية للقرآن الكريم، ومكتوبة بالخط الحجازي، وتحتوي على آيات من السور القرآنية. وجرى خلال اللقاء، التأكيد على أهمية دور مختلف الأديان والثقافات في تعزيز التسامح ونبذ العنف والتطرف والإرهاب وتحقيق الأمن والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

لقاء الوزيرين

وفي ٩ مارس، اجتمع الأمير محمد بن سلمان مع وزير الدفاع البريطاني "غافين وليامسون"، وذلك في القاعدة الجوية "نورث هولت"، وتلاه اجتماع آخر مع وزير الخارجية البريطاني "بوريس جونسون"، وتناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مستجدات الأحداث في

بلات" للنقاش حول خطط السلام المستقبلية بالمنطقة.

لقاء "ترمب"

وفي اليوم نفسه، التقى سمو ولي العهد بالرئيس الأمريكي "دونالد ترمب" في البيت الأبيض بواشنطن حيث نقل سموه تحيات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - إلى الرئيس الأمريكي، والذي طلب بدوره من سموه نقل تحياته إلى خادم الحرمين الشريفين.

وخلال اللقاء، جدد فخامة الرئيس "ترمب" وسمو ولي العهد التأكيد على التزامهما العميق بروابط الصداقة التاريخية والشراكة الإستراتيجية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. كما قاما باستعراض وتنمين التقدم الذي تحققت في تعزيز الشراكة الإستراتيجية السعودية - الأمريكية منذ عقد قمة الرياض التاريخية (مايو ٢٠١٧م) وتوقيع إعلان الرؤية الإستراتيجية المشتركة للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية من قبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - والرئيس الأمريكي.

وقد ناقش الجانبان الجهود المشتركة لإبرام صفقات تجارية إضافية بين البلدين الصديقين ستسهم في خلق المزيد من الوظائف فيهما وفي نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي للمملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠، كما ناقشا المستجدات في المنطقة والأمن الإقليمي وضرورة تمثيل النظام الإيراني وقوات حرسه الثوري المسؤولية عن زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، فضلاً عن مناقشة التهديد المتزايد الذي يمثله الحوثيون للمنطقة بمساعدة قوات الحرس الثوري الإيراني، وأكدوا على التزام البلدين الصديقين المشترك بمواجهة هذا التهديد. وناقش الجانبان الوضع الإنساني والخطوات الإضافية في هذا المجال، واتفقا على أنه في النهاية فإن الحل السياسي للأزمة ضروري لتحقيق احتياجات الشعب اليمني بناء على قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ والمبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل.

وقد جدد الرئيس الأمريكي وسمو ولي العهد التأكيد على الشراكة الأمريكية - السعودية في مواجهة التطرف والإرهاب، كما رحب الرئيس الأمريكي بالزيارة القادمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله



"مايك بنس"، مأدبة عشاء في العاصمة الأمريكية واشنطن يوم ٢٢ مارس تكريماً لسمو ولي العهد بمناسبة زيارته للولايات المتحدة الأمريكية.

أعقب ذلك، لقاء سموه في مقر إقامته بواشنطن بالمديرة العامة لصندوق النقد الدولي "كريستين لاجارد" حيث تم استعراض رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومبادراتها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية.

كذلك، التقى الأمير محمد بن سلمان عدداً من المسؤولين الأمريكيين السابقين منهم: "مادلين اولبرايت"، و"ستيف هادلي"، و"جيم جونز"، و"فريدريك كمب"، و"فرانسيس تاوسند". ثم اجتمع سمو ولي العهد مع رئيس البنك الدولي "جيم يونج كيم" حيث تمت مناقشة مبادرات المملكة في تنويع وتطوير اقتصادها، وسعيها إلى مزيد من التقدم والتطوير التقني وفق رؤية ٢٠٣٠م.

وفي ٢٤ مارس، أقيم حفل عشاء بمناسبة الاحتفاء بالشراكة السعودية - الأمريكية في مجال الأمن المشترك على مدى ٧٠ عاما الماضية، وذلك في قاعة "اندرمويلون" واستضافته سفارة المملكة العربية السعودية لدى واشنطن حيث وصف سمو ولي العهد خلال كلمته بالحفل العلاقة السعودية - الأمريكية بالمتينة والقوية.

في "بوسطن"

في ٢٥ مارس، زار سمو ولي العهد مركز "آي بي إم واتسون" للصحة في مدينة بوسطن الأمريكية حيث اطلع سموه على عرض مرئي عن

- للولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام. وفي يوم ٢١ مارس أيضاً، اجتمع الأمير محمد ابن سلمان في مقر إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن مع أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس النواب الأمريكي.

إلى ذلك، اجتمع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع يوم ٢٢ مارس مع وزير الدفاع الأمريكي "جيمس ماتيس" وذلك بمقر وزارة الدفاع الأمريكية "البنيتاجون" حيث جرى استعراض العلاقات السعودية - الأمريكية وأوجه التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين، وفرص تطويره، خاصة في الجانب الدفاعي والعسكري وما يتعلق بتعزيز القدرات الدفاعية وتعميق الشراكة الثنائية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط والعالم، وجهود البلدين المبذولة بشأنها بما فيها محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف.

بعد ذلك، التقى سمو ولي العهد بوزير التجارة الأمريكي "ويلبر روس"، ونائب وزير الخارجية "جون سوليفان"، والرئيس التنفيذي لفرقة التجارة الأمريكية "توم دونوهيو" حيث نوقشت خلال الاجتماعات أهمية تطوير الشراكة السعودية الأمريكية، وزيادة حجم التبادل التجاري، وتطوير شراكات جديدة تسهم في مزيد من نمو اقتصاديات البلدين.

مأدبة عشاء

ومن جانبه، أقام نائب الرئيس الأمريكي

مارس، فقد التقى سمو ولي العهد في مقر إقامته بنيويورك عدداً من القيادات الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما التقى سموه بعدها الرئيس التنفيذي لشركة فوتسي "مارك ميكيس" حيث جرى استعراض عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية المتعلقة بالأسواق المالية وانضمام السوق المالية السعودية لمؤشر فوتسي الذي يعكس ثقة المستثمرين في الإصلاحات الاقتصادية والمالية وفق رؤية المملكة ٢٠٢٠.

وفي ٢٩ مارس، التقى سموه بمقر إقامته بنيويورك كلا من: وزير الخارجية الأمريكي الأسبق "جون كيري"، والرئيس الأمريكي الأسبق "بيل كلينتون" على التوالي حيث جرى تبادل الأحاديث الودية. وفي اليوم نفسه، التقى سمو ولي العهد كلا من: الرئيس التنفيذي لبنك مورغان ستانلي "جيمس غورمان"، والرئيس التنفيذي لبنك جي بي مورغان "جيمس ديمون"، حيث تم خلال اللقاءين تبادل الآراء حول الخدمات التي يقدمها البنكان في المملكة وفرص التعاون، والشراكات الاستراتيجية.

أما في ٣٠ مارس، فقد التقى سمو ولي العهد بمقر إقامته في نيويورك مندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن حيث جرى بحث الأوضاع العامة في الشرق الأوسط، بما فيها تطورات الأزمة في اليمن، والانتهاكات الحوثية المدعومة من إيران.

بعدها، وفي سيائل، التقى سمو ولي العهد الرئيس المشارك لـ "مؤسسة بيل ومليندا جيتس" الخيرية ومؤسس مايكروسوفت "بيل جيتس" وذلك في منزله حيث جرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون في عدد من البرامج والمشروعات الترموية المشتركة. وفي ٢١ مارس، التقى سموه المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة أمازون "جيف بيزوس" حيث تم بحث مجالات التعاون والفرص الاستثمارية الواعدة في المملكة وفق رؤية ٢٠٢٠.

لوس أنجلوس

في ٢ أبريل، قام سمو ولي العهد بزيارة لـ "فيرجن فالانتيك"، وميناء موهافي للطيران والفضاء في كاليفورنيا حيث استقبله مؤسس مجموعة فيرجن رئيس مجلس إدارة فيرجن فالانتيك "ريتشارد برانسون"، والرؤساء التنفيذيون لعدد من الشركات التابعة للمجموعة حيث اطلع سموه على التقدم المحرز في فالانتيك



الأمريكية التي استثمر فيها صندوق "رؤية سوفت بنك".

وفي ٢٧ مارس، التقى الأمير محمد بن سلمان في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك بالأمين العام للأمم المتحدة "انطونيو غوتيرس" حيث جرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وما تقدمه المملكة لبرامج الأمم المتحدة المختلفة في إطار دعمها للمجهودات الإنسانية والتنمية ودورها في صون الأمن والسلم الدوليين بالشراكة مع الأمم المتحدة.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن تقديره لما تقوم به المملكة من مساهمات إنسانية في العالم، وتقدمه من أجل الشعب اليمني، ودعمها وتمويلها خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن، داعياً الدول للمساهمة في هذا الجهد الإنساني. وجدد "غوتيرس" خلال اللقاء إدانته لاستهداف مدن المملكة بالصواريخ الباليستية من قبل مليشيا الحوثي.

بعد ذلك شهد سمو ولي العهد والأمين العام التوقيع على البرنامج التنفيذي المشترك بين كل من المملكة العربية السعودية والأمم المتحدة ويمثلها: مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة لغرض: دعم وتمويل خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في اليمن للعام (٢٠١٨م). وتتضمن الاتفاقية تقديم مبلغ مليار دولار أمريكي من المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة منها ٩٢٠ مليون دولار لمنظمات الأمم المتحدة و٧٠ مليون دولار لتأهيل الموائئ والطرق لزيادة حجم المواد الإغاثية والواردات التجارية. أما في ٢٨

تطبيقات الذكاء الصناعي وتحسين أداء البحوث عن العقاقير باستخدام الذكاء الصناعي.

بعد ذلك توجه سموه إلى معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" حيث التقى رئيس المعهد "رافائيل ريف" الذي صرح سموه في جولة بالمعهد زار خلالها مختبر "البايو ميكاترونكس" الذي يعمل على استخدام التقنيات الحديثة في الأطراف الصناعية. كما شاهد سمو ولي العهد في معرض الابتكار المقام في المعهد نماذج من الابتكارات الصناعية الحديثة ومجموعة مختارة من منتجاتها التقنية لعدد من الجامعات والشركات السعودية، في إطار تعاونها البحثي والعلمي مع معهد "ماساتشوستس". واطلع سموه خلال الزيارة على منتجات كل من: جناح مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وجناح "سابك"، وجناح "أرامكو". كما جرى خلال الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات التقنية والبحثية.

ومن جانب آخر، زار سمو ولي العهد في بوسطن "جامعة هارفرد" حيث التقى عميد الجامعة "ألن غاربر" وأعضاء من هيئة التدريس، كما عقد سموه أيضاً اجتماعاً مع رؤساء الجامعات وكبرى الكليات والمعاهد في بوسطن.

الأمم المتحدة

وخلال زيارته لمدينة نيويورك، التقى سمو ولي العهد يوم ٢٦ مارس المدير التنفيذي لسوفت بنك "ماسا سان" حيث تم استعراض عدد من الفرص الاستثمارية، أعقب ذلك لقاء سموه بعدد من الرؤساء التنفيذيين ومديري كبرى الشركات



الأمريكي الأسبق "جيمس بيكر"، وذلك بمنزل الرئيس بوش الأب في مدينة هيوستن الأمريكية. وقد أقيمت مأدبة غداء احتفاءً بزيارة سمو ولي العهد.

وفي هيوستن أيضاً، زار سموه مقر أرامكو للأبحاث، حيث قدم معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية المهندس خالد الفالح إيجازاً عن المركز، كما شاهد سموه عرضاً عن مجالات أبحاث أرامكو السعودية وشبكاتها التقنية العالمية، وعرضاً عن مجالات التركيز البحثي لأرامكو السعودية في أمريكا، وعرضاً مختصراً عن تقنيات أرامكو شمل تصوير تجسيمي (هولو غرام)، وعرضاً عن تقنية محركات السيارات ذات الكفاءة البيئية العالية التي تطورها أرامكو. كما رعى سمو ولي العهد إطلاق مشروع شركة موتيفا المملوكة بالكامل لأرامكو السعودية للبترودكيماويات في مصفاة بورت آرثر العملاقة. وقد جرى التوقيع على مذكري تفاهم الأولى لدراسة الاستثمار في مجمع الايثلين في موتيفا، والثانية لدراسة الاستثمار في مجمع المواد الكيميائية (اروماتكس) في موتيفا.

ومن جانب آخر، رعى سمو ولي العهد يوم ٨ أبريل حفل بدء "سابق" في وضع التصميم النهائي لمقرها الرئيس الجديد في هيوستن، والذي يدير أعمالها في منطقة الأمريكتين. وقد تجول سموه في المعرض المصاحب الذي شمل سابق في أمريكا، والقطاعات الاستراتيجية، والمحركات والسيارات والأجهزة الطبية، والصناعات المضافة، والنمو في ساحل الخليج وموطن الابتكار، وقد دشّن سموه خلال الحفل عرض الليزر عن طريق الروبوت.

"لوكهيد مارتن" التي زار سموه مقرها في وادي السليكون بسان فرانسيسكو حيث كان في استقبال سموه رئيس الشركة ومديرها التنفيذي "مارلين هيوستن" وفريق الإدارة العليا في الشركة، واطلع سموه على منظومة الدفاع الجوي THAAD عالية التقنية التي تتفاوض المملكة على شرائها وتوطين تقنياتها.

وتضمن العرض خطط الشركة لإقامة مركز أبحاث وتطوير في المملكة بالتعاون مع جامعة كاوست. كما تم عرض نظام القيادة والسيطرة والاتصالات الذي سيتم نقل تقنياته وتوطينه بالكامل في المملكة. بعد ذلك، التقى سموه بمقر إقامته بسان فرانسيسكو بوزير الدفاع الأمريكي الأسبق "ليون بانيتا".

وفي ٧ أبريل، قام سمو ولي العهد بزيارة لشركة أبل في وادي السليكون حيث التقى بالرئيس التنفيذي للشركة "تيم كوك"، حيث استعرضا أوجه الشراكة من خلال عدد من المشاريع المشتركة بين الطرفين، ومنها المشاركة في تطوير التطبيقات في المملكة، وكذلك إثراء المحتوى العربي التعليمي في بيئة الفصول الدراسية مما يعزز تطوير منهج تعليمي إبداعي لطلاب التعليم العام.

واطلع سمو ولي العهد بعد الاجتماع على العروض التقنية في التعليم والصحة والتسويق. كما زار سمو ولي العهد مسرح "ستيف جوبز" واستمع لعروض عن التطبيقات الصوتية الحديثة التي تعمل عليها الشركة. وفي اليوم نفسه، زار سمو ولي العهد الرئيسين الأمريكيين الأسبقين: جورج بوش الأب، وجورج بوش الابن، ووزير الخارجية

وخطلتها لإطلاق أول مركبة فضاء تمكنها من مراقبة الكرة الأرضية، وشاهد أحدث أنواع التكنولوجيا المتقدمة في هذا الشأن. كما تم خلال الزيارة استعراض مجالات الشراكة الاستثمارية القائمة، وسُبل تطويرها خاصة في الخدمات الفضائية، بالإضافة إلى بحث فرص تعميق التعاون في التقنيات الحديثة، من خلال البحث والتصنيع والتدريب للشباب السعودي، وتحويل المملكة من المستهلك إلى المنتج للتكنولوجيا.

وفي يوم ٢ أبريل، التقى سموه بمقر إقامته في لوس انجلوس الرئيس التنفيذي لشركة ماجيك ليب "روني ابوفيتز" الذي قدم لسمو ولي العهد عرضاً عن مجال الشركة ومنتجاتها، كما تم استعراض فرص الشراكة والاستثمارات المحتملة في البنية التحتية في عدد من المشاريع في المملكة.

بعدها، التقى سموه رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة "وارنر بروذرز" للترفيه "كيفن تسوجيهارا"، وكبار المسؤولين لعدد من الشركات التابعة للمجموعة. تلا ذلك، لقاء سموه بعمدة لوس أنجلوس "إريك جارسيي". ومن ناحية أخرى، التقى سمو ولي العهد يوم ٤ أبريل برئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني "روبرت بوب ألن إيج".

وادي السليكون

أما في ٦ أبريل، فقد قام سمو ولي العهد بزيارة شركة "جوجل" في وادي السليكون فالي بمدينة سان فرانسيسكو، والتقى المؤسسين للشركة: "سيرجي برين" و"لاري بايج"، والمدير التنفيذي لجوجل "ساندر بيتشاي" والقيادات العليا في الشركة. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون في خدمات الحوسبة السحابية في المملكة، والفرص الواعدة في مبادرة التحول الرقمي في توطين التكنولوجيا وتطوير البيئة الرقمية، وإنشاء مركز بحث وتطوير وتدريب للشباب السعودي، وسبل تعزيز التعاون في مجال الأمن السيبراني. كما اطلع سمو ولي العهد على عرض عن سحابة جوجل الإلكترونية، وعرض عن الذكاء الاصطناعي والتعليم الآلي.

وفي مقر إقامته بسان فرانسيسكو، التقى سمو ولي العهد أيضاً بعدد من كبار المستثمرين في مدينة سان فرانسيسكو. ومن ناحية أخرى، اطلع سمو ولي العهد على التقنيات المتقدمة في قطاعات الطيران والدفاع الجوي وتقنيات الصواريخ واتصالات الأقمار الصناعية في شركة

يكون انتشاره سهلاً جداً وسوف نواجه غابة كبيرة جداً من الإرهاب تؤثر على أوروبا وتؤثر على الشرق الأوسط. وتابع سموه: "هناك قدرات ومبادرات ضخمة جداً وكل خططنا في المملكة العربية السعودية تتمحور حول القوى السعودية والإمكانيات السعودية وليس لتكرير أي نموذج آخر في العالم. في ظل وجود مصالح كثيرة بين السعودية وفرنسا سواء بفتح المجال للشركات الفرنسية للاستثمار والعمل في المملكة العربية السعودية أو الاستثمار في فرنسا بالمقدرات التي لدينا في المملكة العربية السعودية فهناك فوائد كثيرة مشتركة وسوف تخلق وظائف في البلدين وتخلق نمواً اقتصادياً في البلدين وتبادلاً تجارياً إيجابياً للغاية".

إلى مدريد

في ١١ أبريل، وصل سمو ولي العهد إلى مدريد في زيارة رسمية لمملكة إسبانيا، وفي اليوم التالي لوصوله استقبله جلالة الملك "فيليب السادس" ملك إسبانيا في قصره بالعاصمة مدريد حيث نقل سموه لجلالته تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين، كما رغب الملك من سموه نقل تحياته لخادم الحرمين الشريفين - رعاه الله-. وقد تم خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية حول العلاقات التاريخية السعودية - الإسبانية، وروابط الصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين.

ومن ناحية أخرى، اجتمع الأمير محمد بن سلمان مع وزيرة الدفاع الإسبانية "ماريا دولوس دي كوسبيدال"، وذلك بمقر قيادة الجيش بالعاصمة مدريد حيث تم استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون القائم بين البلدين، ومواصلة تطويره، في الجانب الدفاعي والعسكري، والفرص الواعدة لنقل وتوطين التقنية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والجهود المبذولة بشأنها بما فيها جهود محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف. كما التقى سموه رئيس الوزراء الإسباني "ماريانو راخوي" بحضور وفدي البلدين إذ تم استعراض العلاقات السعودية الإسبانية، والشراكة الثنائية في مختلف المجالات، وفرص تطويرها. وبعد ذلك، جرى التوقيع على ست اتفاقيات ومذكرات وبرامج ثنائية في المجال الدفاعي والنقل الجوي والجانب التعليمي والثقافي والتقني والتموي.



المحطة الباريسية

بدأت زيارة سمو ولي العهد إلى فرنسا بوصول باريس يوم ٨ أبريل حيث استقبله وزير الخارجية الفرنسي "جان إيف لودريان"، ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور خالد العنقري وسفير فرنسا لدى المملكة "فرانسوا غوييت". وفي اليوم التالي، عقد سموه بمقر إقامته اجتماعاً مع "لوردان" حيث تم استعراض العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة تجاهها. وأعقبه باجتماع مع وزيرة الدفاع الفرنسية السيدة "فلورنس بارلي" حيث تم استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين، وسبل تطويرها، خاصة في الجانب الدفاعي والعسكري، والفرص الواعدة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والجهود المبذولة بشأنها بما فيها جهود محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف. وعقب الاجتماع، تم التوقيع على عدد من المذكرات والاتفاقيات للتعاون في المجال الدفاعي بين البلدين لتطوير القوات المسلحة السعودية ونقل وتوطين التقنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوفير التدريب وخلق فرص وظيفية في البلدين، واستكمال الإجراءات اللازمة لدعم القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي لمحاربة التنظيمات الإرهابية. وفي اليوم نفسه (٩ أبريل)، عقد سمو ولي

العهد اجتماعاً مع المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) "أودري ازولاي" حيث تم استعراض المبادرات السعودية في الجانب الثقافي، والتعاون المتواصل مع اليونسكو وفرص تطويره بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وفي ١٠ أبريل، التقى سموه في مقر إقامته بالعاصمة الفرنسية باريس عدداً من نواب الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان).

لقاء "ماكرون"

وإثر لقاء سموه بالرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" بقصر الإليزية يوم ١٠ أبريل، عقد الجانبان مؤتمراً صحفياً مشتركاً وصف فيه سمو ولي العهد الشراكة السعودية الفرنسية بأنها شراكة مهمة للغاية خاصة في هذا الوقت الذي تمر فيه أوروبا والشرق الأوسط بالتغيرات التي تحدث في العالم. وأضاف سموه "أن التنسيق السياسي والعمل السياسي مهم جداً بين بلدينا بحكم موقع المملكة في العالم الإسلامي وفي العالم العربي وفي دول الخليج وأيضاً موقع فرنسا في أوروبا".

وبالنسبة للجانب الدفاعي، قال سموه إن هناك مبادرات كثيرة جداً نعمل عليها أهمها في دول الساحل.. وكنا نحذر مراراً في الثلاث السنوات الماضية من خطر انتقال الإرهاب بشكل كبير جداً لدول الساحل لأن أغلب الدول في تلك المنطقة اقتصادياتها ضعيفة والأمن فيها ضعيف جداً وتمركز الإرهاب في موقع دول الساحل سوف



في معرضي الرياض وجدة الكتاب.. حضارة تعكس مستقبل التحول بالمملكة



تعكس معارض الكتاب حول العالم مستقبل التحولات الثقافية والحضارية للشعوب والأمم، وهو ما يبدو جلياً بالمملكة العربية السعودية من خلال معرضي الرياض، وجدة اللذين أقيما في الآونة الأخيرة، ونالا إشادة الحضور والمشاركين سواء من دور النشر: المحلية والعربية والعالمية، أم من رواد المعرضين، وهو ما نعرض له في التقرير التالي.

«الكتاب» - خاص

الثقافة والإعلام على أن تحافظ على هذه المكانة الرفيعة للمعرض، مبيناً أنه يصاحب المعرض هذا العام أكثر من ٨٠ فعالية خصص منها ١٥ فعالية للقراءة، وهي مبادرات قرائية ومعارض فنية سوف يكون لها أثر كبير بإذن الله تعالى لتنمية الحراك الثقافي.

تلاحم سعودي إماراتي

ومن جانبها، عبرت وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بالإمارات عن عظيم امتنانها للمملكة العربية السعودية، لاختيارها دولة الإمارات العربية المتحدة، ضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٨. وأن هذه اللفتة تمثل سطوراً جديداً في سجل التلاحم والترابط الممتد، وتجسيدا للعلاقات التاريخية المتأصلة التي تجمع الشعبين الشقيقين والمبنيّة على أسس التفاهم المشترك، والموروثين الثقائلي والتاريخي، والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المشتركة.

أصبح المعرض منبراً للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور.

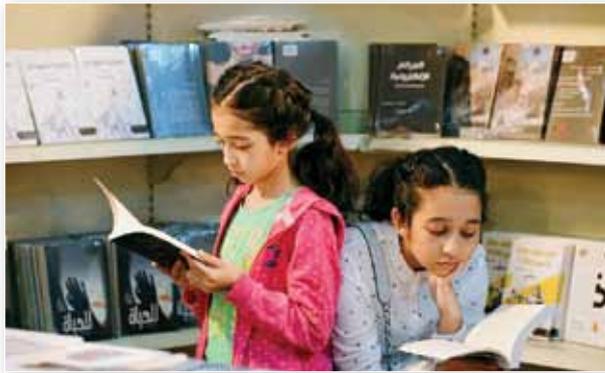
وقد حمل المعرض هذا العام شعار "الكتاب.. مستقبل التحول"، فيما تجاوز عدد الجهات المشاركة فيه الـ (٥٠٠) جهة، تنوعت بين: دور نشر، وهيئات ومؤسسات حكومية وأهلية وخيرية من حوالى (٤٢) دولة انطبقت عليها المعايير والشروط اللازمة.

رؤية المملكة

ومن جانبه، أوضح معالي وزير الثقافة والإعلام أن الوزارة تحتفل بالمعرض تأكيداً على مواكبته لرؤية المملكة ٢٠٢٠، والتي أشارت إلى أن الثقافة أحد مقومات جودة الحياة، لذلك أتت صياغة هوية المعرض كذلك، مضيفاً أن معرض الرياض الدولي أصبح اليوم علامة فارقة في الحراك الثقافي في الشرق الأوسط، حيث يعد واحداً من أكبر المعارض التي تقام سنوياً، مُبدياً حرص وزارة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، أقيمت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٨ في الفترة ما بين (١٤ - ٢٤) مارس الماضي، والذي افتتحه معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عواد بن صالح العواد في مركز المعارض والمؤتمرات بالرياض، بحضور معالي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بدولة الإمارات العربية المتحدة (ضيف الشرف لهذا العام) الأستاذة نورة بنت محمد الكعبي.

ويعد المعرض أحد أهم وأكبر المناسبات الثقافية التي تشهدها العاصمة سنوياً، ويحظى باهتمام خاص وترقب مجتمعي، يتجسد في أعداد الزوار الهائلة التي تتوافد عليه خلال مدة إقامته، من مختلف فئات المجتمع وشرائحه، سواء من المهتمين بشراء الكتب، أو الراغبين في الحضور والمشاركة في الندوات وورش العمل التي يشارك فيها عديد من المثقفين من أبناء الوطن وغيرهم من النخب الثقافية على مستوى دول العالم، حيث



محافظ جدة رئيس اللجنة العليا للمعرض، أنه تمت زيادة مساحة المعرض بنسبة (٢٠٪) لنتمكن من وجود ٤٢ دولة، وكذلك تفعيل جوانب الثقافة حيث شهد المعرض إضافة مهمة أبرزها إقامة فعاليات ثقافية متنوعة لخمسة دول صديقة هي: الصين، اليابان، وتركمانستان، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية.

بمشاركة ٥٠٠ دار نشر محلية وعربية وعالمية نشرت أكثر من مليون و٥٠٠ ألف عنوان في مختلف مناحي المعرفة التي لبت تطلعات ما يزيد على ٥٥١ ألف زائر من داخل المملكة وخارجها.

فعاليات متنوعة

ومن جانبه، أوضح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز

معرض جدة

ومن ناحية أخرى، أُقيمت فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب في نسخته الثالثة في الفترة من (١٤ - ٢٤) ديسمبر المنقضي تحت شعار "الكتاب حضارة"، وافتتحه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة. وقد تضمن المعرض أكثر من ٥٠ فعالية



شهدت افتتاح أول دار سينما بالرياض..

مهرجانات وفعاليات ترفيهية متنوعة بأحاء المملكة لمواكبة الربيع والصيف

20

النجاح الكبير الذي حققته في مدينة الرياض في وقت سابق، كما تم اختتام فعالية "ربيع الطائف" بسوق عكاظ يوم ٢ مارس أيضاً، وهو اليوم نفسه الذي اختتمت فيه فعالية "ميادين ساحرة" في منتزه المشتل بالخرج والذي بدأ يوم ٢٧ فبراير.

عروض متنوعة

ومن ناحية أخرى، أُقيمت فعالية "مهرجان سوق القيصيرية" خلال الفترة ١-٢٠ مارس في الخبر بجانب فندق القصيبي، في الوقت الذي استمرت فيه فعالية "عرض الفقاعات" العالمية يومي ١-٢٠ مارس بمدينة الأمير عبد الله ابن جلوي بالأحساء، فيما استمرت الفعالية الترفيهية "ون وي" بالأحساء وتحديداً مقابل مجمع الراشد تاون سكوير في الفترة من ٢٨ فبراير إلى ٤ مارس، إضافة إلى فعالية "ليتل بوني" .. شخصية الأطفال المحببة.. التي أُقيمت في خميس مشيط خلال الفترة ذاتها.

أما في ينبع، فأقيمت فعاليات العروض العالمية "بارني وأصدقائه"، وذلك في الخميس مول في الفترة من ١-٢٠ مارس، بالإضافة إلى فعالية "شون ذا شيب" للأطفال في الدانة مول بينبع خلال الفترة من ٢٧ فبراير إلى ٢ مارس،

الرياضة، وإشراف البرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات حيث جاءت العروض المسرحية والاستعراضية على رأس قائمة الفعاليات (عددتها ٢٥ فعالية) الأكثر جذباً للزوار، الذين توافدوا واستمتعوا بالتنوع الذي تميزت به هذه العروض.

مهرجان الورود

وما بين ١-٢٠ مارس، استمر عرض المسرحية العالمية "عروض دورا" .. المغامرة في مهمة البحث عن الكنز.. وذلك في الصالة الرياضية باستاد الأمير عبد الله الفيصل بجدة، فيما أُقيم مهرجان العطور والورود "شذى" في "البوليفارد" بطريق الملك بجدة خلال الفترة ٢٧ فبراير إلى ٢ مارس، إلى جانب فعالية عروض "جوت تالنت المسرحية" في حديقة الشلال الترفيهية بعد نجاحها الكبير في مدينة الرياض، كما أُقيمت فعالية "لمتأ ٢" الاجتماعية.

أما في الفترة ما بين ٢٨ فبراير إلى ٢ مارس، فقد أُقيمت فعالية "إلومينير" وذلك في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بجدة، في حين اختتمت فعالية "أرض أوهارا" على الوجهة البحرية الجديدة بجدة يوم ٢ مارس.. وذلك بعد

انطلقت خلال الأشهر القليلة الماضية العشرات من الفعاليات الترفيهية والسياحية بمختلف مناطق المملكة بإشراف وتنظيم ودعم من الهيئة العامة للترفيه، بهدف تنوع المحتوى المقدم للجمهور ومواصلة التنوع الجغرافي الذي تشهده خارطة الفعاليات.. وهو ما نعرض له في السطور القادمة.

الأسبوع - خاص

في ٢٧ فبراير الماضي، أُقيمت فعالية "ذا فويس كيدز" بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض، وفي المركز نفسه أُقيمت فعالية "كيدز إن موشن" خلال الفترة ١-٢٠ مارس الماضي، وخلال نفس الفترة أُقيمت فعالية "مزولة سيتي" بالرائدة (المدينة الرقمية بالرياض)، في حين استمرت فعالية "باركز إكس" في حديقة برج الفيصلية حتى يوم ٢٢ أبريل المنقضي.

فيما اختتمت مساء يوم ١١ مارس فعاليات المهرجان الترفيهي "لعبة ولقمة" في "درة الرياض" بدعم من الهيئة العامة للترفيه وهيئة



السينمائي الحديث بمركز الملك عبدالله المالي في الرياض بحضور شخصيات محلية وعالمية بارزة في مجال صناعة السينما ووسائل الإعلام. وقال العواد خلال حفل افتتاح الدار إن السينما في المملكة ستكون صناعة كاملة الأركان، مدعومة بكوادر مميزة وإمكانيات ضخمة وقاعدة جماهيرية عريضة تواكب محتوى ثرياً وإنتاجاً قوياً تقتحم به المملكة السوق السينمائي العالمي، إضافة إلى الانعكاسات الإيجابية التي تشمل محاور ثقافية وفنية وتنموية مع توفير فرص وظيفية متعددة في هذه الصناعة وفقاً لرؤية ٢٠٢٠.

ومن المقرر افتتاح ثلاث شاشات عرض إضافية في الربع الثالث من عام ٢٠١٨م في مركز الملك عبدالله المالي، في خطوة تعكس بداية الشراكة التي من المتوقع أن تشهد افتتاح ٤٠ مجمعاً سينمائياً تابعاً لشركة "إيه أم سي" في مختلف مناطق المملكة خلال السنوات الخمس المقبلة.

السياحي الترفيهي" وذلك جنوب قاعة الإمبراطورة في محافظة خليص، حيث احتوى المهرجان على عدد من العروض الترفيهية والمقتنيات الشعرية ومواقع للأسر المنتجة.

وفي المدينة المنورة، تأتي فعالية "برحة ميركاتو" في حي الأزهرى خلال الفترة ١-٢١ مارس، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة التفاعلية والألعاب المائية والهوائية وعروض الكرنفال والمسرح. فيما استمرت فعالية "سوق مكة" في حديقة الحسينية بالعزيزة إلى ٢٨ أبريل.

يذكر أن الهيئة العامة للترفيه تسعى لتطوير وتعزيز وتنظيم ودعم بنية تحتية تنافسية للقطاع الترفيهي في المملكة، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة.

أول دار سينما

إلى ذلك، افتتح معالي وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع د. عواد بن صالح العواد مؤخراً أول دار عرض سينمائي في المملكة، وذلك في المجمع

إلى جانب فعالية "أيادينا" في فندق الراديسون بلو بينبع من ٢٨ فبراير إلى ٣ مارس.

كما تمت إقامة فعالية "ترانسفورمر"، في الجوف بلازا بالجوف من ١-٢ مارس، وفعالية "بارني وأصدقاؤه" في مدينة الملك فيصل الرياضية بجازان خلال الفترة نفسها. وفي ١٠ مارس، اختتمت فعاليات مهرجان ألوان الربيع الثاني بمحافظة عنيزة، الذي نظّمته لجنة التنمية السياحية بالتعاون مع بلدية المحافظة.

ومن ناحية أخرى، استطاعت ٧١ فتاة سعودية من مختلف الفئات العمرية أن يجذبن بإبداعاتهن الحرفية أنظار آلاف زوّار مهرجان صبيا للتسوق والترفيه في عامه الخامس، الذي أختتم في ١٠ مارس، ونظّمته لجنة التنمية السياحية بالمحافظة بعنوان "صبيا فن"، والذي أقيم في ساحة البلدية بالمحافظة.

مهرجان خليص

وفي الفترة من ٢٢ فبراير إلى ٢٢ مارس أقيمت فعالية "مهرجان خليص الزراعي



عبر عدة برامج للتدريب الجامعات السعودية تساهم في تأهيل المرأة لقيادة السيارة



إسهاماً منها لتنفيذ الأمر السامي الكريم بالسماح للمرأة بقيادة السيارة.. واستشعاراً بدورها المجتمعي، أطلقت الجامعات السعودية في الآونة الأخيرة عدة برامج لتعليم المرأة أساسيات قيادة السيارة بمختلف مناطق المملكة بالاتفاق مع الإدارة العامة للمرور.. تفاصيل أكثر في السطور القادمة.

"المرأة" - خاص

في يوم ٨ مارس المنقضي، انطلق في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض البرنامج التجريبي للتدريب على قيادة السيارة بالتزامن مع "اليوم العالمي للمرأة" حيث تم من خلاله تدريب ٦٠ سيدة، وذلك إثر الانتهاء من تأهيل الدفعة الأولى من المدربات اللاتي خضعن لتدريب مكثف ومقتن اجتزن بعده اختبار الحصول على رخصه التدريب على تعلم قيادة السيارة.

وأوضحت معالي مديرة الجامعة الدكتورة هدى العميل أن الجامعة بادرت فور صدور الأمر السامي الذي نص على اعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء، إلى الإعلان عن عزمها على إنشاء مدرسة لتعليم النساء القيادة، وبناء عليه تم توقيع اتفاقية مع الإدارة العامة للمرور للحصول على ترخيص إنشاء المدرسة.

شراكة للسياسة

وأضافت د. هدى العميل أن الجامعة دخلت شراكة مع "معهد الإمارات للسياسة" كشريك فني، مشيرة إلى أنه تم الانتهاء من

وتسهيل عملية التعلم على النساء، مؤكدة أن المرأة السعودية تعيش عصراً ذهبياً تجد فيه الدعم الكامل والمستمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، مما يضاعف مسؤوليتنا في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وصولاً لرؤية المملكة.

أول مرة

ومن ناحية أخرى، أقامت المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود يوم ١٠ مارس الماضي ملتقى بيئة أمنة لقيادة المرأة للسيارة تحت عنوان "أول مرة"، بحضور معالي مدير الجامعة الدكتور بدران العمر، ووكيلة الجامعة لشؤون الطالبات الدكتورة إيناس العيسى، وعدد من الشخصيات الأكاديمية بالجامعة، وذلك في الساحات

تدريب عدد ١٥٠ مدربة سعودية والعمل جار على تدريب عدد مماثل، كما أن الجامعة في صدد بدء المرحلة التنفيذية التي تستقبل فيها جميع الراغبات في تعلم قيادة المركبات من جميع الأعمار والفئات التي تنطبق عليهن الشروط سواء من المواطنات أو المقيمت، مفيدة بأن عدد المتقدمات الراغبات بتعلم مهارات قيادة المركبات وصل إلى ١٢٦، ٥٤ متقدمة.

وكشفت د. العميل أن المدرسة تعد الأولى والحصرية في الرياض، وأن الجامعة بادرت بإعلانها عن هذا المشروع الترموي رغبة منها في الإسهام بتأهيل النساء وتحضيرهن للاستفادة من الأمر السامي الكريم، بالإضافة إلى تفعيل مرافق المدينة الجامعية التي تحتوي على المقومات والمكونات التي تجعلها ملائمة لإنشاء مركز لتعليم القيادة



بإطلاق البرنامج موضحة أن الجامعة متمسكة بريادتها في تعليم البنات، والتزامها بقضايا تمكين المرأة.

المدرّب الرئيس.

من جانبها، عبرت الدكتورة هيفاء جمل الليل، رئيسة جامعة "عفت" عن سعادتها

الخارجية للمدينة الجامعية للطالبات.

وفي مستهل الملتقى، كرّم معالي مدير جامعة الملك سعود الرعاة، ثم تجول بالمعرض، مثنياً أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بقيادة المرأة للسيارة، ونشر ثقافة القيادة الآمنة والواعية لرفع مستوى أمن وسلامة المجتمع وصناعة القدوة في السلامة المرورية، مشيراً إلى أن المرأة السعودية تعيش عصراً ذهبياً تجد فيه الدعم الكامل والمستمر من قطاعات المجتمع كافة.

جامعة المؤسس

ومن ناحية أخرى، أعلنت الإدارة العامة للمرور عن الاتفاق مع جامعة الملك عبدالعزيز بجدة على إنشاء مدرسة لتعليم القيادة داخل حرم الجامعة، وفقاً للمواصفات والمعايير الدولية، علماً بأن الإدارة كانت قد أعلنت من قبل عن إنشاء عدد من مراكز التدريب على القيادة للسيدات، تكون مهمتها تأهيلهن وتدريبهن على فن قيادة السيارات قبل شهر شوال المقبل؛ وهو الوقت الذي سيكون مسموحاً فيه لهن رسمياً باستخراج تراخيص قيادة، بعد قرار القيادة الرشيدة - حفظها الله - بمنحهن حق قيادة السيارات.

مهارات القيادة

إلى ذلك أطلقت "جامعة عفت" بجدة فعاليات أول دورة لتعليم القيادة الآمنة للسيدات، بمشاركة ٢٥٠ من طالبات الجامعة، وذلك بالتعاون مع شركة "فور"، من خلال برنامج خاص لتعليم المهارات اللازمة في هذا المجال.

وحملت هذه الدورة التدريبية عنوان: "مهارات القيادة من فورد لحياة آمنة للنساء"، والذي يهدف إلى توفير أسلوب آمن لقيادة النساء للسيارات، وإكسابهن المهارات التي ساعدتهن على الشعور بالأمان، والثقة وراء مقود المركبة.

وقد امتد برنامج "مهارات القيادة لحياة آمنة" المخصص للنساء على مدار أربعة أيام وضم أربع وحدات حول قيادة السيارات هي: التعرف على المركبة، وأخطار تشتت الانتباه، وأخطار القيادة أثناء الشعور بالإرهاق، ووسائل الفرملة، كما يسبقه ملخص يقدمه



افتتح مشروع بئر زمزم وثنى إنجازاه في وقت قياسي الفيصل: المشروع أنجز بتوفيق الله ثم بالجهود المتميزة



أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة أن مشروع تأهيل بئر زمزم الذي يأتي إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لتطوير وتنمية مكة المكرمة، ما كان لينجز في فترة وجيزة باتقان لولا توفيق الله ثم الجهود المتميزة لكل من ساهم في هذا المشروع، رافعا الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على اهتمامه ومتابعته للمشروعات التي تخدم ضيوف الرحمن.

رجال الأمن رفعوا رأس منسوبي الداخلية

المنطقة"، مثنياً دور العمال الذين عملوا في المشروع، والذين بنوه بإصرارهم وعزيمتهم، كما تقدم بالشكر للشركات التي أشرفت ونفذت المشروع.

وزارة المالية

ثم ألقى كلمة معالي وزير المالية محمد ابن عبد الله الجدعان، وألقاها نيابة عنه مساعد وزير المالية للشؤون الفنية المالية هندي السحيمي قال فيها: "إن مشروع تأهيل بئر زمزم يأتي إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين

قامتم به خلال فترة المشروع الذي لا يقوم به إلا أمثالكم من الرجال".

وخص سمو أمير مكة وزارة المالية بالشكر كونها الجهة التي تشرفت بأن تكون مسؤولة عن هذا المشروع، وقال: "أشكر معالي وزير المالية ومساعديه وكل من ساهم في هذا المشروع، وأشكر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس على جهده الكبير الذي تمثل في المتابعة والإشراف الداخلي على هذا المشروع الذي أنجز في فترة وجيزة لم تتجاوز الستة أشهر".

كما أشاد سموه بجهود هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة وإمارة المنطقة في هذا المشروع، قائلاً: "شكراً لزملائي في الإمارة والهيئة وأخص بالشكر الدكتور هشام الفالح الذي كان له جهد كبير في هذا المشروع وغيره من مشاريع

مكة المكرمة - "الرياض"

وقال سموه أثناء رعايته لحفل افتتاح مشروع تأهيل بئر زمزم والمنطقة المحيطة به في الحرم المكي يوم ٢٧ مارس الماضي: "باسمى واسم إخواني وأخواتي أبناء منطقة مكة المكرمة أقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على هذا الإنجاز".

شكر وزارة الداخلية

كما قدم سمو الأمير خالد الفيصل شكره لرجال الأمن الذين رفعوا رأس كل من ينتسب لوزارة الداخلية، مضيفاً: "شكراً لكم يا زملائي وأهنتي سمو وزير الداخلية على الدور الذي



السحيمي: استخدام أحدث الحلول التقنية والهندسية

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، بمواصلة التنمية الشاملة التي تشهدها منطقة مكة المكرمة، ما يؤكد التزام حكومة المملكة على رعاية وتطوير الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة خدمة لضيوف الرحمن والمعتمرين والزوار، مشيراً إلى أن هذا المشروع الحيوي يأتي في إطار أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ المتمثلة برفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن وما يرتبط بذلك من خدمات وتجهيزات متكاملة".

ويبين السحيمي أن وزارة المالية تفند وتشرف على منظومة من المشاريع في منطقة مكة المكرمة من خلال مكتب إدارة المشاريع التابع للوزارة في مكة المكرمة؛ مبيناً أن المكتب أنجز أعمال مشروع تأهيل بئر زمزم والمنطقة المحيطة به في الحرم المكي في زمن قياسي، حيث باشر مكتب إدارة المشاريع أعمال المشروع مع بداية شهر صفر من العام الحالي بالتنسيق مع إمارة منطقة مكة المكرمة والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، موضحاً أنه تم حفر منطقة العبارات وأجزاء من منطقة البئر، وإزالة المنشآت القديمة القائمة، وتطهير المنطقة وإحلالها بمواد حصوية من نفس طبيعة المواد الموجودة بحوض زمزم بعد تطهيرها وتحميصها تحت درجات حرارة عالية لتعقيمها، لتتم بعد ذلك أعمال الإنشاءات حسب التصاميم المعتمدة، وتوصيات هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.

أحدث الحلول التقنية

وأشار السحيمي إلى أن مكتب إدارة المشاريع استخدم في إعادة تأهيل بئر زمزم أحدث الحلول التقنية والهندسية لإنهاء المشروع في أقل وقت ممكن، ودون التأثير على راحة وحركة قاصدي بيت الله الحرام من المصلين والمعتمرين، حيث قام المكتب بتطبيق أعلى معايير الجودة لضمان سلامة الأماكن المقدسة، واتباع أفضل المعايير العالمية لسلامة المصلين والمعتمرين والزوار وأعلى معايير الصحة المهنية للعاملين في المشروع، مضيفاً أن المشروع سيسهم في تحسين تدفق ماء زمزم لعدم التأثير على

المالية شريك أساسي في مشروع إعمار مكة المكرمة وتطوير المشاعر المقدسة، ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المطاف، ومشروع التوسعة السعودية الثالثة الأبرز تاريخياً، الذي سيرفع الطاقة الاستيعابية للحرم المكي إلى مليون و٧٠٠ ألف مصل، مشيراً إلى أن وزارة المالية أنجزت سابقاً مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير وتوسعة المسعى، ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتطهير هواء أرواح المسعى، ومشروع إنشاء مركز الخدمات العامة في الشميسي بمكة المكرمة.

الطلب المتزايد من المياه مع الزيادة المتوقعة لأعداد الحجاج والمعتمرين في السنوات القادمة وبالتزامن مع إنهاء أعمال التوسعات الجديدة للمسجد الحرام، إذ يعمل المشروع على إزالة جميع العوائق التي تعترض تدفق المياه الجوفية لزمزم وترقية أنظمة الخزن والضخ والتوزيع الأمثل للماء بشكل يضمن نقاوته وسلامته، ويشمل أيضاً تعقيم المناطق المحيطة بالبئر من بواقي البناء في القبو القديم بالمسجد الحرام. وفي ختام كلمته، أكد السحيمي أن وزارة



برئاسة الأمير عبدالله بن بندر لجنة الحج المركزية تناقش الاستعدادات لموسمي رمضان والحج



رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة رئيس لجنة الحج المركزية بالنيابة في ديوان الإمارة بالعاصمة المقدسة يوم ١٩ مارس المنقضي اجتماع اللجنة الذي نوقشت خلاله تقارير الجهات عن موسم العمرة واستعداداتها لموسمي رمضان والحج لعام ١٤٣٩هـ.

مكة المكرمة - "الرياض" /



وخلال الاجتماع، قدمت الجهات الأعضاء في اللجنة خططها لموسمي الحج والعمرة، وبحسب العرض فقد رخصت وزارة الحج والعمرة لنحو ٢٢٥ شركة ومؤسسة عمرة كما تم تكليف النقابة العامة للسيارة بتحسين النقل بما يتواءم والأعداد المتزايدة للمعتمرين، كما أنهت الوزارة تصميم تطبيق على الهواتف الذكية لتوثيق عمليات تسكين المعتمرين في مقر إقامتهم بشكل فوري، وأيضاً إنشاء مركز تحكم لمتابعة تنفيذ الخطط التشغيلية الميدانية ودعم اتخاذ القرارات المناسبة في حال تطلب الأمر ذلك.

١٢٠٠ فندق

وأوضح العرض أنه تم تجهيز أكثر من ١٢٠٠ فندق لتسكين المعتمرين في مكة المكرمة بطاقة سريرية تتجاوز المليون سرير، كما تم توفير ١٢٤ شركة لنقل أكثر من ٣٢٤ ألف معتمر بشكل يومي فيما بلغ عدد المعتمرين من بداية شهر محرم من العام الحالي حتى جمادى الثانية أكثر من ٤ ملايين معتمر بزيادة ٥٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

وناقش الاجتماع ترتيبات إدارة المشاريع بوزارة المالية لموسمي رمضان والحج للعام الحالي والمساحات والمواقع الجاهزة للتشغيل خلال الموسمين، كذلك سير العمل في مشروع

تطوير الخدمات بالمطار التي وجه سمو أمير المنطقة بالنيابة، بعقدها بعد موسم حج العام الماضي وهدفت لتنفيذ خطط وبرامج استقبال وتوديع الحجاج بالمطار، وتحسين وتطوير خدمات الصالة وذلك بما يتوافق ورؤية المملكة ٢٠٣٠، ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وتطوير الأنظمة، وتسهيل الإجراءات.

كما ناقشت اللجنة عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، ومن بينها: تطوير صالة الحجاج لاستيعاب الأعداد المتزايدة من ضيوف الرحمن، واتخذت حيالها التوصيات اللازمة.

تأهيل المنطقة المحيطة ببئر زمزم بصحن المسجد الحرام وتجهيز واستبدال عدد من السلالم الكهربائية بساحات المسجد الحرام إضافة إلى تهيئة وتجهيز محطات النقل العام المحيطة بالمسجد الحرام وعددها ٦ محطات استعداداً لشهر رمضان.

الدليل الإجرائي

ومن ناحية أخرى، اعتمدت اللجنة الدليل الإجرائي لخدمات استقبال ومغادرة الحجاج والمعتمرين بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، الذي يعد أحد مخرجات ورشة عمل



إعادة تشكيل لجان ندوة الحج

د. بنتن : ندوة الحج ترسخ ثقافة التسامح وتعزز السلم العالمي

التسامح وتعزيز السلم العالمي ونشر المحبة بين علماء المسلمين من كافة أنحاء العالم.

رسالة سامية

وأكد معاليه في نهاية اللقاء أن الندوة ستواصل رسالتها السامية بنمط جديد يواكب الجهود التي تبذلها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي يؤكد دائماً على أن هذه البلاد المباركة ومنذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز أرسيت ثوابت راسخة في خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ورعاية ضيوف الرحمن، والعمل على تعظيم المنافع الحقيقية لفريضة الحج والتفرغ لأداء العبادة في أجواء إيمانية بعيدا عن الجدل والخلاف تأسياً بقول الله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

تكاملية العمل

وأكد د. بنتن على أهمية مثل هذه اللقاءات لضمان تكاملية العمل بين الجهات ذات العلاقة، وتعزيزاً للدور الكبير التي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في خدمة ضيوف الرحمن وتمكينهم من أداء نسكهم في أجواء روحانية مطمئنة، والعمل على إظهار سماحة الإسلام من خلال أعمال الندوة التي تضم نخبة من كافة علماء المسلمين في العالم وبجميع طوائفه ومذاهبه.

ثقافة التسامح

كما أشار معالي وزير الحج والعمرة إلى أن المشاريع التي أنجزت في الحرمين الشريفين دلالة واضحة على العناية والرعاية التي توليها حكومة المملكة لقاصدي بيت الله الحرام، مشيراً إلى أن ندوة الحج الكبرى وطيلة ٤٢ عاماً من عملها تعمل على ترسيخ ثقافة

وجه معالي وزير الحج والعمرة

الدكتور محمد صالح بن ظاهر بنتن بإعادة تشكيل لجان ندوة الحج الكبرى التي شملت اللجنة العليا للندوة واللجنة الإعلامية واللجنة التنفيذية ولجنة الخدمات والتوعوي لحجاج بيت الله الحرام وتحقيقاً لأهدافها السامية في خدمة الإسلام والمسلمين.

مكة المكرمة - "الأهلة"

وقد ناقش معاليه خلال ترؤسه للجنة العليا لندوة الحج الكبرى - بحضور نائبه الدكتور عبدالفتاح مشاط وأعضاء اللجنة - مؤخراً كافة الأعمال التنفيذية ودراسة الشروط والمواصفات للندوة لهذا العام.



تفقد صالات الحج والتقى أعضاء غرفة مكة

مشاط: نقلت نوعية في خدمات العمرة

28

توجهات وتطلعات ولاية الأمر - حفظهم الله - خلال فترة وجودهم بالديار المقدسة وحتى مغادرتهم إلى بلدانهم.

وقد رافق معاليه في هذه الجولة كل من: وكيل وزارة الحج والعمرة لشؤون العمرة د. عبدالعزيز وزان، ورئيس النقابة العامة للسيارات عبدالرحمن المعيوف، ورئيس مجلس إدارة مكتب الوكلاء الموحد الدكتور فاروق بخاري، ومدير فرع الوزارة بجدة مروان السليمان، ومدير إدارة المطار بندر المورعي.

غرفة مكة

ومن ناحية أخرى، التقى د. عبدالفتاح سليمان مشاط يوم ١٩ مارس المنقضي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة هشام بن محمد كعكي، وأعضاء المجلس، بحضور وكلاء الوزارة لشؤون الحج والعمرة، والنقل، ورجال الأعمال، والمهتمين بتطوير صناعة الحج والعمرة، وكذلك أعضاء الغرفة.

قام معالي نائب وزير الحج والعمرة د. عبدالفتاح بن سليمان مشاط بجولته يوم ٢٩ مارس الماضي على صالات الحجاج بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة حيث اطلع خلال الجولة على كافة البرامج والتجهيزات الحالية لاستقبال ضيوف الرحمن وفق معايير خدمية عالية وتطبيق شامل لجميع الأنظمة التقنية والبرامج الإلكترونية لتسهيل الإجراءات، وتقديم جميع الخدمات بسرعة واتقان، بالتعاون مع مختلف الأجهزة والجهات المعنية ذات العلاقة بأعمال الحج والعمرة.

"الله" - خاص

وميسرة وتكاملية، وذلك كسباً لرضا الحجاج والمعتمرين والزوار، وبالصورة التي تترقى لتحقيق معدلات أداء مرتفعة.

جهود مشكورة

وقدم د. مشاط شكره لمختلف العاملين بصالات الحجاج على الجهود المبذولة وتكامل الجهود بين القطاعات الحكومية منوهاً بتقديم أفضل الخدمات لضيوف بيت الله الحرام حتى يؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وبما يحقق

ونوه معاليه خلال لقائه بالقيادة الميدانية بصالات الحجاج بما تشهده المملكة من نقلة نوعية في قطاع العمرة، مشيراً إلى أهمية مواكبة ذلك خلال موسم العمرة للعام الحالي ١٤٣٩هـ، الذي يشهد هذه الأيام وصول طلائع المعتمرين من مختلف أنحاء العالم إلى الأراضي المقدسة، لافتاً النظر إلى سعي الوزارة لتقليص فترة إنهاء إجراءات القدوم والمغادرة لضيوف الرحمن، من خلال التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وإعادة هندسة الإجراءات لتكون إجراءات سهلة



ويأتي هذا اللقاء في إطار جهود وزارة الحج والعمرة في تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع القطاع الخاص، وتطوير خدمات واقتصاديات الحج والعمرة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وقد ركز اللقاء على تطوير قطاع الحج والعمرة، وخدمة ضيوف الرحمن، وتأسيس صناعة متقدمة للضيافة العصرية في قطاع الحج والعمرة على أسس مهنية واقتصادية.

وأكد معالي نائب وزير الحج والعمرة أن حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - تولي خدمة الحجاج والمعتمرين والنهوض بها جل اهتمامها، مشيراً إلى ضرورة البدء في التحول في خدمات واقتصاديات الحج بما يتفق والمعايير الخدمية العالمية.

القطاع الخاص

ونوه معاليه بأهمية دور القطاع الخاص في تطوير اقتصاديات وخدمات الحج والعمرة، ودور القطاع في توليد الوظائف لهذا القطاع الاستراتيجي إلى جانب تمكين الشباب من العمل في هذا القطاع وتنمية مهاراتهم وتأهيلهم، موضحاً أهمية تقديم صورة إيجابية عن الخدمات التي تقدمها المملكة لضيوف الرحمن، وإثراء الرحلة الإيمانية لضيوف الرحمن.

ومن جانبه، ثمن رئيس مجلس إدارة غرفة مكة هشام بن محمد كعكي الشراكة الاستراتيجية الجارية بين وزارة الحج والعمرة وغرفة مكة في ظل ما يشهده هذا القطاع من نمو كبير، مشدداً على دور الشراكة الاستراتيجية مع مجتمع الأعمال في المضي باقتصاديات الحج والعمرة لدعم الاقتصاد الوطني.

إسكان الحجاج

إلى ذلك، حددت وزارة الحج والعمرة آخر موعد لتوثيق عقود الإسكان في مكة المكرمة والمدينة المنورة يوم ٢٨ شعبان ١٤٢٩هـ، منوهة بأنه سيتم إطلاق حملات ميدانية لجميع المباني المصرح لها بالإسكان للتأكد من جاهزية السكن حسب المعايير المعتمدة، وسيكون هناك فرق للمراقبة والمتابعة بشكل

كما تفقد د. مشاط غرفة المراقبة والتحكم التي أنشأتها الوزارة منذ عامين لمراقبة أداء البرامج والأنشطة التي تقدمها وتشرف عليها تجاه ضيوف الرحمن من خلال قياس مؤشرات الأداء لها.

وأكد معاليه في ختام الزيارة، التي رافقه خلالها وكيل الوزارة لشؤون الحجاج المكلف بمهام فرع الوزارة بمكة المكرمة المهندس محمد بن أحمد عقاد والقيادات ومدبرو الإدارات، على أهمية بذل الجهود من أجل خدمة ضيوف الرحمن، وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - لكل ما فيه راحة ضيوف بيت الله الحرام.

دقيق للملاءمة هذه المساكن للحجاج.

وفي هذا السياق، وقف معالي د. عبدالفتاح بن سليمان مشاط في زيارة تفقدية لفرع الوزارة بمكة المكرمة يوم ٢٧ فبراير الماضي على آلية إصدار تصاريح المباني المعدة لإسكان الحجاج في مكة المكرمة وذلك في إطار الاستعدادات المبكرة لموسم حج هذا العام ١٤٢٩هـ، ومناقشة برامج عمل الوزارة وخططها التشغيلية لخدمة ضيوف الرحمن.

وتابع معاليه خلال الزيارة سير العمل بإدارات وأقسام الفرع، وشاهد عرضاً مرئياً عن إسكان الحجاج بمكة المكرمة، مستمعاً للمقترحات المقدمة لتطوير منظومة إسكان الحجاج لتوفير المسكن اللائق بضيوف الرحمن.



التقى المطوفين والمطوفات في لقاء ودي مجلس الإدارة: نرحب بكل الآراء والأفكار لتطوير الخدمة



في لقاء أخوي اتسم بالصراحة والشفافية والوضوح، التقى مؤخراً سعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر بحضور نائبه المهندس زكي عمر حريري والمهندس هشام شلي وجميع أعضاء مجلس الإدارة بمطوية ومطوفات المؤسسة لبحث ومناقشة شؤون الطوافة والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم للاستفادة منها والأخذ بما هو صالح وكذلك شرح لهم خطط وبرامج مجلس الإدارة ومشروعاته الجديدة وكل ما استجد من أعمال وتعليمات تتعلق بأعمال المؤسسة.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى

وقد بدأ اللقاء بكلمة للدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة رحب فيها بالمساهمين والمساهمات وشكرهم على تلبية الدعوة وحضور هذا اللقاء الودي الذي يحرص مجلس الإدارة على عقده بين الفينة والأخرى لتبادل الآراء والأفكار والاستفادة من مقترحاتكم لتطوير أعمال المؤسسة وكذلك شرح أبرز المستجدات سواء فيما يتعلق بالخطة التشغيلية للمؤسسة لموسم الحج القادم أو ما يستجد من تعليمات وأمور تخص الطوافة والمطوفين يجب اطلاعهم عليها ليكونوا على علم بهذه التوجيهات والتعليمات.

نجاح الموسم الماضي

وأكد الدكتور رأفت بدر أن موسم الحج للعام المنصرم ١٤٢٨هـ انتهى ولله الحمد بنجاح باهر بتوفيق من الله عزوجل

الموجودة الثابتة وتوزيعها توزيعاً عادلاً على جميع المساهمين والمساهمات والحمدلله انتهينا من معظم الأعمال ولم يتبق من أعمال هذا الموضوع إلا القليل، وكذلك الانتهاء من جميع الأعمال المطلوب من المؤسسة إنجازها فيما يتعلق بموضوع الرسمة حيث سيتم تسليم الشهادات لجميع المطوفين والمطوفات بالمؤسسة بعد اعتماد ذلك من صاحب الصلاحية.

استعدادات الحج

وعن استعدادات المؤسسة لموسم الحج القادم ١٤٢٩هـ، قال الدكتور بدر إن الاستعدادات جارية الآن على قدم وساق وانتهينا من لقاء أربعة مكاتب لشؤون الحج تتشرف المؤسسة بخدمتهم وبقية الأعمال المتعلقة باستعدادات الموسم القادم جار العمل عليها حالياً.. وقد رغب مجلس الإدارة كعادته إلى عقد هذا اللقاء الودي المفتوح مع المطوفين والمطوفات لنسمع منهم ويسمعوا منا ونجيب عن أسئلتهم واستفساراتهم ونستفيد مما يطرحونه خلال هذا اللقاء

ثم بجهود الرجال المخلصين من رجالات هذه المؤسسة سواء من مجلس الإدارة أو من مكاتب الخدمة الميدانية وبتكاتف وتعاون جميع الأجهزة الحكومية والأهلية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج وقبل ذلك كله بدعم ولاة الأمر في هذه البلاد - حفظهم الله - الذين سخروا كافة الإمكانيات الآلية والبشرية لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام والمتابعة الجادة من معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن.

الرسمة

وأشار الدكتور رأفت إلى أنه بعد انتهاء موسم الحج الماضي، شاركت المؤسسة مع بقية مؤسسات أرباب الطوافة ممثلين في الهيئة التنسيقية لمؤسسات الطوافة في الشروع في تنفيذ القرار الوزاري الذي أصدره معالي وزير الحج والعمرة والقاضي بتخصيص الأسهم (رسمة) رأس مال مؤسسات أرباب الطوافة وهو عبارة عن تجميع كل الاحتياطات المالية



انتهينا من عملية تخصيص الأسهم (الرسملة)

عطاس:

المؤسسة تتولى إدارة مشروع الأهلة

الودي المفتوح من آراء وأفكار ومقترحات ستعود على أعمال المؤسسة واستعداداتها لموسم الحج بالنفع والفائدة ولنخرج في نهاية هذا اللقاء بنتائج جيدة ومعلومات واجابات شافية وافية عن جميع اسئلتكم واستفساراتكم.

مشروع الأهلة التجاري

وعن المشروع الاستثماري للمؤسسة المعروف بمشروع مركز الأهلة التجاري، قال الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر إن المستثمر السابق أحل بعض الاتفاقيات التي سبق أن تم توقيعها بين الطرفين مما أدى إلى اتخاذ المؤسسة إجراءات عاجلة لسحب المشروع منه تمهيداً لتسليمه لمستثمر جديد حيث تم طرح ذلك في منافسة عامة بين المستثمرين وحالياً تقوم إدارة المؤسسة بإدارة المركز بصفة مؤقتة ريثما يتم إسناد المركز لمستثمر جديد أو مشغل أو شريك.

الوفورات

وفيما يتعلق بموضوع الوفورات، أكد الدكتور بدر أن المؤسسة قطعت شوطاً كبيراً في إجراءاتها بالتنسيق مع وزارة الحج والعمرة في موضوع من هم الذين يستحقون تلك الوفورات وسوف تصرف لهم في القريب العاجل فنحن في المؤسسة أنهينا ولله الحمد كل إجراءات هذه الوفورات وهي عبارة عن المبالغ التي

مؤقت وانتقالي.

تخص المطوفين قبل إنشاء المؤسسة والذي تم في تاريخ ١٩/٩/٢٠١٤هـ.

الأسئلة والاستفسارات

بعد ذلك أجاب الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس المؤسسة عن أسئلة واستفسارات المطوفين والمطوفات ومدخلاتهم وتعليقاتهم على ما طرح في اللقاء الذي اتسم بالصرحة والشفافية والوضوح حيث أكد لهم الدكتور رأفت أن أبواب مكتبه وكذلك مكاتب زملائه أعضاء مجلس الإدارة مفتوحة لاستقبال أي مطوف أو مطوفة وكذلك هواتمه المحمولة والثابتة للرد على أي استفسار منهم.

عرض العطاس

بعد ذلك قدم الأستاذ محمد أمين عطاس مدير إدارة تشغيل مركز الأهلة التجاري عرضاً مرئياً عن المشروع منذ تأسيسه حتى استلامه وتشغيله من قبل المشغل الذي تم إنهاء عقده مؤخراً حيث اشتمل العرض على عدد أدوار المركز ومساحته الكلية والمعارض والمكاتب والفندق والمراكز والمحلات التي يضمها المركز وتطرق إلى الأمور التي اتخذها المشغل بطرق خاطئة والتي أدت إلى فسخ عقده وإدارة السوق من قبل المؤسسة بشكل



في اللقاء التحضيري الأول لموسم الحج . . مجلس الإدارة؛ خبراتكم التراكمية أكبر من خبرات أعضاء مجلس الإدارة



التقى سعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا الدكتورة رأفت بن إسماعيل بدر مساء يوم الثلاثاء ١٨ / ٦ / ١٤٣٩ هـ برؤساء مكاتب الخدمات الميدانية بالمؤسسة في لقاء أخوي ودي اتسم بالصراحة والشفافية والوضوح لتبادل الآراء والأفكار التي تساعد مجلس الإدارة على الاستفادة منها في خطته وبرامج تطوير أعمال المؤسسة وكذلك للاستماع إلى مقترحاتهم ومتطلباتهم والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم وشرح خطط وبرامج مجلس الإدارة والأنظمة والتعليمات.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى

وقد بدأ اللقاء بكلمة لرئيس مجلس الإدارة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رحب فيها برؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وشكرهم على الحضور واستجابة دعوة المجلس للالتقاء بهم والاستئذنة بآرائهم وأفكارهم وقال إن هذا هو اللقاء التحضيري الأول الذي يعقده المجلس لخوض غمار فعاليات موسم الحج القادم ١٤٣٩ هـ وقدم لهم التهنئة بما من الله به على الجميع من نجاح الخطة التشغيلية للمؤسسة لموسم الحج المنصرم ١٤٢٨ هـ.

وقال إن هذا النجاح تم بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بما بذلتموه من جهود كبيرة ولمموسة خلال موسم الحج الماضي.

بداية اللقاءات

وأكد الدكتور بدر أن هذا اللقاء يعتبر بداية اللقاءات التحضيرية التي سوف يتم تنظيمها تباعاً إلى أن نصل إلى البداية الفعلية لأعمال

القيمة المضافة

وبين الدكتور رأفت أنه على سبيل المثال من هذه اللقاءات لقاء الأولوية القصوى ويجري حالياً ترتيب التجهيزات له، وهو ما يخص موضوع القيمة المضافة الـ (٥٪) حيث سيتم عقد ورشة عمل بهذا الخصوص بإشراف سعادة نائب رئيس مجلس الإدارة المهندس هشام عبدالرحمن شلي، وسعادة عضو مجلس الإدارة الأستاذ عمر أكبر ومسؤول الإدارة المالية بالمؤسسة وذلك لتسليط الضوء على ما يتعلق بألية وكيفية إتمام إجراءات موضوع القيمة المضافة في الخدمات المقدمة للحجاج في موسم الحج القادم ١٤٣٩ هـ.

الإشراف والمتابعة

وأضاف الدكتور بدر أن هناك ورشة عمل تستمر لمدة يومين أو ثلاثة أيام وسوف نترك المجال للمهندس هشام شلي والأستاذ خالد رمضان والأستاذ صابر عبدالفتاح لتحديد ألية ورشة عمل تخص أعمال الإشراف والمتابعة لمناقشة أهم الإيجابيات التي تحققت

موسم الحج القادم ١٤٢٩ هـ حيث ستتم خلال الفترة المقبلة لقاءات مكثفة أو بالأخص ورش عمل تخصصية في كل مجال من مجالات تقديم الخدمة لحجاج بيت الله الحرام الذين تشرف المؤسسة بخدمتهم منذ وصولهم إلى هذه الأراضي المقدسة حتى مغادرتها بعد تمكنهم من أداء مناسك الحج بكل سهولة ويسر.

خدمات تراكمية

وواصل الدكتور بدر حديثه قائلاً لاشك أن الخبرات التراكمية التي تمتلكونها في مجال خدمة الحجاج هي أكبر من الخبرات التراكمية التي يمتلكها أعضاء مجلس الإدارة وتفوقهم في الخبرات الميدانية وقربهم من الحجاج مباشرة إنما الهدف الرئيس لعقد ورش العمل هو أننا نسترجع مع بعضنا البعض الإجراءات والتنظيمات والتعليمات الخاصة لتقديم الخدمات التي يتلقاها حجاج المؤسسة سواء بمكة المكرمة أو مناطق المشاعر المقدسة منى وعرفات ومزدلفة أثناء أدائهم لمناسك الحج.. كما أن الهدف منها هو التجويد والارتقاء بالخدمات بأنواعها.



د. رأفت بدر: ورش العمل هدفها استرجاع الإجراءات والتنظيمات لتقديم أفضل خدمة لحجاج المؤسسة

مخرجات ورش العمل تمثل برنامج عمل المؤسسة في موسم الحج

في موسم الحج الماضي والسلبيات إن وجدت لتلافيها وتطویر الإيجابيات، مؤكداً على أهمية حضور هذه الورشة والاستفادة مما يطرح فيها والمشاركة فيها بشكل فعال للعمل على إنجازها لتحقيق الأهداف المنشودة منها وتبادل الآراء والأفكار والمقترحات، حيث إن أي إجراءات أو توصيات تخرج بها ورش العمل عموماً سوف تكون هي برنامج عملنا في موسم الحج القادم ١٤٣٩هـ.

نقل الحجاج

وتطرق الدكتور بدر في حديثه إلى موضوع النقل وقال إن الأستاذ مازن أصغر والسيد محمد عطاس سيكونان مسؤولين عن أعمال النقل في موسم الحج المقبل وسوف يشرحان جميع الأمور المتعلقة بذلك مثل كيفية إدخال البيانات والتعامل مع ذلك بالحاسب الآلي وعملية سحب الإركاب وآلية الترحيل التي تتم عن طريق وزارة الحج والعمرة.

وسوف يتواصلان معكم للخروج بتصوير وإطار إجرائي يكون واضحاً للجميع تتبادل فيه الخبرات بعضنا مع بعض.

التغذية

وحول ما يتعلق بأمر التغذية أكد الدكتور بدر أن المهندس زكي حريري سيشرف على ذلك ومسؤولاً التغذية هما: الدكتور فهد خياط، والأستاذ ماجد دانثس وسيتم عقد ورشة عمل عن هذا الموضوع (موضوع التغذية)

التقييم

وأكد الدكتور بدر أنه فيما يتعلق بموضوع تقييم المكاتب فسوف ينتهي الموضوع خلال فترة قصيرة مع وزارة الحج والعمرة، وسوف نكمل إجراءات التجديد وأحب أن أطمئن الجميع أن جُل مكاتبنا حصلت على تقدير ممتاز.

الحوار المفتوح

بعد ذلك، تم فتح الحوار بين رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وسعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وقد اتسمت الإجابات بالصراحة والشفافية والوضوح، كما شارك عدد من أعضاء مجلس الإدارة الذين كانوا قد حضروا اللقاء في الإجابة عن بعض الأسئلة والاستفسارات كل في مجال اختصاصه ومسؤولياته.

في موسم الحج القادم لتسليط الضوء على كل ما يتعلق بأمر التغذية.

تقنية المعلومات

وقال الدكتور رأفت إن هناك ورشة عمل حول أعمال تقنية المعلومات فيما يتعلق بأعمال مكاتب الخدمة الميدانية سيشرف على هذه الورشة الأستاذ عمر أكبر ويجب على رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية حضور هذه الورشة نظراً لأهميتها في أعمال المكاتب خلال موسم الحج وكذلك حضور الشركاء المتضامنين وحضور رئيس المكتب، ليكون معنا في الصورة فيما يخص البيانات والمعلومات وكيفية نقلها والتعامل معها، وعملية الباركودات بتحديث البيانات للحجاج ونريد من الجميع أن يكونوا في الصورة، وأن نحرص على تحديث البيانات أولاً بأول.



في اللقاء الأول المفتوح لرؤساء مكاتب الخدمة ورؤساء اللجان المركزية مجلس الإدارة: هدفنا جميعاً تحقيق توجهات ولاة الأمر بتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن



بحضور سعادة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا تم عقد اللقاء الأول المفتوح لرؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وشركائهم ورؤساء اللجان وذلك مساء يوم ١٤٣٩/٧/٢٤هـ بقاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى المؤسسة بحي الرصيصة بمكة المكرمة.. وقد بدأ اللقاء بأي من الذكر الحكيم.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى / تصوير - سيد بركات

ثم ألقى الدكتور رأفت بدر كلمة للحضور رحب فيها بالحضور وشكرهم على الاستجابة لدعوة المؤسسة لحضور هذا اللقاء الأخوي المفتوح والذي سيتم خلاله تدارس سبلات وإيجابيات عمل الموسم المنصرم لتلافي السبلات إن وجدت، وتطوير الإيجابيات وتبيان أهم وأبرز المستجدات لموسم حج هذا العام ١٤٢٩هـ والتحاور حول كل ما يتعلق بأعمال الموسم القادم والإجابة عن أسئلتكم واستفساراتكم بكل شفافية وصراحة ووضوح سواء رؤساء مكاتب خدمة ميدانية أو أعضاء لجان إشرافية تعمل معنا ومعكم في الميدان هدفها تجويد الخدمة ومساعدتكم ومساندتكم لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن علي الوجه المطلوب الذي يرضي الله عز وجل أولاً ثم يرفع من سمعة بلادنا رعاها الله في تحقيق توجيهات ولاة الأمر - حفظهم الله - الرامية إلى تسخير كافة الإمكانيات لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من أداء مناسكهم بكل سهولة وراحة ويسر.

تجويد الخدمات

وأشار الدكتور رأفت إلى أنه يجب تقديم الخدمة للحجاج على أعلى مستويات من الجودة

والاستجابة لمتطلباته واحتياجاته والعمل على تحقيقها لأن خدمة الحجاج من الأمور الواجبة علينا جميعاً كمطوفين شرفنا الله بهذه الخدمة، ألا وهي خدمة ضيوفه الكرام في أظرف البقاع، ومثل هذه اللقاءات والحوارات المفتوحة بيننا وبينكم حرص عليها مجلس الإدارة نظراً لأهميتها في تجويد الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن ولنؤكد لكم أنه يجب علينا جميعاً أن نعمل بروح الفريق الواحد ولهدف واحد وهو تجويد الخدمة المقدمة لحجاج المؤسسة وتحقيق التميز الذي عرفت به المؤسسة طوال مواسم الحج الماضية منذ تأسيسها وحتى الآن وهذا بفضل من الله - عز وجل - ثم بجهودكم وتقانيكم وإخلاصكم في المهام والمسؤوليات المناطة بكم وحرصكم على سمعة بلادكم وشرف الخدمة التي تقدمونها لضيوف بيت الله العتيق.

لا تصيد للأخطاء

وبين الدكتور بدر أن اللجان الإشرافية الميدانية ليس هدفها تصيد الأخطاء كما يظن

البعض بل هدفها مكمل لأعمالكم والعمل معكم ومساعدتكم ومساندتكم لتجويد الخدمات التي تقدمونها لضيوف الرحمن باعتباركم تقدمون خدمات مباشرة للحجاج وأعضاء هذه اللجان مكملون للأعمال التي تقومون بها والجميع يعمل لهدف واحد وهو تقديم خدمات متميزة للحجاج تعكس على حصول مكاتبتكم على التميز في نهاية الموسم أي أن الجميع هنا يعمل بروح الفريق الواحد سواء لجاننا إشرافية أو مكاتب خدمات ميدانية أو غيرها من الأعمال المختلفة التي تقع ضمن مهام ومسؤوليات الخطة التشغيلية للمؤسسة في مواسم الحج من كل عام.

المزيد من اللقاءات

وأشار الدكتور رأفت بدر إلى أن هناك لجاناً أخرى سوف نحدد لها لقاء مفتوحاً مماثلاً لهذا اللقاء قريباً إن شاء الله، ومن هذه اللقاءات لقاء سيقدمه العميد متقاعد عبد الله معدي مستشار السلامة بالمؤسسة ويتحدث عن المستجدات في تعليمات السلامة المقدمة من مديرية الدفاع المدني لموسم الحج القادم حيث سيقوم العميد م



هذا الحوار بالمنافشات والحوارات والأسئلة والاستفسارات والمقترحات مما يساعد مجلس الإدارة على السعي إلى الأخذ بذلك في عين الاعتبار خلال الموسم القادم والمواسم المقبلة لتحقيق المزيد من التميز في عمل المؤسسة.

رئيس مجلس إدارة المؤسسة وبين رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ورؤساء اللجان المركزية وقد أجاب عنها الدكتور رأفت بدر بكل صراحة وشفافية معبراً لهم عن شكره وتقديره لإثراء

العمل بروح الفريق الواحد كفيل بحفاظ المؤسسة على تميزها وتحقيق التطاعات المستقبلية

دور اللجان الإشرافية مساعدة ودعم مكاتب الخدمة الميدانية في أداء دورها بكفاءة واحترافية

معدي بشرحها لكم لتعرفوا على هذه التعليمات والاشتراطات التي سيطبقها الدفاع المدني في مكاتب الخدمات الميدانية والمساكن الخاصة بإسكان الحجاج بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة لتكونوا على معرفة تامة بها بوقت مبكر.

كلمة اللجان

بعد ذلك، ألقى مسؤول لجنة التنسيق الأستاذ محمد حافظ كلمة تحدث فيها عن الأعمال المناطة باللجنة خلال موسم الحج مقدماً شرحاً مرثياً عن ذلك وموضحاً أهم الإيجابيات والسلبيات التي حدثت في موسم الحج المنصرم وهي سلبيات بسيطة يمكن تلافيها ولا تؤثر على الإنجازات الكبيرة والتميز الكبير الذي حققته الخطة التشغيلية للمؤسسة في موسم الحج المنصرم مع السعي للمزيد من التميز في الموسم القادم والمواسم القادمة.

اللجان الفرعية

ثم أعطي الحديث لعدد من رؤساء وممثلي اللجان المركزية والمقاولين التشغيليين للصيانة للحديث عن مهام لجانهم والسلبيات خلال موسم الحج الماضي وإيجاد الحلول المناسبة لتلافيها في الموسم القادم ومواسم الحج المقبلة.

الحوار المفتوح

بعد ذلك فتح باب الحوار والنقاش بين



في لقاء مجلس الإدارة برؤساء المكاتب ولجان الطوارئ والسلامة والتفويج د. رأفت بدر: بالتفاني والإخلاص ستحقق مكاتب الخدمة الميدانية التميز الذي اعتدنا عليه في مواسم الحج



نظمت مؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا لقاء لمجلس إدارة المؤسسة برؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ومسؤولي لجان الطوارئ وإدارة الأزمات والكوارث وأنظمة الأمن والسلامة وفريق التفويج لمنشآت الجمرات والقطار بمنى ومزدلفة بحضور سعادة رئيس المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وأعضاء مجلس الإدارة والعميد م. عبدالله معدي مستشار المؤسسة لشؤون الأمن والسلامة وقد بدأ اللقاء بآيات من الذكر الحكيم.

مكة المكرمة - أحمد الاحمدي

ثم ألقى سعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة كلمة رحب فيها بالحضور من رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ورؤساء اللجان وشكرهم على استجابتهم لدعوة المؤسسة لحضور هذا اللقاء الودي لطرح ومناقشة إيجابيات وسلبيات موسم الحج الماضي ومعرفة آخر المستجدات لموسم حج هذا العام ١٤٣٩هـ.. كما شكرهم على تفاعلهم للموسم مع مجلس إدارة المؤسسة وهذا ليس بالمستغرب ويدل على تكاتف الجميع وتعاونهم مع مجلس الإدارة وبذل كل غال ونفيس من أجل خدمة وراحة ضيوف الرحمن وبالعامل والتضحية والجهد والاجتهاد والإخلاص سوف نصل جميعاً - إن شاء الله - إلى تحقيق هدفنا وهو تجويد الخدمة المقدمة لحجاج بيت الله الحرام ورفع سمعة بلادنا.. المملكة العربية السعودية.

الإجرائية والقانونية

وواصل الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر حديثه قائلاً: وكما تعرفون وكما هو مخطط

بالحوارات والمناقشات بما يؤدي إلى تفعيل وتجويد الخدمة التي نقدمها لحجاج بيت الله الحرام وإلى توطيد العلاقة التعاقدية بين جميع الأطراف في مكاتب الخدمة الميدانية.

مسؤوليات ومهام

وأوضح الدكتور رأفت بدر أنه أمامنا أعمال كبيرة وعظيمة ومهمة جديدة خلال موسم حج هذا العام إذ سوف نعمل جميعاً على البذل والجهد والتفاني والإخلاص من أجل المضي قدماً نحو تحقيق موسم متميز بإذن الله ونجاح باهر كما هو في مواسم الحج السابقة في مكاتب الخدمة الميدانية التابعة للمؤسسة وهذا التميز والنجاح شهد به كل قاصٍ ودانٍ.

الجمعية العمومية

وأشار رئيس مجلس إدارة المؤسسة إلى أنه تم مؤخراً عقد عدة لقاءات فيما يتعلق بالجمعية العمومية للمؤسسة.

ومجدول له هذا هو اللقاء التعريفي الثاني وقريباً بإذن الله تعالى سيكون هناك لقاء مماثل مع المستشار القانوني للمؤسسة لمناقشة بعض الأمور الإجرائية والقانونية فيما يخص الأمور المتعلقة بالإجراءات والأعمال والمهام التي تتم داخل مكاتب الخدمة الميدانية، وعلاقة هذه المكاتب باللجان المركزية بالمؤسسة والإشراف والمتابعة وما تريدون طرحه من أسئلة واستفسارات ومقترحات ضمن فقرة الحوار المفتوح في نهاية هذا اللقاء كما هو معتاد دائماً.

النظام التجاري

كما بين د. رأفت بدر أن هناك لقاء قريباً سيتم تنظيمه مع أستاذ للنظام التجاري بجامعة الطائف وسيقوم الزميل الأستاذ أحمد خالد عطاس عضو مجلس إدارة المؤسسة بأعمال التنسيق لهذا اللقاء ولأهميته الكبيرة، أمل تفاعلهم والحرص على حضور هذا اللقاء والاستفادة مما يطرح فيه وإثرائه



اتفقنا مع الدفاع المدني على السُّرر المطورة للحجاج بمشعر منى لموسم حج ١٤٣٩هـ

عرض مرئي لخطة الأمن والسلامة للمؤسسة في موسم حج هذا العام



ضد الحريق في مشعر عرفات كانت محل إعجاب وتقدير الجميع ليس على مستوى المؤسسة بل على مستوى الجهات الأخرى المشاركة في الحج حيث كان للمؤسسة السبق في تأمين هذه الخيام في مشعر عرفات وذلك على مستوى مؤسسات الطوافة".

خطة الأمن والسلامة

بعد ذلك، قدم العميد م. عبدالله معدي مستشار المؤسسة لشؤون الأمن والسلامة عرضاً مرئياً عن خطة الأمن والسلامة لموسم الحج القادم والتي تم وضعها بناء على تعليمات واشتراطات المديرية العامة للدفاع المدني، كما قدم شرحاً موجزاً لخطة الطوارئ للأمن والسلامة التي أعدتها المؤسسة وأبرز مستجداتها والمستجدات التي سيتم إعلانها قريباً بعد تلقيها من الجهات المعنية بأمور الأمن والسلامة في الحج.. كما تطرق العميد معدي لأبرز ما طرحته قيادات الدفاع المدني في اجتماعها مؤخراً في وزارة الحج والعمرة بحضور ممثلي مقام الإمارة والجهات ذات العلاقة لمناقشة أمور الأمن والسلامة في موسم حج هذا العام، مضيفاً أن رجال الدفاع المدني أبدوا تفهماً واضحاً لما طرحته المؤسسة من ملاحظات في الموسم الماضي.. وأعلنوا أن هناك تواصلًا يوميًا سيكون مع المؤسسة وخاصة مكاتب الخدمة الميدانية لتبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بتطبيق تعليمات الأمن والسلامة والاستماع لملاحظات الطرفين

حيث إننا الآن على وشك الانتهاء مع المحاسب القانوني للمؤسسة من استخراج الميزانية العمومية للمؤسسة والحسابات الختامية ويحدونا الأمل أن ننتهي من الإجراءات المالية والإدارية للميزانية ومناقشتها مع المختصين في مقام وزارة الحج والعمرة وعرضها على الجمعية العمومية وإعلانها في اللقاء الأول أو اللقاء الثاني ونتوقع أن يتم ذلك قبل حلول شهر رمضان المبارك.

الأسرة المطورة

كما زف د. رأفت بدر البشري لرؤساء مكاتب الخدمة ورؤساء اللجان والحضور أنه تم الاتفاق على موضوع الأسرة المطورة للحجاج في مخيمات مشعر منى لموسم حج هذا العام من قبل الدفاع المدني ضمن تعليمات الحج لهذا الموسم حيث عقد اجتماع في وزارة الحج والعمرة مع مسؤولين كبار في الدفاع المدني والإمارة وغيرهما من الجهات لمناقشة هذا الموضوع وتم إقرار موضوع السُّرر بالإضافة إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالأمن والسلامة وهنا يحدونا الأمل فيكم - وهذا ليس بالمستغرب عليكم - أن تكون مؤسسة جنوب آسيا من أوائل مؤسسات الطوافة التي تشرع في تأمين هذه الخدمة للحجاج (الأسرة المطورة) التي تهدف إلى تجويد الخدمة المقدمة للحجاج في مشعر منى.

وأضاف د. بدر: "أشيد بما قدمتموه في موسم الحج الماضي من تأمين خيام مطورة

(المؤسسة والمكاتب) لكل ما يخدم المصلحة العامة وتحقيق الأمن والسلامة للحجاج.

الحوار المفتوح

بعد ذلك تم فتح باب الحوار والمناقشات بين رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وأعضاء اللجان والمستشار الأمني للمؤسسة وبين سعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وسعادة نائبه المهندس زكي عمر جريري وأعضاء مجلس الإدارة وكان لقاء مميزاً اتسم بالشفافية والوضوح والصراحة.



في لقاء مستشار وزير الحج والعمرة وكيل الوزارة لشؤون النقل بمجلس الإدارة ورؤساء المكاتب الميدانية ومسؤولي النقل؛

(١٧) ألف جهاز تابلت للإرشاد و(٧)

شركات جديدة ضمن خدمة النقل



نظمت مؤسسة مطوي في جنوب آسيا حواراً مفتوحاً مع سعادة مستشار معالي وزير الحج والعمرة وكيل الوزارة لشؤون النقل الدكتور بسام بن أحمد غلمان بمسؤولي اللجان الموسمية ورؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ومسؤولي لجان النقل والتصعيد بالمؤسسة، بحضور رئيس مجلس إدارة المؤسسة د. رأفت بن إسماعيل بدر، ورئيس لجنة التصعيد بالمؤسسة الأستاذ محمد عبدالله عطاس.

مكة المكرمة - محمد رابع سليمان

38

وأضاف غلمان أن وزارة الحج والعمرة هذه الأيام تعيش ربيعاً، وهذا ليس مجاملة ولا مداهنة مني لأنني لا أعرف المجاملة، وأنا أعمل في القطاع الحكومي منذ ثمانية وعشرين عاماً واجهت فيها تحديات ومصاعب ومسؤوليات كبيرة وأخرها في إدارة قطار الحرمين الشريفين، ولم أجد بيئة صحية للعمل مثل بيئة وزارة الحج والعمرة هذه الأيام وبها منظومة عمل متميزة بقيادة معالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، ومعالي نائبه الدكتور عبدالفتاح مشاط، ولا أظن أنه يوجد مسؤول إلا ويتمنى العمل في بيئة نقية مثل هذه البيئة، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة إذ نعمل بثلاثة أضعاف طاقاتنا لنستغل فرصة التميز والجو الصحي الذي نعيشه في الوزارة ونبدأ في تحقيق مخرجات ونتائج لتحسين الوضع العام والوضع في النقل بالتحديد.

أساتذة كبار

ثم تناول الحديث الدكتور بسام أحمد غلمان حيث قال: لقد بدأت العمل في لجان ذات علاقة بالطواف عام ١٤٠٦هـ، وتدرجت في مختلف اللجان ذات العلاقة بوزارة الحج حيث عشت سيناريو الحج بكل تفاصيله ويسعدني ويشرفني أنني تعلمت أعمال الحج على يد العباقرة أمثال: السيد محمود علوي - غفر الله له -، والعم عبدالرحمن شلي - رحمة الله عليه-، والعم فيصل بو، والأستاذ داوود شمس الدين، والأستاذ صالح جمال، والأستاذ علي أبو العلاء.. وهؤلاء هم من وضعوا لبنة مؤسسات الطوافة عندما كانت في مرحلة تجريبية، وتعلمت من هؤلاء الرجال المطوفين ومارست على أيديهم أعمال الحج، وأعتز كثيراً بإنني تعلمت منهم.

وبدأ اللقاء بكلمة للدكتور رأفت بدر رحب فيها بالدكتور بسام غلمان وبالحضور، قائلاً: إن المؤسسة ومنسوبيها يسعدون بوجودكم لمناقشة الأمور التي تساهم في رفع مستوى الخدمة المقدمة لحجاج بيت الله الحرام في مجال النقل، حيث سنستفيد جميعاً من وجود الدكتور بسام معنا لمناقشة كل الأمور التي تسهم في تطوير الخدمات، ونشكر لسعادته رغبته في الاستماع مباشرة من المطوفين والإجابة عن أسئلتهم وهذا اللقاء الرابع الذي تشهده المؤسسة هذا العام.

ومن جانبه، قدم السيد محمد عبدالله عطاس رئيس لجنة النقل والتصعيد عرضاً عن أعمال اللجنة ونتائجها خلال موسم الحج الماضي وملاحظاتها ومقترحاتها التي حددت مشاكل النقل في الحج والسبل التي تضمن تحقيق الحلول والقضاء على كل المصاعب خلال تنفيذ الخطط ميدانياً.



كل الصلاحيات

واستطرد غلمان: إن معالي وزير الحج والعمرة منذ لحظة تكليفي بحقيبة وكالة الوزارة للنقل قال لي.. لك كل الصلاحيات، أريد انتشال هذا القطاع من الوضع غير المناسب الذي هو فيه إلى وضع أنسب لنا وللمؤسسات المستفيدة من هذا القطاع، ومنذ مباشرتي المهمة لم أرفع طلباً أو خطاباً أو تقريراً لمعالي الوزير إلا ووافق عليه.

وأوضح د. غلمان أن العمل بالآلية الحالية في قطاع النقل لا يمكن أن يسلم من الملاحظات ولن يحل المشكلة، لأن الطريقة التقليدية لا تنهي مشاكل النقل في الحج، وأول حل لمشاكل النقل هو تحويل منظومة النقل في الحج إلى نظام النقل الترددي، وحالياً هناك أربع مؤسسات يشملها النقل الترددي، وأكبر مؤسستين: جنوب آسيا، والدول العربية.. لا يشملهما النقل الترددي، وأول حل لهذه المشاكل هو إنشاء إدارة خاصة للنقل الترددي وهذا ليس بالأمر السهل ويحتاج إلى هيكل وظيفي وتنظيمي وهيكل مالي ومقر وميزانية، وقد قمنا بعمل تقرير مفصل جدا ورفعناه لمعالي الوزير وطلبنا أن تكون من الأولويات، وتماجأت في نفس اليوم برده (يعتمد) ومنحني صلاحية التوظيف في هذه الإدارة، وهذا مثال للدعم الكبير. وحالياً أنشأنا مركز الدراسات التطويرية للنقل الترددي بوزارة الحج وأول مهامه الإعداد لإشراك المؤسستين المتبقيتين في منظومة النقل الترددي، وقد خصصت للإدارة المذكورة ميزانية كبيرة تكفي لكل ما نحتاجه لتفعيل المركز.

تسهيل الإجراءات

وقال وكيل وزارة الحج للنقل ان قطاع النقل هو من أقل قطاعات وزارة الحج نجاحاً على مر السنين وهذا واقع لا يحتاج إلى أن نجمل صورته، ومن أهم أسباب ذلك انعدام البنى التحتية للنقل في مكة المكرمة، لأن منظومة البنى التحتية للنقل تشمل (قطارات، مترو، وترامب، وحافلات، محطات) وهذه غير موجودة وبالتالي هذا الأمر متوقع في منظومة النقل. ودورنا الآن هو محاولة الاستعادة مما يمكن الاستعادة منه وتلافي السلبيات، وأن نخطط بمنطقية، وقد وضعنا خططاً على ثلاث مراحل، ووضعنا أهدافاً آنية، وأهدافاً

معلوم في كل عام تبدأ الخطة التشغيلية للنقل بوزارة الحج غرة شهر ذي القعدة، وبدأنا هذا العام العمل بالخطة الموسمية التشغيلية للنقل غرة شهر شعبان، وهذه إجراءات ومستجدات سنجني ثمارها هذا الموسم.

نظام واحد

وبيّن د. غلمان أن الأهداف التي وضعناها على المدى البعيد (خلال ثلاث إلى أربع سنوات من الآن) أن يصبح النقل في الحج كله بالنظام الترددي.. بمعنى أن الحاج إذا وصل المطار أصبح لديه بطاقة ممغنطة في جيبه يركب بها أي باص متجه لمكة المكرمة بنفس لون بطاقته، ونفس الوضع إذا كان الحاج في مكة المكرمة أو المشاعر المقدسة حيث لا يحتاج إلى أن يلتزم بمجموعة أو باص محدد، وسيكون هناك شرايين رئيسية في مكة المكرمة ومنى وعرفات، وعلى المحاور الرئيسية محطات إركاب بسيطة، ومظلات وبرادات مياه سريعة التنفيذ وغير مكلفة، وسيكون تواجد الباصات في هذه المحاور على مدار الساعة، هذه فلسفة عملنا حالياً في وكالة الوزارة للنقل.

وختم د. غلمان بأن النقابة العامة للسيارات تحتاج خلال حج هذا العام إلى قرابة ١٨ ألف حافلة.

على المدى القريب وأهدافاً على المدى البعيد، ومن ضمن الأهداف الآنية: زيادة عدد الشركات المرخص لها بنقل الحجاج من أجل تحسين الخدمة، وأكثر طريقة فعالة في تجويد الخدمة هي زيادة المنافسة، وبفضل الله سهلنا في ثلاثة شهور الإجراءات وعمدنا الإخوة أن يعملوا بضعف طاقاتهم وتم الترخيص لسبع شركات جديدة، كما قضينا تماماً على الكثير من الإجراءات البيروقراطية بحيث إذا أراد أي مستثمر لديه رغبة الدخول في قطاع نقل الحجاج نسهل إجراءاته حتى يحصل على الترخيص، والآن عدد شركات نقل الحجاج بلغ (٢٥) شركة بدلاً من (٢٨) في العام الماضي، وهناك ٧ شركات أخرى تحت الإجراءات، وإن شاء الله نجني ثمار هذا الإجراء في موسم حج هذا العام. كما قمنا - ثانياً - هذا العام باستبعاد الحافلات التي يزيد عمرها على عشر سنوات في رحلات الطرق السريعة، ولن تجدوا بين المدن حافلة يزيد عمرها على عشر سنوات.

وقال غلمان إنه من ضمن الأمور الجديدة هذا العام تأمين عدد (١٧) ألف جهاز لوحي (تابلت) للإرشاد فقط بالتنسيق مع النقابة العامة للسيارات، وجار استلامها هذه الأيام، وقبل نهاية شهر شوال سيكون المرشدون قد أتقنوا التدريب على هذه الأجهزة. وكما هو



خلال استقبال د. بدر ونائبه له بمقر المؤسسة وزير الشؤون الدينية الباكستاني يشيد بخدمات جنوب آسيا المميزة للحج

وتقدمها مؤسسة جنوب آسيا للحجج الباكستانيين منذ وصولهم للديار المقدسة وحتى مغادرتها بعد انتهاء مناسك الحج الأمر الذي مكنهم من أداء هذه المناسك بكل سهولة ويسر.

علاقات تاريخية

ومن ناحية أخرى، ناقش مكتب شؤون حجج جمهورية باكستان الترتيبات المسبقة للخدمات المقدمة لحجاجهم وذلك خلال اللقاء الذي عقد مؤخراً بمقر المؤسسة بحي الرصيفة وجمع رئيسة اللجنة الدائمة للشؤون الدينية بجمهورية باكستان السيدة شغفته جماني والوفد

جاء ذلك في تصريح صحفي لمعالیه لدى زيارته مؤخراً لمؤسسة جنوب آسيا حيث كان في استقباله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر ونائباه وأعضاء مجلس الإدارة حيث عُقد اجتماع استمعوا فيه إلى شرح للخطة التشغيلية للمؤسسة لموسم الحج القادم وأبرز مستجداتها كما تم التوقيع على عقد الخدمات الموحد بين المؤسسة وبين رئيس خدمات الحج الباكستاني لتقديم الخدمات المطلوبة للحجاج الباكستانيين لموسم الحج القادم.

وقد أعرب الوزير الباكستاني عن سعادته بالخدمات الكبيرة التي قدمتها

أعرب معالي وزير الشؤون الدينية بجمهورية باكستان الإسلامية الشيخ سردار محمد يوسف عن اعتزازه بما تقدمه حكومة المملكة من خدمات جلييلة ومباركة لحجاج بيت الله الحرام بصفة عامة، وحجاج دولة باكستان بصفة خاصة، مشيداً بجهود وزارة الحج والعمرة وكذلك الخدمات المتميزة التي تقدمها مؤسسة مطويع حجج دول جنوب آسيا للحجاج الباكستانيين.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدی



رئيسة مكتب شؤون حجاج باكستان تناقش مع "جنوب آسيا" الترتيبات المسبقة لخدمة الحجاج

المرافق لها بأعضاء مجلس إدارة المؤسسة برئاسة رئيس مجلس الإدارة الدكتور رأفت بدر.

وأوضحت جماني أن العلاقات التاريخية القديمة بين المملكة وباكستان والتعاون المستمر والترابط بين الشعبين مستمر - بإذن الله - حتى قيام الساعة، كما أن المملكة تعتبر بمثابة بلدنا الثاني، إضافة إلى ارتباط الشعب الباكستاني الوثيق بالأراضي المقدسة.

رضا تام

وفيما يخص الخدمات المقدمة من مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا لحجاج باكستان، قالت جماني: "نحن راضون عنها وبحثنا مع المؤسسة الاستمرار في تقديم هذه الخدمات المتميزة لضيوف الرحمن".

وعبرت السيدة شغفته جماني عن عظيم شكرها لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -، ولمعالي وزير الحج والعمرة الدكتور محمد بن صالح بننتن على الجهود المباركة في خدمة ضيوف الرحمن وما تقدمه المملكة من تسهيلات وبنية تحتية لراحة الحجاج ومنهم حجاج جمهورية باكستان.





وزير الإرشاد والحج الأفغاني ينوه بخدمات مؤسسة جنوب آسيا للحجاج الأفغان



استقبل الدكتور رأفت ابن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا ونائبيه وأعضاء مجلس الإدارة معالي وزير الإرشاد والحج بجمهورية أفغانستان الدكتور فيض محمد عثمان والوفد المرافق له حيث تم تبادل الأحاديث الودية بين الجانبين.

مكة المكرمة - أحمد الأحمد

مناسكهم في العام الماضي والأعوام السابقة بكل سهولة ويسر.

وأشار معاليه إلى أن الحجاج الأفغان يتلقون برامج توعوية مكثفة قبل مغادرتهم للمملكة تتعلق بكيفية الالتزام بالأنظمة والتعليمات السعودية وخاصة برامج التصويج لمنشآت الجمرات وقطار المشاعر وأثناء رمي الجمرات.

الحجاج الأفغان لموسم حج هذا العام حوالي ٣٠ ألف حاج، منوها معاليه بالخدمات الجلييلة التي تقدمها المملكة للحجاج بوجه عام، وحجاج أفغانستان بصفه خاصة.

كما نوه بجهود وزارة الحج والعمرة وخدماتها المقدمة للحجاج، مشيدا بالخدمات الكبيرة والتميزة التي تقدمها مؤسسة جنوب آسيا للحجاج الأفغان والتي مكنتهم من أداء

عقد الجانبان اجتماعاً شروح خلاله د. رأفت بدر الاستعدادات التي اتخذتها المؤسسة لموسم الحج القادم وأبرز مستجداتها التطويرية، بعد ذلك، وقع الجانبان اتفاقية العقد الموحد لموسم الحج القادم.

خدمات جلييلة

ومن جانبه، أكد الوزير الأفغاني أن عدد



خلال زيارته لـ "جنوب آسيا" وزير الشؤون الدينية البنجلاديشي يشيد بخدمات المملكة لضيوف الرحمن

إشادة واجبة

ومن جانبه، أشاد وكيل وزارة الشؤون الدينية وعضو الوفد البنجلاديشي الأستاذ محمد أنيس الرحمن بالتعاون الذي أبداه سعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا خلال الاجتماع وإعلانه عن استعداد المؤسسة لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بنجلاديش وتحقيق كافة المتطلبات والاحتياجات، واصفا الخدمات التي قدمتها المؤسسة لحجاج بلاده في موسم الحج الماضي بأنها "أكثر من ممتازة"، مشيراً إلى أن عدد حجاج بنجلاديش لموسم الحج الجديد يزيد على ١٩٨ ألف حاج.

جاء ذلك خلال زيارة الوزير البنجلاديشي مؤخراً لمؤسسة جنوب آسيا والوفد المرافق له حيث عقد اجتماعاً مع مجلس إدارة المؤسسة بحضور رئيسه الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر تم خلاله بحث الاستعدادات والخدمات التي ستقدمها المؤسسة لحجاج بنجلاديش خلال موسم الحج القادم، وما يستجد من خدمات. كما أشاد معالي الوزير بالخدمات التي وصفها بالممتازة التي تقدمها مؤسسة مطوية لحجاج دول جنوب آسيا والمتمثلة في متابعة وتسهيل أمور حجاج بنجلاديش منذ وصولهم للمملكة وحتى مغادرتها والعمل على تسهيل أداء مناسك حجهم.

أشاد وزير الشؤون الدينية بجمهورية بنجلاديش الشيخ مطيع الرحمن بالخدمات الجليلة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - لحجاج بيت الله الحرام بصفة عامة وحجاج بنجلاديش بصفة خاصة، وتقديم أفضل الخدمات وأيسرها مما مكنهم من أداء مناسك الحج بكل يسر وسهولة.



مؤسسة جنوب آسيا توقع عقد اتفاقية خدمة حجاج الهند

وقد أشاد السيد محبوب علي قيصر بالخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله-، لحجاج بيت الله الحرام، وكذلك الخدمات التي تقدمها مكاتب الخدمة الميدانية بمؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا لحجاجها، وخاصة حجاج جمهورية الهند.

المسار الإلكتروني

ونوقش خلال الاجتماع، الخدمات التي تقدمها المؤسسة لحجاج الهند، وكذلك الخدمات الإضافية التي يرغب فيها حجاج

استقبل الدكتور أفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا، السيد محبوب علي قيصر رئيس لجنة الحج المركزية بالهند، يرافقه وفد مكون من: السيد محمد نور رحمن شيخ القنصل العام للهند، والسيد مقصود أحمد خان الرئيس التنفيذي للجنة الحج المركزية للهند، وأعضاء لجنة الحج المركزية للهند.. وهم: عرفان أحمد، عنایت الله قريشي، محمد الياس، فيروزة بانو، والسيد أصف سعيد نائب قنصل مكتب شؤون حجاج الهند، والسيد محمد يونس أعظمي والسيد عباس (عضوا القنصلية العامة للهند)، وذلك بمقر مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا، بحي الرصيفة، بمكة المكرمة، مساء يوم ٢٠ مارس ٢٠١٨ م.

مكة المكرمة - أحمد الأحمد



مناقشة الخدمات الإضافية والمسار الإلكتروني والالتزام بجداول التفويج



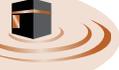
الهند، وكذلك الإضافات التي تمت على المسار الإلكتروني لخدمة حجاج الخارج، والالتزام بتعليمات وزارة الحج والعمرة الصادرة في هذا الخصوص.

كما تم التأكيد على ضرورة توعية حجاج الهند بكل ما يتعلق بتأدية مناسك الحج، والالتزام بجداول تفويج الحجاج منذ وصولهم إلى مكة المكرمة وحتى مغادرتها، وخاصة جداول التفويج لجسر الجمرات.. عقب ذلك، تم توقيع عقد الخدمات الموحد لحجاج جمهورية الهند لموسم حج عام ١٤٣٩هـ.

حضور مميز



حضر اللقاء من جانب المؤسسة كل من: نائب رئيس مجلس الإدارة .. المهندس زكي عمر حريري، والمهندس هشام عبدالرحمن شلي، والأستاذ عمر بن سراج أكبر عضو مجلس الإدارة مسؤول مكاتب شؤون الحجاج والشركات السياحية والفرادى ومسؤول تقنية المعلومات، والأستاذ سعود عبدالقدير إسكندر عضو مجلس الإدارة أمين سر المجلس ومسؤول التطوير المركزي، والأستاذ ماجد عبدالعزيز دانش عضو مجلس الإدارة مسؤول لجنة الاستقبال والتفويج والتغذية والعمليات، وابن مطوف أ. أحمد خالد عطاس عضو مجلس الإدارة مسؤول لجنة التوعية الدينية والتفويج لجسر الجمرات والتدريب، والأستاذ مازن علي أصغر عضو مجلس الإدارة مسؤول الشؤون المالية والنقل بالحافلات والقطار.



توقيع العقد الموحد لخدمة حجاج سريلانكا بمقر مؤسسة جنوب آسيا



استقبل الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا وزير الشؤون الإسلامية والبريد والخدمات البريدية في جمهورية سريلانكا الديمقراطية رئيس مكتب شؤون حجاج سريلانكا عبد الحليم هاشم، والوفد المرافق له، لمناقشة الترتيبات التي تعدها المؤسسة لحجاج جمهورية سريلانكا الديمقراطية لموسم حج عام ١٤٣٩هـ، وتوقيع العقد الموحد لخدمة الحجاج بمقر المؤسسة الرئيسي بحي الرصيفة بمكة المكرمة.

الخدمات المقدمة لحجاج سيرلانكا - عددهم ٢ آلاف حاج - ونطرح الاستفسارات عن بعض الخدمات وتقييم الخدمات المقدمة في الموسم الماضي لتلافي الأخطاء إن وجدت.. والمؤسسة متجاوبة معنا في هذا الشأن".

حضر اللقاء الأستاذ عمر بن سراج أكبر عضو مجلس الإدارة مسؤول مكاتب شؤون الحجاج والشركات السياحية والفرادى، مسؤول تقنية المعلومات.

توعية الحجاج

بدوره، أوضح معالي الوزير السريلاانكي أن بلاده أقامت مراكز في المدن والمناطق لتدريب وتوعية وتوجيه الحجاج قبل رحلة الحج بالأحكام الشرعية للحج والأنظمة في المملكة واتباع خطط الترويج التي تضعها الحكومة في المملكة للحفاظ على سلامة الحجاج.

وأضاف: "قبل موسم الحج نلتقي بمؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا ونتفق على

وخلال الاجتماع تمت مناقشة استخدام المسار الإلكتروني، وكذلك شرائح الخدمات التي تقدمها المؤسسة، والخدمات الإضافية لمن يرغب من الحجاج، مع تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الخدمات التي تقدمها المؤسسة حسب ما ورد من وزارة الحج والعمرة، وكذلك اختيار مفوضي الشركات السياحية لمكاتب الخدمة الميدانية، من خلال بوابة المؤسسة الإلكترونية.



توقيع عقد خدمة ٤٨٠٠ حاج بحريني



وقعت المؤسسة الأهلية لمطويفي حجاج جنوب آسيا عقد الخدمات الموحد والخاص بحجاج مملكة البحرين والبالغ عددهم ٤٨٠٠ حاج وذلك خلال اللقاء الذي جمع رئيس وفد مكتب شؤون حجاج البحرين الشيخ عدنان قطان والوفد المرافق له بمجلس إدارة المؤسسة برئاسة الدكتور رأفت بدر مؤخراً بمقر المؤسسة بحي الرصيفة.

مكة المكرمة - أحمد الأحمد

وتقدم الشيخ عدنان قطان بالشكر لحكومة المملكة لما تقدمه من جهد كبير في خدمة ضيوف الرحمن وتقديم أكثر الخدمات والتسهيلات للحجاج منذ قدومهم للمملكة وحتى خروجهم والشكر موصول لوزارة الحج والعمرة على هذا التعاون الكبير مع مكاتب شؤون الحجاج عموماً ومكتب شؤون حجاج البحرين خصوصاً، مشيداً بالتعاون الكبير لمؤسسة جنوب آسيا والعاملين فيها بقيادة د. رأفت بدر، وتجربتنا الناجحة معها لسنوات عديدة.

من أجل الاطلاع على البرامج المقدمة في موسم الحج وزيارة المؤسسات ذات العلاقة بالحج في المملكة من أجل معرفة هذه البرامج ومنها: طرق الترويج للمشاعر والمسجد الحرام لتقديم أفضل الخدمات للحجاج".

وقال قطان: "بعثة الحج البحرينية سنويا تطلب خدمات إضافية لحجاجها من أجل التميز وتقديم أفضل الخدمات، وهذا العام طلبنا من وزارة الحج والعمرة زيادة عدد حجاجنا.. وأن البعثة أتت هذا العام - ولأول مرة - ببعض المقاولين من البحرين

.. وتوقيع عقد خدمة ١٠٠٠ حاج من المالديف

قبل حكومة المملكة وبرعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده.

وأكد د. زياد أن الحكومية المالديفية - وتوجيهات من رئيسها - قررت تشكيل لجنة لتحسين أوضاع حجاج المالديف ومنها: تقديم برامج توعوية للحجاج، وتدريبهم قبل قدومهم للمملكة على طرق أداء الشعائر، وكذلك تقديم برامج دينية واجتماعية وبرامج صحية.

وقعت مؤسسة حجاج جنوب آسيا عقد الخدمات الموحد لحجاج جمهورية المالديف والبالغ عددهم ١٠٠٠ حاج خلال اللقاء الذي عقد بمقر المؤسسة مؤخراً، وجمع وزير الشؤون الإسلامية المالديفي الدكتور أحمد زياد والوفد المرافق برئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بدر وأعضاء مجلس الإدارة.

خدماتها بالرغم من صعوبة تقديم الخدمة في موسم الحج نظراً لخصوصيته والكثافة البشرية ومحدودية المواقع وهذه الجهود التي تبذل لجميع الحجاج مع تحسنها وتقدمها سنويا خلفها جهود جبارة من

وأوضح د. أحمد زياد أنه تم توقيع عقد الخدمة لحجاج المالديف والذين يتشرفون بتلقي الخدمة من مؤسسة جنوب آسيا والتي تعنى بأكثر عدد من الحجاج من قارة آسيا وهي مؤسسة متميزة في



فيما أثنت على مجلة "الأهلة": خطابات الشكر تشيد بمؤسسة "جنوب آسيا" ودورها في خدمة ضيوف الرحمن



صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية

تلقي سعادة الدكتور رأفت ابن اسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا مؤخرًا العديد من خطابات الشكر التي تشيد بالمؤسسة ودورها البارز في خدمة ضيوف الرحمن من حجاجها، فضلاً عن إشادة بمجلة "الأهلة" كواجهة إعلامية مميزة للمؤسسة.. تفاصيل أكثر في السطور التالية.

إعداد: أسرة التحرير



د. ماجد القصبي - وزير التجارة والاستثمار

والبداية كانت مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية الذي أرسل بتاريخ ١٤٢٩/٦/٩هـ خطاب شكر إلى الدكتور رأفت بن إسماعيل إبراهيم بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا، جاء فيه ما يلي: " تلقينا خطابكم المتضمن إهداءنا نسخة من مجلة (الأهلة) العدد الخامس والثلاثين الصادرة عن مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا".

نشكركم على إهدائنا نسخة من المجلة لاطلاعنا عليها مقدرين لكم جهودكم من خلال إصدار المجلة متمنين لكم التوفيق.

جامعة الملك خالد

ومن جانبه أرسل معالي مدير جامعة الملك خالد الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي خطاب شكر إلى رئيس مجلس إدارة المؤسسة د. رأفت بدر في تاريخ ١٤٢٩/٥/١٩هـ جاء فيه: "إشارة إلى خطاب سعادتكم رقم (٤٤٩٠) وتاريخ ١٤٢٩/٥/١٨هـ ومشفوعة نسخة من العدد الخامس والثلاثين (السنة الثالثة عشر) من مجلة

مؤسسة جنوب شرق آسيا

وبتاريخ ١٤٢٩/٥/٢٥هـ وجه سعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب

"الأهلة" لشهر ربيع الآخر لعام ١٤٢٩هـ.. يطيب لي أن أشكر سعادتكم على حسن الإهداء وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد".



د. فالح السلمي - مدير جامعة الملك خالد



أ.محمد أندريقري- رئيس مجلس إدارة مؤسسة جنوب شرق آسيا

"الأهلة" الثقافية والإعلامية الفصلية الصادرة عن مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا لشهر ربيع الآخر للعام ١٤٢٩هـ.

أشكر سعادتكم على هذا الإهداء ونيابارك لكم جهودكم البناءة والمثمرة وجهود العاملين معكم في إعداد هذه المجلة، ونسأل الله لنا ولكم العون والسداد.

غرفة مكة

ومن جانبه، أرسل سعادة رئس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة مكة الأستاذ هشام بن محمد

مقدراً لسعادتكم اهتمامكم، داعياً الله العليّ التقدير أن يكمل أعمالكم دوماً بالتوفيق والسداد".

جامعة جدة

وبتاريخ ١٤٢٩/٠٥/٢٩هـ أيضاً، أرسل سعادة مدير جامعة جدة المكلف الدكتور عدنان بن سالم الحميدان خطاب شكر للدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة جاء فيه: "جامعة جدة تهدي سعادتكم أطيب تحياتها وتقديرها، ونشير إلى خطاب سعادتكم رقم ١٥٠ بتاريخ ١٤٢٩/٤/٢٩هـ، والمرفق به نسخة من العدد الخامس والثلاثين للسنة الثالثة عشر من مجلة

شرق آسيا المطوف محمد أمين بن حسن أندريقري خطاب شكر للدكتور رأفت بن إسماعيل بدر، قال فيه: "سرتني ما قدمت المؤسسة الأهلية لمطوية حجاج دول جنوب آسيا في إهدائها العدد الخامس والثلاثين (السنة الثالثة عشر) من "مجلة الأهلة" الثقافية والإعلامية الصادرة عن مؤسسة جنوب آسيا.

وسرتني العمل والإنجاز الثمين والرؤية النافعة والتميزة والتي أظهرت نشاطات المؤسسة المتعددة.. أشكر سعادتكم والعاملين على هذا الإنجاز.

جامعة الأميرة نورة

فيما بعث عميدة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.. الدكتورة حنان بن ناصر الصقيه خطاب شكر لرئيس مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا بتاريخ ١٤٢٩/٠٥/٢٧هـ، قالت فيه: "مع التحية والتقدير.. تتقدم عمادة شؤون المكتبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بجزيل الشكر والعرفان على كريم إهدائكم والمشفوع بنسخة من (مجلة الأهلة)".

وزير التجارة والاستثمار

أما بتاريخ ١٤٢٩/٠٥/٢٩هـ فأرسل معالي وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي برقية لسعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا، جاء فيها ما يلي: "تلقيت ببالغ الشكر والتقدير إهداءكم نسخة من العدد الخامس والثلاثين (السنة الثالثة عشر) من مجلة "الأهلة".



د. عدنان الحميدان - مدير جامعة جدة



معالي أ. عبدالرحمن السدحان - المستشار بالديوان الملكي



أ. هشام كعكي - رئيس مجلس إدارة غرفة مكة



جاء فيه: "تلقيت مؤخراً بالشكر والتقدير خطابكم رقم (١٥٠) وتاريخ ١٤٢٩/٤/٢٩هـ متضمناً الإشارة إلى إهدائكم الجميل ممثلاً في العدد الخامس والثلاثين لشهر ربيع الآخر ١٤٢٩هـ من مجلة (الأهله)، متضمناً العديد من الموضوعات المشوقة للعقل والروح معاً، وإنني إذ أشكر هذه المبادرة الكريمة لأرجو لكم ولزملائكم في المؤسسة دوام التوفيق والأزدهار ولجلتكم الرصينة استمرار التألق وإخراجاً وموضوعاً. ولكم جميعاً صادق تحياتي وتقديري".

خلال تعزيز التواصل الثقافي والتوعوي. ولا يسعني إلا أن أشيد بالجهود التي تبذلونها لخدمة ضيوف الرحمن وبهذه المناسبة أتشرف بإهدائكم العدد الجديد من مجلة غرفة تجارة وصناعة مكة المكرمة.

خطاب السدحان

وبتاريخ ١٤٢٩/٧/٢٥هـ، أرسل معالي الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان المستشار بالديوان الملكي خطاب شكر للدكتور رأفت بن إسماعيل بدر،

كعكي خطاب شكر بتاريخ ١٤٢٩/٦/٦هـ إلى رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج جنوب آسيا، وقال فيها ماليي: "أهدىكم من غرفة مكة أطيب التحية والتقدير.. إشارة إلى خطابكم رقم ١٥٠ بتاريخ ١٤٢٩/٤/٢٩هـ المتضمن إهداءنا العدد الخامس والثلاثين من مجلة "الأهله" الإعلامية والتوعوية التي تصدرها المؤسسة لموسم حج ١٤٢٩هـ، وسرني كثيراً ما تضمنته المجلة من توثيق للمهن المرتبطة بخدمات الحاج والمدممة بالوثائق التي تقدمها المؤسسة والجهات ذات العلاقة من



مطوفات "جنوب آسيا" يروين رحلتهم مع الطوافة

التي تقدمها المملكة في خدمة الحجيج، معتبرة أن تلك المؤسسات تبرز دور القطاع الأهلي في تحمل شرف أداء هذه الخدمات، بما يستحق الثناء والتقدير، منوهة بنيل مؤسسات الطوافة شكر وتقدير الحجاج من مختلف الجنسيات لما تقوم به من جهود ولكن في ظل ما طرأ من تطورات على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بات لزاماً على هذه المؤسسات أن تواكب هذه التطورات لترتقي بخدماتها وتتوسع شاملة أبعاداً متعددة ترتقي بالحاج لتحافظ على المنظومة الأمنية والثقافية في هذا المشعر العظيم والذي يضم كل الجنسيات والثقافات والتوجهات والمعارف.

أما المطوفة رانية أحمد شودري فترى أنه لا يكفي هذه المؤسسات أن تقدم خدمات تقليدية، بل واجب عليها أن تكون شريكاً فاعلاً للحكومة الرشيدة التي قدمت وتقدم وستقدم كل ما في طاقتها ليكون موسم الحج موسماً رائعاً آمناً يُغادره الحجيج وهم يحملون أجمل الذكريات وأروع القصص عن حج قضوا أيامه في أمن وأمان تتكاتف فيه جهود الحكومة بكافة مؤسساتها وجهود المواطنين في كافة مواقعهم

روت أربع من مطوفات مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا رحلتهم مع مهنة الطوافة، وعملهن الممتد لسنوات في خدمة ضيوف وضيقات الرحمن، وذلك على عدة محاور جاءت في صورة أسئلة تتعلق بمساهمة المهنة في الحراك الثقافي والاجتماعي بالمجتمع المكي، وأثر الأوامر الملكية السامية بتمكين المرأة على دورها في مهنة الطوافة، فضلاً عن رحلة كل منهن مع المهنة منذ البدايات في إطار مؤسسة "جنوب آسيا"، إضافة إلى تأثير الرعييل الأول من المطوفين عليهن، فإلى التفاصيل.

"الأهلية" - خاص

فيما قالت المطوفة نجود حيدر جمل الليل إن الدولة السعودية - أيدها الله - دعمت المؤشرات الاقتصادية التي تعزز من قدرة البلاد على الانتقال إلى مرحلة ما بعد النفط، كما أثرت مهنة الطوافة - ولا شك - على الحراك الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يعزز الحراك الاقتصادي الذي تشهده المملكة بشكل عام.

نموذج مشرف

ومن جانبها، تشير المطوفة غادة هارون حافظ إلى أن الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة تمثل نموذجاً مشرفاً لتكامل الجهود

• "الأهلية": هل ساهمت مهنة الطوافة في الحراك الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، لاسيما المجتمع المكي؟

- ترى المطوفة هنادي عبدالقادر رمضاني أن انتشار الوعي الثقافي والعلمي في المجتمع المكي قد مس كل طبقات سكانها، كما رفع مستوى الكفاءة الاقتصادية لمؤسسات الطوافة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد وتحسين كفاءتها التشغيلية، ومن ثم العمل المستمر على تحسين جودة الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة لضيوف الرحمن في إطار السعي الدائم لرفع مستوى تلك الخدمات.



غادة حافظ؛

الخدمات المميزة لمؤسسات الطوافة تمثل نموذجاً مشرفاً لتكامل الجهود التي تقدمها المملكة لخدمة الحجاج

دور المؤسسة

• **﴿الله﴾:** ما مدى نجاح مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا في استقطابكن - كمطوفات - والاستفادة من إمكاناتكن وخبراتكن؟
- وتتصدى للإجابة عن هذا السؤال المطوفة نجود جمل الليل إذ تقول إن بعض مؤسسات الطوافة أخذت هذا العام بنظام التفاضلية.. وهي لتجويد الخدمة.. لفتح المجال أمام المطوفين لتقديم خدمة وتوسيع قاعدة المشاركة والتمثيل الأسري للعائلات، كاشفةً أن وزارة الحج والعمرة - ونظراً لضعف الإيرادات لأرباب المهنة - فتحت أمامهم بنداً جديداً يسمى الخدمات الإضافية، التي تقدم للحجاج وما تزال هذه التجربة في بدايتها، وأضافت أنه في كل عام يشارك في خدمة حجاج بيت الله الحرام أعداد كبيرة من المواطنين بمختلف مؤهلاتهم وتخصصاتهم، وهو ما أثر إيجاباً في المهنة - بفضل الله - وقد نجحت المؤسسة في استقطاب أعداد كبيرة من الشباب والفتيات والاستفادة منهم إذ تشارك المرأة كل عام بفرق نسائية في تخصصات مختلفة في الحج لإبراز العمل الإنساني على جميع الأصعدة، من خلال متطوعات متخصصات في مجالات الطب والصحة والتمريض والطوارئ للمساهمة في العمل الإسعافي عن طريق الفرق التطوعية.

مشاركات متنوعة

• **﴿الله﴾:** هل سبق أن كانت لك مشاركة في خدمة ضيوف وضيقات الرحمن.. وكيف ومتى



هنادي رمضان؛

انتشار الوعي العلمي والثقافي بالمجتمع المكي ساهم في رفع كفاءة مؤسسات الطوافة

تمكين المرأة

وجهد مؤسسات الطوافة التي نتطلع منها الكثير.

• **﴿الله﴾:** صدرت في الآونة الأخيرة أوامر ملكية سامية بتمكين المرأة في مختلف المجالات، فما أثر هذه الأوامر الكريمة على مشاركة المطوفة في صناعة الخدمات المقدمة للحجاج وتجويدها في ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠)؟

- أشادت هنادي رمضان بالدور الفاعل للمرأة السعودية في كافة المجالات عامة، ودور المطوفة خاصة، إذ بادر مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا بإنشاء لجنة نسائية تقوم على متابعة الحاجات ودراسة احتياجاتهن من الأنشطة والخدمات المختلفة التي يمكن ان تقدمها لهن اللجنة، والاختصاص بإيجاد قنوات تشارك عبرها المطوفة بفاعلية في نشاطات الحج وتيسر لها الاستفادة بفعاليتها وبرامج الحج المختلفة.

وشددت رمضان على إبراز جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحكومته الرشيدة في تطوير المشاعر المقدسة، وتمكين المطوفة مهنيًا بتعزيز كفاءتها لتقديم خدمات نوعية موثمة لما تضمنته رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكذلك إتاحة الفرصة للإبداع في الأعمال التطوعية والتميز في تقديم الخدمات الخاصة للمرأة الحاجة. واستطاعت المؤسسة أن تقوم بخدمة الحاجات من خلال عمل فريق مكون من (٢٢) عضوة من

المطوفات وبنات الطائفة في موسم الحج من كل عام، بالإضافة إلى أعمال الاشراف والمتابعة وتقييم جميع اللجان الفرعية النسائية في مكاتب الخدمة الميدانية للتأكد من تقديم الأعمال الخدمية صحيحة ومنهجية للارتقاء بخدمة ضيفات الرحمن.

فيما أشادت نجود جمل الليل بالدور الفاعل للمرأة، واعتبرت هذه الأوامر خطوة إعلان لجميع أطراف المجتمع، بأن المرأة تتقدم لخدمة وطنها، ولن تعوقها الأصوات السلبية، لافتة إلى أن للمرأة السعودية بصمات إيجابية على جميع المستويات وتستحق التكريم والدعم والتشجيع من وطنها، ومن الممكن تقدمها أكثر في العمل بمهنة الطوافة بدون عوائق أو مصاعب.

كما رأت غادة حافظ أن أوامر خادم الحرمين الشريفين مطابقة للشريعة الإسلامية الغراء التي لا تقيد المرأة، واعتبرت هذه الأوامر نقلة نوعية في التعامل مع مؤسسات الطوافة، وإشراكها في مراجعة وتقييم الأعمال التي تقدم هذه المطوفة.

ومن ناحيتها، قالت رانية شودي أنه في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - تميز دور المرأة السعودية عامة، والمطوافة خاصة بحضورها الفاعل في المداولات والنقاشات من خلال إبداء الرأي والنقد بمؤسسات الطوافة، إضافة إلى مناقشة الأنظمة واللوائح، والذي يمثل جزءاً مهماً من الإنجازات في بداية عملها في مجال الطوافة.



نجدد جمال الليل:

الأوامر السامية بتمكين المرأة تدعم تقدمها في مهنة الطوافة بدون عوائق

من هدايا أو ترميز الحجاجات أو توعيتهم، لكن ذلك لم يكن إلزاماً عليهم. وبعض المطوفات قمن مقام الرجال في جلب الحجيج والعمل على خدمتهم حتى نهاية الحج من سكن وتغذية وتوجيه وهكذا، لكنهن معدودات.

أما المطوفة رانية أحمد شودي فتقول: والسدي مطوف أباً عن جد وأحد أبناء مكة المكرمة مارس المهنة من سنوات عديدة ويعرف دقائقها ويعرف ما هو مطلوب منه تجاه الحاج أو الجهات الحكومية المختلفة، وهو يعمل وفق تعليمات ومظلة وزارة الحج في المملكة العربية السعودية. وقد ورث والدي - وكذلك أنا- هذا العمل عن آبائه وأجداده الذين يتواصلون فيما بينهم ويعلمون أبناءهم أن رعاية الحاج طول فترة وجوده في الأراضي المقدسة تأتي في المرتبة الأولى من أولوياتهم، إذ يجب فهم لغة الحاج ومعرفة مناسك الحج، وكذلك كيف يمكن القيام بعملية التوعية، وكذا القيام بعملية الإرشاد والتوجيه، إضافة إلى كيفية الحفاظ على ممتلكات الحجاج والمحافظة عليها، بالإضافة إلى القدرة على العمل في أي وقت خلال النهار والليل والاستعداد لاستقبال الحجاج وإسكانهم وتغذيتهم وتطويرهم.

وختتمت شودي: المطوف يتميز بأنه إنسان صبور يتحمل المشاق، وله القدرة على امتصاص غضب الحاج عندما يكون مرهقاً أو مريضاً أو عنده مشكلة وذلك بخبرته الطويلة عملياً في هذا المجال، ويعرف جيداً أن مهنته شرف له وشرف لبلاده.



رانية شودي:

المطوف والمطوفة يدركان أن خدمة ضيوف الرحمن شرف لا يدانيه شيء آخر

خدمة ضيوف وضيقات الرحمن منذ حوالي ٤ سنوات عبر مشاركة اللجنة النسائية التطوعية بمؤسسة جنوب آسيا في الاحتفال بالمواليد بصفة عامة ومواساة أهالي الحجاج المتوفين، والمشاركة في التوعية الدينية بالتعاون مع مكتب الجاليات وغيره من الأعمال التطوعية.

الرعيل الأول

• "للله": ما أثر الرعيل الأول من المطوفين والمطوفات في غرس حب خدمة ضيوف الرحمن في نفوس أبنائهم وبناتهم؟

- تقول رانية: مهنة والسدي هي التي مكنتني من تحقيق مكانة مهمة في الطوافة، فمن خلالها تعلمت وكبرت، وقد تربيت في حضن أسرة سخرها الله لخدمة ضيوف بيت الله الحرام. فيما تقول جمال الليل: عملت مع والدي -أمد الله في عمره- في المجال نفسه، وقد تبعته في مهنته، لأنني كنت فخوراً جداً به منذ طفولتي. وجذبتني المهنة، كوني كنت أذهب مع والدي إلى الحج، وبالتالي، قررت أن أكون مثله.

ومن جانبها، تقول غادة هارون: أخذت مهنة الطوافة عن والدي وجدي، والمطوفات هن زوجات المطوفين أو بناتهم أو أخواتهم كن في الحج يعملن في إعداد المعمول، وتجهيز النقل، وبعض المأكولات التي تصلح للتخزين في أيام الحج لذويهن المطوفين في مكاتب الطوافة، وبعضهن ينزلن إلى المشاعر ويقمن بهمة الطبخ لأعضاء المكتب ويقدمن بعض الخدمات للحجاج

كان ذلك؟

توضح المطوفة هنادي رمضان أنها شاركت في خدمة ضيوف وضيقات بيت الله الحرام على مدار عدة سنوات بأنشطة مثل: إدخال البيانات، وكذلك الاستقبال واستلام الجوازات وحفظها، وعمل الأساور الخاصة بالحجاجات، وتوجيهن حسب الفوج، فضلاً عن عمل التقارير الصحية عن حالات الحجاجات في المستشفيات.. سواء في حالة المرض أو الولادة أو الحوادث وغيرها.. وحتى خروجهن من المستشفى، وكذا متابعة الشؤون العامة للمؤسسة في حالة الوفاة.

فيما ذكرت نجدد جمال الليل أنها قامت بالمشاركة في خدمة ضيقات البيت الحرام منذ ١٢ سنة، وذلك عبر الإشراف على الأنشطة الثقافية وإقامة اللقاءات التوعوية، وتوفير الكتيبات والمطويات من الشؤون الإسلامية وغيرها، وكذلك توفير الهدايا للحجاج والحجاجات وتنظيمها بالتنسيق مع جهات متنوعة قبل الحج، والإعداد لزيارة المتاحف والأماكن التاريخية.

من جانبها، أوضحت رانية شودي أنها شاركت في خدمة ضيوف وضيقات الرحمن منذ ٤ سنوات، وذلك من خلال مرافقة الحجاجات إلى منى وعرفات خاصة في حالات النقاها، إضافة إلى المحافظة على الانضباط الأمني داخل المخيمات ومراقبة عدم حدوث تسلل أو دخول غير نظامي لمخيمات النساء.

فيما أشارت غادة حافظ إلى مشاركتها في



المطوف خالد عبد الرحمن محمد أمجد . . رئيس مكتب (٩٦)؛ نراقب الله في عملنا ونعمل بروح الفريق الواحد



عبد الرحمن أمجد



خالد عبد الرحمن أمجد

أكد المطوف خالد عبد الرحمن محمد أمجد رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم (٩٦) بالمؤسسة أن العمل في خدمة ضيوف الرحمن شرف عظيم لا يضاھيه أي عمل آخر، وقال في حوار مع مجلة (الأهلة) .. إن مهنة الطوافة تعني له الشيء الكثير فهي مهنة شرف الله بها الآباء والأجداد منذ عقود طويلة وأشرف بها من مهنة في أظھر البقاع في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وأكد المطوف أمجد أنه عمل في هذه المهنة مع والده وهو فتى لا يتجاوز أحد عشر عاماً من عمره ولذلك تفتحت عيناه على حب هذه المهنة والعمل فيها.. وإلى نص الحوار.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى / تصوير - سيد بركات

العمل مع الوالد

• متى بدأت العمل في مهنة الطوافة وماهي الأعمال التي تدرجت فيها حتى وصلت إلى رئاسة مكتب الخدمات الميدانية؟

- بدأت العمل في مهنة الطوافة مع الوالد رحمه الله وأنا طفل لم أتجاوز أحد عشر من العمر ومساعدته في أعمال الطوافة وخدمة الحجج أما البداية الفعلية في هذه المهنة فكانت في عام ١٩٩٠م كعضو في مكتب الخدمة الميدانية رقم (٢٠) وكان عمري لا يتجاوز السابعة عشرة وكنت في المرحلة الثانوية حيث عملت في عدة أعمال منها: عضو نقل وتصعيد، وعضو تصعيد وإسكان في عرفات ومنى وهكذا تدرجت حتى تمكنت من معرفة جميع الأعمال المناطة بمكاتب الخدمات الميدانية والتي تهدف إلى تقديم أفضل الخدمات وأميزها لضيوف الرحمن منذ وصولهم إلى الأراضي المقدسة وحتى مغادرتهم بسلامة الله وحفظه بعد الانتهاء من أداء مناسك الحج

الله بها الآباء والأجداد فليس هناك شرف أعز وأشرف من خدمة حجج بيت الله الحرام وضيوفه فدعوة الحاج من الدعوات المستجابة كما جاء ذلك في الحديث الشريف فأنت عندما تعمل عملاً يسعد الحاج ويدعوك تشعر بالراحة والفرحة والسرور بأن الله قد استجاب دعوته فهذا كرم من الله عز وجل يؤتيه لمن يشاء من عباده، ولذا تجدني في كل عام أعد الأيام والشهور المتبقية على دخول موسم الحج لأسعد بإطلالة حجج بيت الله الحرام والعمل على خدمتهم بكل جد واجتهاد لأنني أجد متعة كبيرة وأنا أعمل في خدمتهم، وأسعد كثيراً عندما أرى الفرحة مرسومة على محياهم تعبيراً عن سرورهم بالخدمات المقدمة لهم وكثيراً ما حمدت الله أن أكرمنا بخدمة ضيوف الرحمن وجعل هذه المهنة هي مهنة الآباء والأجداد الذين عرفوا بها منذ عقود طويلة.

الطوافة قديماً

• من خلال ما سمعته من الآباء والأجداد والأقرباء والمعارف كيف تصف لنا العمل في هذه المهنة قبل ظهور مؤسسات الطوافة، وكذلك

وقد استفدت استفادة كاملة من أساتذتي رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية والأعضاء الذين عملت معهم وخاصة في مكتب رقم (٢٠) والذين أكن لهم كل تقدير واحترام على حسن معاملتي وتعليمي آليات العمل في هذه المهنة وكيفية إجادته وقبل ذلك استفدت من معلمي الأول والدي - رحمه الله - الذي غرس في حب هذه المهنة والاختلاص لها منذ نعومة أظفاري.. وهكذا تدرجت عملياً في هذه المهنة الشريفة حتى رشحت للعمل كرئيس لمكتب الخدمة الميدانية رقم (٩٦) ولازلت ولله الحمد أعمل في رئاسة المكتب بكل جد واجتهاد لخدمة وراحة حجج بيت الله الحرام بتوجيهات ودعم من سعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وسعادة نائبه المهندس زكي عمر حريري، والمهندس هشام بن عبد الرحمن شلي، وجميع السادة أعضاء مجلس إدارة المؤسسة.

دعوة الحاج

• ماذا تعني لك مهنة الطوافة؟
- تعني لي الشيء الكثير فهي مهنة شرف



خطة مؤسسة جنوب آسيا التشغيلية تشهد الجديد والتميز كل عام

العلاقة بين الحاج ومطوفه؟

- يحكي لنا الوالد - رحمه الله - ومعارفنا من كبار السن أن العمل في هذه المهنة قديماً كان عملاً شاقاً، خاصة في مناطق المشاعر المقدسة.. منى وعرفات ومزدلفة، من نصب خيام وتقديم وجبات غذائية وتوفير المياه، والمواصلات وغيرها من الخدمات ولكن بتوفيق من الله - عزوجل - ثم بإخلاصهم للعمل في هذه المهنة وتكاتف الأسر والمطوفين، كانوا يتغلبون على هذه المصاعب وتتم الأمور بسلام.. أما عن العلاقة بين الحاج والمطوف، فكانت علاقة أخوية وأسرية متكاملة من الطرفين.

فالمطوف يستضيف الحجاج في منزله طوال فترة مكوثهم في مكة أو يستأجر لهم سكناً مريحاً وتجد ربة الأسرة تعد الطعام للحجاج مع طعام الأبناء حيث يعيشون كأسرة واحدة وتتوطد العلاقة الأخوية بينهم وكأنهم أسرة واحدة.. كما أن المطوف كان يسافر بعد موسم الحج إلى بلدان حجاجه ويزورهم في مساكنهم ويعقد اتفاقيات مع حجاج آخرين للانضمام إليه.

مخافة الله أولاً

• ما المواصفات المطلوبة لكل من يشارك في خدمة ضيوف الرحمن؟

- أهم شيء مخافة الله عزوجل والعمل بكل جد وإخلاص، والقرب من الحجاج ومعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم والعمل على توفيرها وكذلك التمسك بالتعليمات التي ترد للمكتب من مؤسسة الطوافة التي يتبع لها والعمل على تنفيذها أولاً بأول، والعمل على تجويد كافة الخدمات المقدمة للحجاج منذ قدمهم للأراضي المقدسة وحتى مغادرتهم بعد أداء مناسكهم، فضلاً عن العمل بروح الفريق الواحد لكل العاملين في المكتب فالجميع يعملون لهدف واحد وهو تقديم خدمات متميزة لضيوف الرحمن فكل فرد هو مكمل للآخر الآخر وفي النهاية النجاح يجير لجميع العاملين في المكتب بتحقيق التميز.

الخطة التشغيلية

• ما هو برنامج عملكم في المكتب خلال مواسم الحج وهل يختلف من موسم لآخر؟

- هناك خطة تشغيلية يضعها مجلس إدارة المؤسسة قبل دخول موسم الحج بوقت كاف تعد بالاشتراك مع رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ينظر فيها كافة الملاحظات في الموسم المنصرم والعمل على محاولة تلافيها والأخذ بالإيجابيات وتطويرها مع إدخال بعض المستجدات فنحن في مؤسسة جنوب آسيا في كل موسم لنا مستجدات تهدف إلى تطوير العمل وتجويده وما مكاتب الخدمة الميدانية إلا مكاتب تنفيذية لهذه الخطة التشغيلية وبرامجها ومستجداتها تحت إشراف مباشر من مجلس إدارة المؤسسة برئاسة سعادة رئيسه الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر ومساعديه من أعضاء المجلس.

الآمال والتطلعات

• ماهي تطلعاتكم المستقبلية لتطوير

أعمال المكاتب؟

- التطلعات كبيرة والآمال عريضة وكل هذا مأخوذ في الاعتبار من قبل مجلس إدارة المؤسسة بتكاتف وتعاون مكاتب الخدمة الميدانية لتطوير أعمال المؤسسة ومكاتبها بما يتواءم مع تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) لتجويد كل الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام وفق منهجيات واستراتيجيات جديدة وفق توجيهات وتعليمات وزارة الحج والعمرة التي تعمل تحت مظلتها مؤسسات أرباب الطوافة ولا شك أن القادم أفضل بإذن الله.

روح الفريق

• ما هي كلمتكم الأخيرة التي نختم بها هذا اللقاء؟

- إن كان لي من كلمة فإنني أمل من الجميع العمل بروح الفريق الواحد والتكاتف والتعاون حتى نحقق النجاح المأمول في جميع الأعمال المنطاة بنا كرؤساء مكاتب خدمات ميدانية اخترنا لخدمة ضيوف الرحمن.



المطوف هاني صديق مدراسي . . رئيس مكتب ١١٤ : خطط مكاتب الخدمة متطورة ومتماشية مع رؤية المملكة ٢٠٣٠



قال المطوف هاني صديق أحمد مدراسي.. رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ١١٤ بمؤسسة مطوية جنوب آسيا.. إن الأسر المكية كانت ولا تزال تعزز بخدمتها لحجاج بيت الله الحرام ولا يزال أهالي مكة يفتحون بيوتهم لاستقبال الحجاج في موسم الحج وتقديم الضيافة والوفادة لهم، وأوضح أن مكاتب الخدمة الميدانية تحرص على خدمة ضيوف الرحمن والوصول إلى أفضل طرق متطورة وجيدة تليق بمستوى المطوفين والمطوفات وإن كان هديء الأول كسب الأجر باستقبالهم وخدمتهم طوال فترة بقائهم في المملكة حتى إكمال المناسك ونجعلهم يغادرون البلاد وهم يحملون عقب الذكريات الطيبة. تفاصيل أخرى في الحوار التالي:

حوار: محمد رابع سليمان

• متى بدأت مسيرتكم في مهنة الطوافة وكم كان عمرك في ذلك الوقت؟

- كما تعلمون أن الأسر المكية التي تعمل في مهنة الطوافة يشارك جميع أفرادها في أعمال الحج وعندما يبلغ الطفل سن التمييز يجد نفسه وسط الحجاج ويتعلم كيفية تقديم الخدمة وكنت أعمل مع الوالد المرحوم المطوف صديق أحمد مدراسي منذ عام ١٤٠٤هـ - وكان عمري قرابة ١٠ سنوات - حيث تعلمنا منه الكثير فيما يتعلق بكيفية خدمة الحجاج والوصول معهم إلى حالة الرضا.

وكان الوالد - رحمه الله - شأنه شأن جميع المطوفين يوصون أبناءهم بالحرص على جودة الخدمة وابتغاء ما عند الله، والأسر المكية كانت ولا تزال تعزز بخدمتها لحجاج بيت الله الحرام، ولا يزال أهالي مكة يفتحون

- طبعاً نستقبل الحجاج بالترحيب وماء زمزم والوجبة، وبعد ذلك نأخذهم إلى سكنهم مروراً بالحرم كي يحسوا بلذة الوصول إلى مكة المكرمة ونشرح لهم كيفية أداء المناسك وطواف القدوم والعمرة والبعض منهم يسألون عن مكة المكرمة وأهلها ونعطيهم تاريخ هذا البلد المقدس.

والحقيقة أكثر ما يؤثر في النفس عندما نرى دموع الحجاج تذرف وهم يسمعون أخبار البلد الحرام.

كسب الأجر

• هل لديكم برامج محددة لاستقبال الحجاج والاحتفاء بهم، وكذلك توديعهم بعد الحج؟

بيوتهم لاستقبال الحجاج في موسم الحج وتقديم الضيافة والوفادة لهم.

أول عمل

• ما هو أول عمل قمت به في بداية دخولك هذه المهنة العريقة؟

- بالنسبة لأول عمل رسمي قمت به في ظل مؤسسة جنوب آسيا كان عام ١٤١٩هـ تقريباً حيث كنت عضو مشعر منى وكانت لحظات تاريخية لا تنسى وأنا أخاطب ضيوف الرحمن في مشعر منى وعرفات وأرى السعادة والسرور والبشر في وجوههم وهذا الموقف لا يقدر بثمن.

• كيف تعاشون مشاعر الحجاج عند وصولهم إلى الديار المقدسة؟



الأسر المكية ما زالت تفتح بيوتها لاستقبال الحجاج وتقديم الضيافة والوفادة لهم

- نعتبر تقديم الخدمة للحجاج على أكمل وجه هدف ننشده في جميع برامجنا لخدمة ضيوف الرحمن والوصول إلى أفضل طرق متطورة تليق بمستوى المطوفين والمطوفات، وإن كان هدي في الأول كسب الأجر باستقبالهم وخدمتهم طوال فترة بقائهم في المملكة حتى إكمال المناسك ونجعلهم يغادرون البلاد وهم يحملون عبق الذكريات الطيبة ولديهم صورة طيبة عن أهل البلد وعن المطوفين ونأخذ معهم الصور التذكارية لتوثيق العلاقة التي كانت في تلك الفترة، وهناك برامج تشمل حفل توديع الحجاج عند مغادرتهم يشارك فيه أهالي وأعيان الحي وعمدة الحي والأهالي من مختلف الأعمار.

بين الماضي والحاضر

• في الماضي، كان نظام المطوف أو الأسرة المطوفة، وقد سمعتم به من الأولين وحالياً نظام مؤسسات الطوافة أيهما أفضل في تقديم الخدمة وبماذا تميز عهد المؤسسات؟

- الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.. حالياً، وسابقاً.. كلها تصب في هدف واحد، وهو راحة الحاج مع اختلاف المواد والإمكانيات التقنية والمادية.. والأمر ساعد التطور الهائل في التقنية والمواصلات كثيراً في تسهيل خدمة وتقديم أفضل خدمة للحجاج بكل يسر وسهولة.

وخطة المكاتب تتضمن العديد من البرامج والخدمات الجديدة التي تتوافق مع رؤية ورسالة المؤسسة التطويرية وتتسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتنتقل من توجهات وتطلعات القيادة الرشيدة - رعاها الله - الرامية إلى توفير الخدمات وتسخير الإمكانيات أمام حجاج بيت الله الحرام ليتمكنوا من أداء الركن الخامس من أركان الإسلام بكل يسر وسهولة وأمن وأمان.

• ما أصعب المواقف التي تواجهكم أثناء العمل الميداني؟

- طبعاً المواقف كثيرة، وطالما أنك تتعامل

مع الجمهور لا بد أن تتعرض لمواقف قد يكون بعضها صعباً وبعضها مجرداً ولكن - والحمد لله - مع توفر الخبرة المهنية في كيفية التعامل مع الحجاج يتم تجاوز المواقف الصعبة خاصة عندما تتذكر أنك نلت ثقة ولاة الأمر بخدمة حجاج بيت الله الحرام وهذا يعطينا دافعاً للمزيد من البذل والتضحية لراحة الحجاج.

خدمات متنوعة

• هل تقدمون دورات مكثفة لمنسوبيكم قبل موسم الحج كل عام لضمان جودة الخدمة؟

- المؤسسة تعقد على مدار العام ورش عمل لرؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وغيرهم من العاملين في خدمة الحجاج ومكاتب الخدمة الميدانية المنتشرة في أحياء مكة المكرمة حصلت جميعها على شهادة الأيزو (٢٠٠٨-٩٠٠١) ومؤهلة وفق معايير (هاسب) لسلامة وجودة الغذاء بهدف العمل على تقديم أفضل وأرقى الخدمات للحجاج منذ وصولهم إلى مكة المكرمة حتى مغادرتهم من خلال تجديد كامل الطاقات الآلية والبشرية والتقنية والفنية ومدعمين بالعديد من الآليات.

والمؤسسة - ومكاتبها الميدانية - تحرص في كل عام على تقديم العديد من الخدمات التطوعية المجانية للحجاج التابعين لها من منطلق استشرعهم بالمسؤولية الكبرى المنوطة



بهم تجاههم منها توفير صالة المرضى المتحسين في منى وعرفات ومتابعتهم من قبل فريق من المطوفين والمطوفات بإشراف كوادر طبية وتمريضية، إلى جانب تشجيع المطوفات وبنات المطوفين للانخراط في العمل الخدمي بصورة تتناسب مع مكانتهن ودورهن الفعال من خلال تكوين لجان نسائية تطوعية في كل مكتب من مكاتب الخدمات الميدانية للقيام بتوعية وإرشاد وتوجيه الحاجات وزيارتهم والوقوف على احتياجاتهم وتقديم العون والمساعدة لهم، علاوة على قيام بعض مكاتب الخدمة بإنشاء عيادات طبية في مقارها بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة وتوفير عربات خاصة (الرفادة المتنقلة) من أجل تقديم الوجبات الخفيفة والعصائر والمياه الباردة للحجاج.

أبواب المسجد الحرام

في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أضحى للأبواب هيئةً معماريةً محددة، بعد ما أمر رضي الله عنه سنة ١٧هـ / ٦٣٨م بإحاطة المطاف بجدار قصير يبلغ ارتفاعه دون القامة، فتح فيه أبواب في محاذة الأبواب التي كان من قبل بين الدور.

وشهدت أبواب الحرم المكي الشريف تطوراً معمارياً مهماً في عمارة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه للمسجد الحرام سنة ٢٦هـ / ٦٤٦م، حيث زيدت مساحته، وأضيفت إليه الأروقة، فاقضى بدوره أن يبني للمسجد الحرام أبواباً يتوافر لها عضادتان وعلو مسقوف.

بعد عصر الخلفاء الراشدين شهد المسجد الحرام أكثر من عمارة. أولها عمارة عبد الله بن الزبير سنة ٦٥هـ / ٦٨٤م. وقد جرى فيها زيادة كبيرة في مساحة المسجد الحرام، ترتب عنها بناء أبواب جديدة بدلاً من الأبواب القديمة. وقد ذكرت المصادر هذه الأبواب الجديدة في حادثة حصار الجيش الأموي لابن الزبير وأنصاره في المسجد الحرام، حيث وكل قائد ذلك الجيش الحجاج بن يوسف الثقفي لكل طائفة من جنده باباً من تلك الأبواب. فكان لجند حمص الباب الذي يواجه الكعبة المشرفة، ولجند دمشق باب بني شيبه، ولجند الأردن باب الصفا، ولجند فلسطين باب بني جمح، ولجند قسرين باب بني سهم. ويلاحظ أنه ضمن هذا السرد لم يرد ذكر لباب الحناطين (الخياطين) بسبب مجاورته لباب بني جمح على ما يبدو، أو أنه ألغي في تلك التوسعة، كما لم يرد ذكر لباب الندوة لأنه يؤدي إليها.

الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان قام في سنة ٧٢هـ / ٦٩٤م بتجديد عمارة المسجد الحرام، وارتبط بذلك تجديد عمارة أبوابه بطبيعة الحال. كما قام ابنه الوليد بإعادة عمارته سنة ٩٠هـ / ٧٠٩م، فرفع جدرانها وزخرفها من الداخل، وربما أصاب الأبواب شيء من الزخرفة كذلك.

في العصر العباسي شهد المسجد الحرام توسعات عدة، ترتب عنها زيادة كبيرة في مساحته، واستقر على إثرها مخطط المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني وأوائل العصر السعودي. كما أن عدد الأبواب شهد في هذه التوسعات زيادةً كبيرة حتى بلغت في بعض الفترات ثلاثة وعشرين باباً.

أولى التوسعات العباسية للمسجد الحرام كانت توسعة الخليفة أبي جعفر المنصور سنة ١٢٧هـ / ٧٥٤م، وشملت الضلع الغربي وبعض الشمالي (الشامي).

الباب، جمعه أبواب وبيبان وأبوبة، وبه يعرف كتلة المدخل بعناصره المعمارية في المنشآت بأنواعها، كأسوار المدن والعمائر من مساجد وقلاع وبيوت وغيرها. وتعرف به الفتحات الرابطة بين الأجزاء الداخلية للمنشآت، وفتحات الخزائن وما شابه ذلك. وبهذا اللفظ تعرف درف الأبواب بـ(مصراع) أو اثنتين.

أطلق اللفظ قبل إنشاء المسجد الحرام على المداخل الواقعة في نهايات الطرق المؤدية لفناء الكعبة، فكان إذا قدم الأعراب في الجاهلية إلى مكة المكرمة للطواف بالبيت، لزمهم خلع ثيابهم عند أبواب المسجد ليطوفوا في ثياب تعطي لهم من المكين، فإن لم يعطوا طافوا بالبيت عراة بدون ثياب.

وتذكر المصادر التاريخية، في حادثة بناء قريش للكعبة المشرفة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم اختلفوا حول من يكون له شرف إعادة الحجر الأسود إلى مكانه، وأرادوا أن يقتتلوا، ثم تداعوا إلى السلم واتفقوا أن يحتكموا إلى أول من يدخل عليهم من باب المسجد، ويقصد بباب المسجد باب بني عبد شمس آنذاك، وعرف بـ(باب بني شيبه) و(الباب الأعظم)، وذلك بالرغم من أنه وغيره من الأبواب لم تكن لها هيئة معمارية واضحة، فعرفت مداخلها بالفجاج.

في عصر النبوة استمرت أبواب الحرم المكي الشريف على صفتها التي كانت عليها في العصر الجاهلي. ويرد ذكر أسماء بعض هذه الأبواب في نصوص تعود لتلك الفترة. ففي أحداث فتح مكة سنة ٨هـ / ٦٢٩م، اندفع ابن الزبير حتى وقف بالراية بباب المسجد ثم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد، وطاف بالكعبة المشرفة، فلما فرغ خرج من باب بني مخزوم إلى الصفا. وفي حجة الوداع دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام من باب بني شيبه، ولما رأى الكعبة المشرفة وقف عنده ورفع يديه بالدعاء. ويرد ضمن أحداث السيرة النبوية الشريفة ذكر لثلاثة أبواب آخر هي: باب بني جمح، وبني سهم، والحناطين (الخياطين).

يقدر بعض الباحثين عدد أبواب المسجد الحرام في تلك الفترة بسبعة أبواب: اثنان في الجهة الشرقية، وثلاثة غربية، وواحد في كل من الشمال والجنوب. وقد اكتسب بعضها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صفة خاصة لارتباطه بالنسك.



د. عدنان بن محمد بن فايز الشريف

عميد معهد المخطوطات
واحياء التراث الإسلامي
جامعة أم القرى



باب الصفا

الحرام وأبوابه. وفي سنة ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م، قام السلطان قايتباي المملوكي بإصلاح ما خرب من المسجد الحرام، فأصلح ما في سطح المسجد من المخرب بالخشب والحصى، وبيّض داخل المسجد وأبوابه والقبة الثلاث، ومقام الأئمة الأربعة، ورخّم الحجر وشيئاً من جهة جدار زمزم. وفي مطلع العصر العثماني ٩٥٩هـ / ١٥٥١م تم ترميم جميع أبواب المسجد الحرام.

واستمرت أعمال الترميم تتوالى حتى العصر الحديث. وخلال تلك العصور كانت تجري إعادة عمارة بعض أبواب المسجد الحرام. فنتيجة لخراب أجزاء كبيرة من باب النبي صلى الله عليه وسلم، أعيد بناؤه من جديد، وجعل له بين مدخله بترّة كبيرة.

وبسبب هذه العمارة كتب في لوح من رخام، أن ذلك عمّر في سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م بأمر صاحب مصر الملك الأشرف برسباي على يد الأمير زين الدين مقبل القديدي.

ومن الأبواب التي أعيدت عمارتها في العصر المملوكي، باب إبراهيم، حيث أمر السلطان قانصوه الغوري في سنة ٩١٥هـ / ١٥٠٩م بإعادة بناء هذا الباب وجعله أكثر قوة وارتقاعاً عما كان عليه في السابق، ليحتل فوقه قصراً أمر ببنائه السلطان المذكور.

العصر العثماني شهد إعادة بناء معظم أبواب المسجد الحرام، وبخاصة في عمارة السلطان سليمان الثاني والتي استكملت في عهد ابنه السلطان محمد خان سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م، وقد ترتب عنها إعادة بناء معظم أبواب المسجد الحرام، وهي أبواب: العباس، وعلي، وبازان، والبغلة، والصفا، وجياد الصغير، والمجاهدية،

المهدي، وبلغ عددها خمسة أبواب تطل على المسعى، فتبدأ من الشمال بباب بني شيبه الكبير (دار السلام) يليه إلى الجنوب (باب دار القوارير) ثم (باب النبي صلى الله عليه وسلم) و(باب العباس بن عبدالمطلب) وآخرها (باب بني هاشم) أو باب سوق الليل.

أبواب الجدار الجنوبي (اليمني) :

شيد في هذا الجدار سبعة أبواب، تبدأ من الشرق ب(باب بني عائذ) يليه (باب بني سفيان بن عبدالأسد) ثم (باب بني مخزوم) باب الصفا، وبابان آخران متتاليان عرفا ب(بابي بني مخزوم) أيضاً، ومن بعدهما (باب بني تيم بن مرة)، و(باب أم هاني).

أبواب الجدار الغربي :

تبدأ أبواب هذا الجدار من الشمال بباب بني سهم (باب العمرة) ثم باب دار زبيدة، وباب أبي البخترى بن هاشم الأسدي، وباب بني جمح، وباب الحناطين (الخطاطين)، وآخر هذه الأبواب باب الحزامية.

وقد أزيل بابا بني جمح والخطاطين وحل محلهما باب إبراهيم في صدر هذه الزيادة.

الوصف السابق للأبواب يمثل واقعها في مطلع القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وقد استقر وضعها على هذه الصورة قروناً عدة، وما طرأ عليها من تغيرات خلال تلك القرون لا يعدو عن كونها ترميمات أو تجديدات لبعض هذه الأبواب أو إضافة أبواب ثانوية جديدة.

بالنسبة للترميمات، فبعضها كانت لمجمل الأبواب مجتمعة، كما حدث في سنة ٧٢٨هـ / ١٢٢٧م عندما جدّد هلال الدولة سطح المسجد

أما التوسعة الثانية فكانت لابنه الخليفة المهدي، وكانت على مرحلتين: الأولى سنة ١٦١هـ / ٧٧٧م، وشملت تعديل الإزوار في الضلع الشمالي وتوسعة الضلع الشرقي ناحية المسعى. أما المرحلة الثانية سنة ١٦٤هـ / ٧٨٠م، فقد اقتصر على توسعة الضلع الجنوبي لجعل الكعبة تتوسط صحن المسجد.

ثالثة هذه التوسعات كانت توسعة دار الندوة بأمر الخليفة المعتضد بالله العباسي، وكانت ما بين سنتي ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧م، وضمت فيها دار الندوة (الإمارة) إلى عمارة المسجد الحرام.

الخليفة المقتدر بالله العباسي اختتم الزيادات العباسية للمسجد الحرام سنة ٢٠٦هـ / ٩١٨-٩١٩م، يضم مساحة كانت تقع بين دارين للسيدة زبيدة، عرفت بزيادة باب إبراهيم، نسبة إلى باب يتصدر هذه الزيادة.

ترتب على هذه الزيادات أن تعرضت أبواب المسجد الحرام لتغيرات في أعدادها ومواقعها. ويمكن وصف هذه التغيرات على النحو التالي:

أبواب الجدار الشمالي (الشامي) :

أنشئ في هذا الجدار عدد من الأبواب أولها من الشرق (باب دار شيبه) بن عثمان. يليه إلى الغرب منه (باب دار الندوة) لأنه ينفذ إليها. وقد أزيل هذا الباب بعد توسعة دار الندوة، حيث حل محله ثلاثة أبواب جديدة تربط بين الزيادة والطرق المحيطة بها، فهناك باب يقع في صدر الزيادة على الطريق المؤدي إلى سوقية، ويقع الباب الثاني أعلى الطريق الغربي الزيادة. يليه باب ثالث أسفل منه ذكره الخزاعي في ذيله على الأزرق، وقد أغلق بعد عصره إذ إن المصادر بعد ذلك لا تشير إليه على الإطلاق.

يلي ذلك (باب دار حجير بن أبي إهاب)، وهو باب انقطع ذكره في المصادر بعد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. ومن بعده (بابا دار العجلة) حيث يقعان في مواجهتها وقد سدّ الغربي منهما.

(باب دار عمرو بن العاص) هو آخر أبواب الضلع الشمالي الشامي، حيث يقع في النهاية الغربية لهذا الضلع.

أبواب الجدار الشرقي :

انتمت أبواب الجدار الشرقي في زيادة

ومدرسة الشريف عجلان، وأم هاني، والعمرة، والسدة، والباسطية، والزيادة.

أما بالنسبة للأبواب الثانوية التي تمت إضافتها فكانت تؤدي إلى منشآت خاصة، من أبرزها باب المارستان، وكان يربط بين المسجد الحرام والمارستان الذي أنشأه الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م. ومن هذه الأبواب باب المدرسة السليمانية، والذي كان باباً للمدرسة الكنبايتية، وينفذ إلى المسجد الحرام.

إن التطورات التي مرت بها أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني، جعلت أعدادها تختلف باختلاف المراحل التاريخية.

فالأزرقى والفاكهي وابن رسته يذكرون أن عددها بلغ ثلاثة وعشرين باباً. أما ابن جبير وابن بطوطة فيذكران أن عددها بلغ تسعة عشر باباً. أما إبراهيم رفعت فيذكر أن عددها خمسة وعشرون باباً، وأحصاها باسلامة فوجد أن عددها بلغ ستة وعشرين باباً.

العصر السعودي يعد مرحلة رئيسية في عمارة المسجد الحرام، حيث شهد بداية هذا العصر اهتماماً كبيراً بترميم أبواب المسجد الحرام ضمن أعمال الترميم السنوية التي تجرى له، كما شهد المسجد في هذا العصر توسعتين رئيسيتين: الأولى أمر بها الملك عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٧م، وتم الفراغ منها سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، والأخرى أمر بها الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، وتم الفراغ منها سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

ترتب على هاتين التوسعتين أن أضحت للمسجد الحرام أربعة أبواب رئيسية، وستون باباً يدخل منها مباشرة، بالإضافة إلى أبواب السلام والأقبية والمشايخ، ليصل مجموع ذلك إلى مائة وستة وعشرين باباً.

ارتبط المسجد الحرام بنسيج المجتمع المكي وكانت أبوابه جزءاً رئيسياً من هذه العلاقة، فكان لهذه الأبواب نصيب وافر من الأحداث والفتن التي شهدتها مكة المكرمة، ومن ذلك حادثة تزامم عند باب العمرة في اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م، نتج عنه وفاة أعداد كبيرة من الناس، اختلفت الروايات في عددهم، ف قيل اثنان وثلاثون، ويقال أربعة وثلاثون، ويقال ستة وثلاثون، ويقال خمسة وأربعون، ويقال ثمانية

وأربعون وقيل اثنان وخمسون ويقال خمسة وسبعون، وقيل سبعة وسبعون، ويقال نحو الثمانين، ووجد في موضع منفرد اثنا عشر ميتاً لم يدفنهم أحد إلى آخر النهار، أما من نقل إلى منزله وفيه الروح ومات عند أهله فكثير جداً، وبقي منهم أقوام بحشاشة الروح إلى أن مات بعيداً عن الناس، ومنهم من حمل في أول الأمر قبل أن يأتي أعوان أمير مكة، وقال بعض من خرج من تحت الموتى، عددت خمسين ميتاً إلا اثنين، وتعجب أهل مكة من تلك الواقعة.

كانت أبواب المسجد الحرام شاهداً على الكثير من الصراعات والحروب التي شهدتها مكة المكرمة وحدث الاقتتال عند بعضها، كما كانت تغلق كلها أو بعضها عندما يتحصن بعض المتحاربين بالمسجد الحرام أو بمبان مجاورة له.

وارتبطت أبواب المسجد الحرام ببعض عادات المكيين وتقاليدهم، فإذا حفظ أحد أبناء عليّة القوم القرآن الكريم كان يُحتفى به ويُزف من أحد أبواب المسجد، وكذلك كان يُفعل بهم إذا ختوا. وكان من عادة القوم في ذلك الوقت الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وله مراسيم وتقاليد تبدأ من باب المسجد الحرام المعروف بباب علي وصولاً إلى مكان مولده صلى الله عليه وسلم، وكذلك يحتفون بمناسبات الزواج؛ فإذا كان العريس من أهل الحظوة والمكانة المرموقة فإنه يزف من أحد هذه الأبواب، كما حدث في سنة ٩٢٤هـ/ ١٥١٨م حيث زف القاضي تاج الدين الشافعي زفة الغمرة من باب السدة (عمرو بن العاص) وأسرج له "... المضرعات وشمع المسجد الحرام وغيره، ومشى أمامه أقرابه ومن يلوذ به وبعض النسوة من الأتباع..."

وارتبط الدخول والخروج من المسجد الحرام في مناسبات معينة ببعض أبوابه، فالخلفاء كانوا يدخلون إلى المسجد من باب السلام وكذلك الأعيان، وكان الموكب الحامل لمراسم التعيين أو التجديد لأمرير مكة المكرمة يدخل من هذا الباب، وفق مراسم ثابتة لا تتغير، سمّاها السنجاري بالقانون المعتاد.. وكذلك الحجاج والمعتمرون يدخلون إلى المسجد الحرام من هذا الباب، اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي دخل منه في أكثر من مناسبة.

أما بالنسبة للخروج من المسجد الحرام

فقد كان للأمر ترتيبات في مناسبات معينة، فالحجاج والمعتمرون كانوا يخرجون من باب الصفا للذهاب إلى المسعى، ومن كان من الأمراء والأعيان يرغب في السعي راكباً، يربط دوابه بجوار باب الصفا.

خلال معظم العصر المملوكي كان من يلبس الخلع من الأشراف والقضاة يبدأ موكبه من باب الصفا، ففي سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م لبس علي بن عنان خلعاً إمارة مكة في المسجد الحرام وركب من باب الصفا ودار البلد بالخلعة. وعندما ولي شيخ السدنة محمد بن علي الشيبني القضاء ونظر المسجد الحرام، والشيخ أبو البركات ابن الزين قضاء المالكية في مكة المكرمة، سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م كان لكل منهما موكب خاص يبدأ مسيرته من باب الصفا.

والخروج من باب الصفا اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي خرج من ناحيته للمسعى في مسار محدد معروف، ذكره الفاكهي نقلاً عن أهل مكة المكرمة. ومنذ أواخر العصر المملوكي لم يعد خروج موكب الشريف بعد قراءة مراسيم التجديد والتعيين مقيداً بباب الصفا، وإنما أضحي من الممكن أن ينطلق الموكب من أبواب أخرى في المسجد الحرام. ففي سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م لبس شريف مكة خلعاً الإمارة وخرج من باب أم هاني متوجهاً بموكبه إلى بيته. كما لبسها شريف مكة سنة ١١٠٥هـ/ ١٦٩٢م وانطلق موكبه من باب السلام.

أما إذا أراد شريف مكة أو أحد أعيانها مغادرة مكة المكرمة، فإنه يطوف بالبيت مودعاً ويخرج من باب الحزورة، ويعمل جار الله بن فهد عادة الخروج من هذا الباب بأنه تيمناً بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقصد بذلك عندما هاجر عليه السلام إلى المدينة المنورة فإنه خرج من ناحية الحزورة.

وقد كتبت المراسيم المهمة التي تصدرها الدولة وتتعلق بمكة المكرمة على مواضع في المسجد الحرام بالقرب من الأبواب الرئيسية حتى يشاهدها الداخل والخارج. ففي سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م أمر السلطان المملوكي الظاهر ططر (تتر) بإسقاط المكس عن المأكولات في مكة المكرمة، وكتب بذلك نقش على أعمدة المسجد الحرام ناحية باب السلام وباب الصفا.

المصادر التاريخية تذكر بأن الجنائز كانت تخرج من أكثر من باب في الجدار الشرقي للمسجد الحرام، فهناك باب السلام الذي



باب البغلة

والبقاء، حيث طلب الأمير مصلح الدين الرومي في سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٧م من البوابين قفل الأبواب ليلاً حتى لا تدخل الكلاب المسجد الحرام. وفي سنة ٩٢٢هـ/ ١٥٢٦م أمر أحد الشيوخ من ذوي المكانة في مكة المكرمة، وهو الشيخ محمد بن عراق، الناس باحترام المسجد وعدم المرور منه بالحوائج والأمتعة كما أمرهم بلبس نعالهم خارج أبواب المسجد حفاظاً على نظافته.

عدم وجود المصاريع على الأبواب في العمارات الأولى للمسجد الحرام يدل على أنها كانت مفتوحة على الدوام، كما ان تركيب المصاريع الخشبية أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي لا يدل على أنها كانت تغلق في وقت من الأوقات. ولذلك حاول السلطان برسباي وضع نظام لفتح وفتح هذه الأبواب، فأمر في سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م بأن تسد أبواب المسجد الحرام بعد انقضاء الموسم، بما في ذلك الأبواب الشارعة من المنازل إلى سطح المسجد، ويستثنى منها أربعة أبواب فقط وهي: السلام والعمرة وإبراهيم والصفاء. فتضرر سكان مكة وخصوصاً المتعبدين، فروع السلطان فأمر بفتح بابين آخرين وهما الزيادة والجنائز. ثم جاء مرسوم سلطاني صحبة ركب الحج المصري بإعادة فتح الأبواب جميعها، مع وضع ضوابط للبوابين وللمرور من المسجد الحرام، كما سبق أن ذكر.

بيد أن عدم التزام الناس بهذه الضوابط، حداً بالأمير مصلح الدين الرومي بالأمر بإغلاقها ليلاً. ويظهر أن هذا الإجراء ظل متبعاً حتى زمن المؤرخ حسين باسلامة، حيث يذكر أنه كان يبعث أبواب المسجد الحرام خوفاً لأجل الدخول منها ليلاً. وما يذكره باسلامة يشير إلى أن إغلاق أبواب المسجد الحرام لم يجل دون دخول الراغبين إليه ليلاً حيث تفتح

والتحكم في طرق الاستفادة منها بالنسبة للدخول والخارجين. ومثل ذلك لا يظهر بوضوح في المصادر إلا منذ العصر المملوكي. إذ يرد ذكر لمرتبات وصدقات خصصت لبوابي المسجد الحرام، كما أن الدولة أصدرت قرارات تهدف إلى ضبط أوضاع البوابين، نظراً لعدم التزامهم بالبقاء في أماكن عملهم عند الأبواب.

ففي سنة ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م، أمر الأمير بيسق الشيخي أمير الركب الأول لسنة ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م بوابي المسجد الحرام بملازمة أبوابه ليلاً ونهاراً وعدم التغيب. كذلك صدر أمر السلطان برسباي في سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م بتعيين بوابين جدد للمسجد الحرام، وأمروا بملازمة أبواب المسجد ليلاً ونهاراً، وأن لا يغيبوا عنها إلا لضرورة. ومن الواضح أن سبب تغيب البوابين السابقين الذين حل محلهم البوابون الجدد، هو أنهم كانوا من القضاة والفقهاء، وكانوا يشغلون بالتعلم والتعليم أو بوظائف أخرى. ولذلك صدر الأمر المذكور باستبدالهم وتعيين بوابين جدد ليس لهم حرفة ولا صناعة ولا شغل، فقراء مساكين، ليكونوا متفرغين لهذه الوظيفة.

كان يُمنع استخدام أبواب المسجد الحرام للمرور وحمل الأمتعة من مكان إلى مكان، وعلى الأخص الجوارى اللاتي يحملن الماء إلى بيوت أسيادهن، كما منعت الدواب والكلاب من الدخول من هذه الأبواب. بيد أن عدم التزام البوابين بالبقاء عند أبواب المسجد الحرام حال دون تحقيق ذلك، فاستبدلهم السلطان برسباي كما سبق ذكره.

إن الإجراءات التي اتخذها السلطان برسباي لضمان تنظيم أوضاع الدخول والمرور في المسجد الحرام لم يكتب لها الديمومة

كانت تخرج منه معظم الجنائز في العصر المملوكي والعثماني ومطلع السعودي. وكان يصلى على الجنائز عند باب النبي صلى الله عليه وسلم وباب العباس رضي الله عنه، ولذلك كانت تخرج منهما بعض الجنائز أيضاً حسبما تشير بذلك بعض النصوص التاريخية، كما أنهما عرفا بباب الجنائز أيضاً خلال العصر المملوكي.

العصر المملوكي شهد ارتباط النظام القضائي في مكة المكرمة بأبواب المسجد الحرام، حيث أنشئ للقضاة ذلك عند بعض هذه الأبواب يجلسون عليها يؤدون وظائفهم. ففي سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م أنشأ الأمير سودون المحمدي دكة في الجانب الأيمن من باب البغلة، يجلس عليها قاضي مكة أبو اليمن النويري، وكان للقاضي الشافعي بمكة المكرمة دكة بباب السلام في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. ويظهر أنه كان عند هذا الباب دكة أو أكثر يجلس عليها شهود القضاء.

لم يكن لأبواب المسجد الحرام تنظيم معين خلال القرون الثلاثة الهجرية الأولى، إذ لا يرد ذكر للبوابين في مصادر تلك الفترة كما أن معظم الأبواب كانت مفتوحة على الدوام، ولم يكن لها مصاريع تغلقها. فالأزقي والفاكهي وابن رسته يذكرون أن الأبواب المبوية ذات المصاريع من أبواب المسجد الحرام كانا بابين فقط، وقد بويأ لأنهما خصصا لدارين هما: دار أبي البخترى ودار زبيدة.

وأقدم نص ذكرته المصادر التاريخية يشير إلى وجود مصاريع خشبية على أبواب رئيسية في المسجد الحرام يعود للعصر الأيوبي، وتحديداً أواخر القرن السادس الهجري/ العاشر الميلادي، في سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م عندما جاء سيل وأخذ فرضتي باب إبراهيم، والفرضة هي الخشبية التي تدور فيها رجل المصراع، مما يدل على وجود مصرعين خشبيين لهذا الباب، لأن النص السابق ذكر فرضيتين كما يشير إلى وجود مصاريع خشبية لبقية أبواب المسجد الحرام، فلا يقل أن تركيب المصاريع على أبواب دون أخرى، وهو ما تؤكد بعض حوادث العصر المملوكي التي تشير إلى وجود المصاريع الخشبية على أبواب المسجد الحرام.

فوجود المصاريع على الأبواب يقتضي أن يكون لها بوابون يتولون فتحها وإغلاقها،

لهم خوخ في بعض أبوابه الرئيسة.

عبر التاريخ الطويل لأبواب المسجد الحرام، حمل بعضها أكثر من تسمية.. كل منها يمثل فترة تاريخية معينة، وقد يحمل الباب الواحد أكثر من تسمية في فترة تاريخية واحدة. فباب السلام ذكره الأزرقى بأسماء عدة منها: باب بني عبد شمس، وباب بني شيبه الكبير، والباب الأعظم. وكذلك الحال في باب أم هاني، فالفاسي ذكر له أيضاً أسمين آخرين هما: الملاعبة والفرج. أما باب الحزورة فقد أطلق عليه الأزرقى أربعة أسماء هي: باب بني حكيم بن حزام، وباب بني الزبير بن العوام، وباب البقالين، وباب الحزامية.

ولا يرد ذكر لأسماء الأبواب في الكتابات التذكارية التي دونت على بعضها، وتضمنت ذكراً لأعمال الإنشاء والتجديد والترميم، إذ يرد فقط ذكر عبارة الباب الشريف، أو الباب المعظم. ويستثنى من ذلك باب النبي صلى الله عليه وسلم، والذي ذكر اسمه في كتابة تذكارية عليه، تؤرخ لتجديد عمارة السلطان برسباني لهذا الباب سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م.

إن إطلاق تسمية معينة على الباب في غالب الأحوال يكون مشتقاً مما يواجهه من أماكن كاللحور أو الأحياء السكنية وغير ذلك، فأبواب بني مخزوم عرفت بذلك لأنها تقابل دورهم، كما أن بابي العجلة عرفا بذلك لأنهما يقعان أمامها. وقد يحمل الباب تسمية لوظيفة معينة يقوم بها، مثل باب الصفا والذي عرف بهذا الاسم لأن الحجاج والمعتمرين يخرجون منه إلى الصفا، وكذلك حال باب العمرة فإنه مدخل ومخرج المعتمرين من التعميم.

وقد يكون لتسمية الباب دلالة رمزية، فباب السلام يرمز إلى دعاء الدخول إلى المسجد الحرام، حيث ورد أن من الأدعية المستحبة في حال دخول الحاج أو المعتمر من هذا الباب أن يقول: (اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحيناً ربنا بالسلام).. وكان هذا الدعاء الشائع عند الحجاج والمعتمرين ذكره بعض الرحالة في رحلاتهم إلى مكة المكرمة. فحمل الباب اسمه من الدعاء الذي يقال عنده، كما أن في ذلك دلالة رمزية لما يمثله الإحساس بالسلام والأمان لمن يدخل هذا المكان المقدس المبارك.

وعلى الوتيرة نفسها حمل باب النبي صلى الله عليه وسلم اسمه حيث يرمز إلى دخول النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحرم وخروجه

منه من هذه الناحية.

وحملت بعض الأبواب أسماء بعض الأعيان أو الأشخاص، ومن أبرز الأدلة على ذلك باب إبراهيم، حيث تذكر المصادر أنه ينسب إلى خياط يدعى إبراهيم كان يعمل أمام هذا الباب وليس نبي الله إبراهيم عليه السلام كما كان يعتقد بعض العوام.

وفي العصر الحديث أطلقت أسماء بعض الملوك من آل سعود على بعض الأبواب الرئيسة في المسجد الحرام مثل: باب الملك عبدالعزيز وباب الملك فهد، لتشير إلى إنجازاتهم في عمارة المسجد والعناية به.

لا توفر المصادر التاريخية أية معطيات عن عمارة أبواب المسجد الحرام قبل العصر العباسي، وإن كان من الواضح أنه كان لها هيئة معمارية، وربما حظيت ببعض الزخارف، كما سبق أن أوضحت هذه الدراسة.. في حين أنها في هذا العصر تقدم لنا أوصاف معمارية في غاية الوضوح، حيث يلاحظ من خلالها أن الأبواب حظيت بعناية كبيرة في عمارتها وزخرفتها.

بعض هذه الأبواب كانت متعددة المداخل، فمنها من له مدخلان، كبابي بني تيم وأم هاني جنوبي المسجد الحرام، وبابي بني جمح والحزامية غربي المسجد الحرام. ومن هذه الأبواب ما يكون له ثلاثة مداخل، مثل بابي السلام (بني شيبه الكبير) والعباس شرقي المسجد الحرام، وباب الخياطين غربي المسجد الحرام. ووصل عدد المداخل إلى خمسة في باب الصفا جنوبي المسجد الحرام.

أما الأبواب ذات المدخل الواحد فمن أبرزها باب بني سهم (العمرة) غربي المسجد الحرام. وجميع أبواب الضلع الشمالي في العصر العباسي الأول.

ويلاحظ أن تعدد المداخل تركز في أبواب الضلع الجنوبي، وما اقترب منه من أبواب في الضلعين الشرقي والغربي، ولا يستثنى من ذلك سوى باب السلام الذي يقع شمالي الضلع الشرقي لما له من أهمية خاصة كما سبق أن أوضحت الدراسة.. وسبب هذا التكوين المعماري يرتبط بحركة دخول الحجاج وخروجهم من المسجد، إذ إن هذه الأبواب تطل على الوادي والمسعى، وهي المنطقة الرئيسة لحركة الدخول والخروج من المسجد الحرام.

إن التساوي في عدد المداخل لا يعني بالضرورة أن اتساع هذه الأبواب كان متساوياً،

فباب السلام (ثلاثة مداخل) كان اتساعه أربعة وعشرين ذراعاً (١١,٥٢م) أما باب العباس (ثلاثة مداخل) فكان اتساعه واحداً وعشرين ذراعاً (٨,١٠م) وكذلك الحال بالنسبة للأبواب ذات المدخلين والمدخل الواحد، فقد اختلف اتساع بعضها وتساوى بعضها.

كذلك اختلف مقدار ارتفاع فتحات هذه الأبواب، حيث بلغت في معظم أبواب الضلع الشمالي عشرة أذرع (٨م) وفي أبواب الضلع الجنوبي ثلاثة عشر ذراعاً واثنى عشر إصبعا (٦,٤٨م) وهي أكثر أبواب المسجد الحرام ارتفاعاً. أما أقلها ارتفاعاً فكان باب بني شيبه الصغير في الركن الشمالي الشرقي من المسجد، وبلغ ارتفاعه تسعة أذرع (٤,٤٢م). إن تباين ارتفاع أبواب المسجد الحرام يعكس تبايناً في ارتفاع أروقته، كما يعكس الاختلاف في طبيعة الأرض التي بني عليها المسجد الحرام.

مدخل هذه الأبواب نهايات علوية معقودة، أطلقت عليها المصادر لفظ (طيقان) وهو مصطلح يطلق على العقود في مصادر التراث المعماري الإسلامي. وإذا كان الباب متعدد المداخل، فيتوسطه اسطوانات ترتكز عليها أرجل العقود، يظهر أنها من الرخام كمعظم اسطوانات المسجد. وتميزت الأبواب الرئيسة بزخرفتها، فكان يعلو بعضاً منها روشن من الخشب الساج، مزخرف ومطلي بالذهب. بينما زخرفت وجوه العقود بالفسيفساء، وكسي الجدران المحيطان بالباب بالرخام الملون. وتظهر هذه التفاصيل جلية مع بعض الاختلافات في كل من باب السلام والعباس والصفا وبني جمح.

كان للزيادات والترميمات التي أجريت على المسجد الحرام أثرها على أبوابه أيضاً. فنتيجة لزيادة دار الندوة سنة ٢٨١هـ / ٨٩٤م أضيف للضلع الشمالي أبواب جديدة كما سبق أن ذكر منها باب في صدر هذه الزيادة له مدخلان وهو الوحيد على هذه الصفة في أبواب الضلع الشمالي. وترتب عن زيادة باب إبراهيم أن أضحت في صدر هذه الزيادة باب له مدخل واسع وواجهة مرتفعة. ويلاحظ أنه عندما زار ابن جبير المسجد الحرام، ذكر بأن لباب النبي صلى الله عليه وسلم مدخلين، ذلك على خلاف ما كان عليه زمن الأزرقى والفاكهي اللذين يذكران أن له مدخلا واحداً. مما يشير إلى أن الباب قد جرت توسعته وإضافة مدخل آخر إليه، بيد أن المصادر لا تحدد متى تمت

درج المسجد الحرام من الخارج، دون أن يشير أيضاً إلى الدرج القديم. وفي كلتا الحالتين فإن المؤرخين السابقين يذكرون أن السبب في بناء الدرج الجديد منع ماء السيل من الدخول إلى المسجد الحرام. وهذا يدل كذلك على اختفاء الدرج القديم، بسبب التراب المتراكم بسبب السيول، والذي غطى الدرج ودفنته، كما تشير بذلك المصادر التاريخية منذ العصر العباسي، حيث يذكر الفاكهي أن لباب دار عمرو بن العاص (العمرة) سبع درجات، دفن تراب السيل أربعاً منها، وبقيت ثلاث فقط. ويذكر أبو محمد الخزازي في ذيله على الأزرقى أنه (لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطريق، في سنة إحدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله، ظهر من درج الأبواب أكثر مما ذكره الأزرقى. فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كله من أعلى المسجد إلى أسفله اثنتي عشرة درجة لكل باب...).

وترصد المصادر التاريخية هذه الظاهرة أيضاً في العصر العثماني حيث قطع سيل وادي إبراهيم جنوبي المسجد الحرام سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٥م فظهر أمام أبوابه عشر درجات كانت مدفونة.

ومن الواضح أن بناء الدرج الجديد كان فوق مستوى الدرج القديم، ولذلك ارتفع مستوى عتب معظم الأبواب عن المستوى الذي كانت عليه في السابق، وبالتالي ما كان مسامتا منها لمستوى الرواق أضحى أعلى منه، فاقترض ذلك أن يبني درج في مواجهه الداخل للمسجد حتى يتسنى له الوصول إلى الرواق.

ويظهر أن هذا التعديل كانت بدايته سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م عندما أضيف الدرج الجديد.

وتبقى الإشارة هنا إلى ما طرأ من تعديل على درج باب السلام وباب دار شيبه (الدرية) فبعد أن كانا يعلمان مستوى الرواق في العمارة العباسية، أضحى الأول مسامتا له والآخر منخفضاً عنه، وقد يكون السبب في ذلك أهمية باب السلام، لكونه مدخلا رئيساً للمسجد الحرام، وبالتالي رُفع مستوى الرواق حتى أضحى مسامتا له ليسهل على مرتادي المسجد الحرام الدخول والخروج منه، وإن كانت المصادر لا تقدم أي معطيات يمكن من خلالها تحديد الزمن الذي حدث فيه هذا التعديل ومن أمر أو قام بتنفيذه.

• نشرت في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة



موضع باب بني شيبه

الحرام. ويستثنى من ذلك بابا السلام والدرية حيث إن الأول أضحى مسامتا لأرض الرواق، والثاني منخفضاً عن أرض الرواق بدرجة واحدة. هذا مع وجود درج في مواجهة الخارج من المسجد لمعظم أبوابه كما هو واضح من خلال خارطة هيئة المساحة المصرية.

لم تلتفت المصادر التاريخية والبحوث والدراسات عن تاريخ عمارة المسجد الحرام إلى مثل هذه التعديلات في درج المسجد، والتي تشير إلى أنه في المراحل المبكرة، كانت أرضية رواق المسجد في مستوى عتب الأبواب ما عدا ناحية الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد وما يقرب منها، حيث إن الأبواب هناك (السلام ودار شيبه وحجير بن إهاب) في مستوى أعلى من مستوى هذه الأرضية.

ثم طرأ تعديل بعد ذلك في العصر العثماني، فأضحى مستوى عتب الأبواب أعلى من أرضية الرواق بنسبة متفاوتة، كما هو واضح من اختلاف عدد درجات بعضها. وكان هذا بسبب اختلاف مستوى أرضية الرواق كما سبق أن أوضحت الدراسة.

ومن الواضح أن هذا التغيير الذي طرأ في العصر العثماني سببه تعديل مستوى عتب أبواب المسجد الحرام، والذي ابتداءً تنفيذه في العهد المملوكي، حيث يذكر ابن فهد أنه في سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م بني درج جديد لأبواب المسجد الحرام، دون أن يشير إلى وجود الدرج القديم. وتكرر الأمر في العصر العثماني؛ فيذكر السنجاري أنه في سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م زيد في

هذه التعديلات ومن أمر وقام بها.

التجديدات والترميمات التي حدثت لبعض أبواب المسجد الحرام في العصر المملوكي، أضافت عليها لمسات من العمارة المملوكية، حيث استخدمت في عمارتها العقود المدببة، وزخرفت بالجفوت والرنوك كحليات معمارية، وهو ما نشاهده في باب النبي صلى الله عليه وسلم وباب إبراهيم.

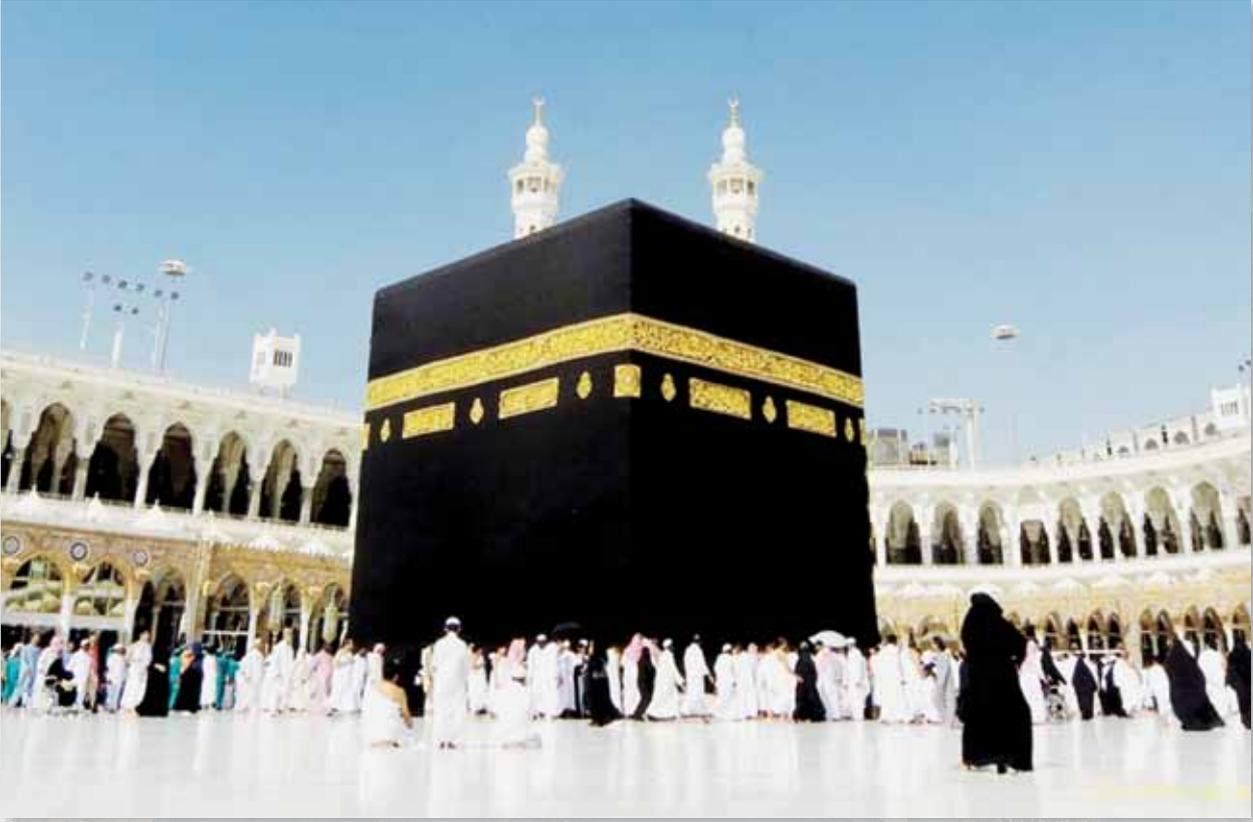
أما العصر العثماني فيعد مرحلة تغيير في عمارة معظم أبواب المسجد الحرام، نتيجة التجديدات والترميمات التي شهدتها المسجد الحرام طوال هذا العصر.

ومن أبرز التعديلات استخدام الحجر الشمسي الأملس في بناء هذه الأبواب، بالإضافة إلى العقود المدببة والموتورة. علاوة على تنوع الزخرفة، مثل زخرفة التوريق والجفوت. ومنها ما كسي بالرخام الملون، وحشيت قمع مداخله بالمقرنصات بالإضافة إلى ظهور بعض التأثيرات الزخرفية الأوروبية على الأبواب التي جرى ترميمها أواخر العصر العثماني.

وعلى الرغم من استخدام أساليب العمارة الحديثة في العمارة السعودية للمسجد الحرام، فإن الطابع الإسلامي يظهر واضحاً في هذه العمارة. ولكل أبواب المسجد الحرام في هذه العمارة مدخل واحد ما عدا الأربعة الرئيسية، حيث إن لكل منها ثلاثة مداخل رئيسية ذات نهايات علوية معقودة. وقد ارتكزت هذه العقود على صف يتكون من أربعة أعمدة، وزودت هذه الأبواب بمصاريع خشبية ذات درفتين مصنوعة من الخشب الممتاز، وقد كسي الجزء الأوسط منها والزوايا بقطع معدنية عليها زخارف إسلامية جميلة.

المصادر المبكرة التي وصفت العمارة العباسية للمسجد الحرام تذكر بأن لمعظم أبوابه درجا خاصاً بها، يقع في مواجهة الخارج من هذه الأبواب. ويستثنى من ذلك باب السلام وباب دار شيبه بن عثمان وباب دار حجير بن أبي إهاب، حيث ذكرت المصادر أن للأول أربعة مراقي داخلية في المسجد ينزل بها إليه، ولثاني والثالث ثمانين درجات في بطن المسجد. كما أن هناك أبواباً بدون درج، حيث سكنت عنها هذه المصادر ولم تشر لوجود درج لها على الإطلاق.

فإذا انتقل الدارس إلى العصر العثماني فإن المصادر تذكر بأن لمعظم أبواب المسجد الحرام درجا في مواجهة الداخل إلى المسجد



في عشق مكة المكرمة

شعر: د. عدنان سعد صغير

• الشاعر:

دكتوراه في الموارد البشرية والتخطي، ورئيس جمعية مكة العالمية للجودة بمكة المكرمة، وكذلك مستشار نظم جودة ومتخصص في أنظمة الجودة.

وهو شاعر وكاتب وقاص نشرت كتاباته في الصحف والمجلات والمنتديات السعودية كما نشرت له بعض المقالات الصحفية ابتداءً من عام ١٤٠٨هـ. كما شارك في عدد من المسابقات الأدبية والثقافية وحقق مراكز متقدمة على مستوى جامعات المملكة وألقى قصائده في عدد من المناسبات الوطنية والعلمية والاجتماعية بحضور عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسؤولين، ووردت إشارات عنه في بعض المؤلفات، وبعض المواقع الإلكترونية، كما شارك في كثير من الأمسيات الشعرية والإذاعية والتلفزيونية.



لمكة يشتاق الضوَادُ المتيمُّ
وتَهْفُو إليها الرُّوحُ والقلبُ والدمُّ
ففيها لِدَاءُ النَّفْسِ طِبٌّ وِراحَةٌ
وفيها لِكُلِّ النَّاسِ أنْسٌ ومَغْنَمٌ
فَاللَّهِ ما أَحْلَى الحِياةَ بِبَطْنِها
وَاللَّهِ كَمْ تَرَوِي ظَمًا الرُّوحِ زَمْرَمٌ
وَاللَّهِ قَبْلَ الفَجْرِ في الصَّحْنِ سَاعَةٌ
صَلَاةٌ وَتَسْبِيحٌ وَذِكْرٌ مُرْنَمٌ
فَإِنْ تَقْتَرَبَ مِنْها فِفي القلبِ حُبُّها
وَإِنْ تَبْتَعِدَ عَنْها فَشَوْقُكَ أعْظَمُ



وَفِي هَا هُنَا مِنْ صَفْوَةِ النَّاسِ صَفْوَةٌ
يُحَرِّكُهُمْ حُبُّ عَظِيمٍ مُتَمِّمٌ
لَهُمْ فِي مِيَادِينِ الْفَضَائِلِ وَقِصَّةٌ
لَهُمْ فِي دُرُوبِ الْبِنْدَلِ سَائِقٌ وَمِعْصَمٌ
فِيَارِبٌ وَفَقْهَةٌ وَكُلُّلٌ جُهُودُهُمْ
وَزِدَّهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى مَا يُقَدِّمُوا
وَخَيْرِ خَتَامٍ بِالصَّلَاةِ تَعْمُنَا
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأُمُّ الْقُرَى نُورٌ وَبِكَّةٌ بِهِجَةٌ
وَمَكَّةٌ خَيْرُ شَامِلٍ وَمُعَمَّمٌ
بِهَا الزَّادُ لِلْآخِرَى بِهَا الْخَيْرِيُّ فِي الدُّنَا
بِهَا الرِّزْقُ مِنْ عِنْدِ الْكَرِيمِ مُقَدِّمٌ
فِيَا سَعْدٌ مَنْ يَحْيَا عَلَى حَبِّ مَكَّةَ
وَيَا حَظَّ مَنْ أَعْطُوا وَضَحُّوا وَقَدِّمُوا
وَفِي هَا هُنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ثَلَاثَةٌ
لَهُمْ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ بَاعٌ وَمَعْلَمٌ